

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة بـ:



تأثير التنوع الثقافي واللغوي على الترجمة التجارية الإلكترونية

– على إيسبرس أنموذجا

تخصص: عربي – انجليزي – عربي

إشرافه الأستاذ الدكتور:

كرمة شريف

إعداد الطالب (ة):

علي دحمان لميس

اعضاء لجنة المناقشة		
الرتبة	الصفة	الاسم واللقب
أستاذ التعليم العالي	رئيسا	بن عامر سعيد
أستاذ التعليم العالي	مشرفا	كرمة شريف
أستاذ محاضر	مناقضا	لقمى زاوي

السنة الجامعية: 2024 / 2023

إهداء

الحمد لله شكرا وحباً وامتناناً على البدء والختام

﴿ وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

إلى من كَلَّلَ العرق جبينه ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور
الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبداً من بدل الغالي والنفيس
واستمديت منه قوتي واعتزلي بذاتي والدي العزيز.

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها إلى الإنسانية العظيمة
التي لطالما تمننت أن تقرّ عينها لرؤيتي في يوم كهذا أُمي العزيزة.

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينبوع ارتوي منها
إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني إلى أخواتي الغاليات.

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين لأصحاب
الشدائد والأزمات إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة إليكم عائلتي.

أهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول
ثمراته بفضلته سبحانه وتعالى والحمد لله على ما وهبني وأن يجعلني مباركاً وأن يعينني
أيها كنت فمن قال أنا لها نالها فأنا لها وإن أبت رغماً عنها أتيت بها فالحمد لله الذي ما
تيقنت به خيرو أُملاً إلا وأغرقني سرورا وفرحاً ينسيني مشقتي.

علي وسمان لميس

شكر وعرنان

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين الذي منحني القوة وساعدني على إنهاء هذا البحث والخروج به بهذه الصورة الممتازة، فبالأمس القريب بدأت مسيرتي التعليمية وأنا أنظر إلى يوم التخرج كأنه يوم بعيد، فرأيت أن (تخصص الترجمة) هدفٌ سامٍ ومغامرة عظيمة وغاية تستحق السير وتحمل العناء لأجلها، وإن هذا البحث الذي أقدمه لكم يحمل في طياته معلومات هامة بذلت مجهودًا عظيمًا لدراستها وجمعها لتظهر لكم بهذا الشكل، وإيمانًا بمبدأ أنه لا يشكر الله من لا يشكر الناس، فإني أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المعلم الدكتور (كرمة شريف) الذي ساعدني كثيرًا في مسيرتي لإنجاز وكتابة هذا البحث وكان له دورٌ عظيمٌ من خلال تعليماته ونقده البناء ودعمه الأكاديمي.

وأخيرًا أشكر الأصدقاء والأحباب وكل شخص قدّم لي الدعم خاصة في دراستي الميدانية وأجابوا على مقابلي بكل ثقة وعفوية. شكرا جزيلا لمن ساعدني من قريب أو بعيد.

مقدمة

مقدمة:

يشكل التنوع الثقافي واللغوي تحديات عديدة في ميدان الترجمة، إذ يتطلب إدراكاً شاملاً للجوانب الدلالية والثقافية لكل من اللغة الهدف والمصدر. حيث أن الترجمة لا تنقل الكلمات والعبارات من لغة إلى أخرى فقط، ولكن تعتبر عملية مركبة تتضمن تأويل الرسائل والمعاني والمفاهيم الثقافية واللغوية وإيصالها بشكل يحافظ على المعنى والسياق حتى تصل إلى الجمهور المستهدف بطريقة أكثر دقة وأكثر وضوحاً.

لقد شهد اختلاف الألسن والثقافات توسعاً ملحوظاً في الآونة الأخيرة وذلك بسبب التقدم التكنولوجي بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي والعولمة الثقافية التي سهلت هذه العملية وجعلت منها مشكلة قد يواجهها المترجم في العديد من الجوانب. ومن هذا المنبر تظهر أهمية الترجمة التجارية الإلكترونية كعنصر لا يمكن التخلي عنه من أجل التفاعل بين الثقافات واللغات المتنوعة. إذ تعتبر الترجمة ركيزة أساسية للمؤسسات الراغبة في الانتشار العالمي والتواصل مع قاعدة جماهيرية أكبر، وهنا نرى دور المنصات الإلكترونية من بينها "Ali Express" منصة عالمية تضم مستخدمين وزبائن ورجال أعمال من دول وثقافات ولغات متعددة، إذ من الضروري أن تكون الترجمة في مثل هذه التطبيقات متقنة ودقيقة للتباينات الثقافية وهذا لضمان وضوح وفهم المعلومات والدقة في إيصال المعاني إلى الجمهور المستهدف ولكل الناس من مختلف الدول. ينبغي للترجمات أن تعكس القيم

والتقاليد المحلية للدول المستهدفة، وأن تتفادى الأخطاء التي قد تنتج عن الترجمة الحرفية أو التكييفية وسوء الفهم الثقافي واللغوي.

إنّ ضرورة وجود مترجمين محترفين في مجال التجارة الإلكترونية من الأمر المهم والضروري وذلك من أجل تعزيز الفهم والوضوح. و بفضل التقدّم التكنولوجي الكبير في الآونة الأخيرة أصبح معظم التجّار يستخدمون التجارة الإلكترونية سواءً من أجل البيع أو الشراء .

انطلاقاً ممّا سبق تهدف دراسة هذا الموضوع إلى مدى تأثير التنوع الثقافي واللغوي على الترجمة التجارية الإلكترونية. حيث هذا الموضوع حافل بالتحديات التي يعيشها المترجمون عند مواجهة تنوع ثقافي و لغوي في التجارة الإلكترونية .
تتضمّن أهمية هذه الدّراسة ما يلي:

❖ التحدّيات التي تواجه المترجمين في ترجمة الوصف الخاص بالمنتجات المختلفة

عبر تطبيق " علي إكسبرس " .

❖ دور الترجمة الكبير في التأثير على دقة التواصل في السوق العالمية حيث أن

الترجمة الجيّدة تعكس الاختلافات الثقافية وتكيّف الرسائل من أجل أن تكون مناسبة

للجمهور المستهدف وثقافته أو لغته.

❖ إبراز دور الترجمة في التجارة الإلكترونية و ما مدى تأثير التنوع الثقافي و اللغوي

عليها .

❖ التغلب على الحواجز الثقافية و اللغوية .

من بين الدوافع التي حفزتني في اختيار هذا الموضوع لم يكن عشوائياً وإنما عن رضا وثقة تامة ذاتية، حيث لطالما كان يثير انتباهي الموضوعات الخاصة بالتجارة نظراً لانتمائي لهذا المجال و لأنني تاجرة بمحل متواجد في المحطة البرية-تلمسان لقد أكسبني هذا العمل تجارب كثيرة جعلتني أستنتج تنوعاً ثقافياً ولغوياً كبيراً في جانب التجارة في المحطة البرية في البداية أردت أن أوظف "المحطة البرية" كمدونة ولكن لم تتوفر العينات والشروط لدراسة هذا الموضوع ولكن هذه المرحلة أنارت لي السبل والآفاق نحو موضوع آخر في نفس المجال ولكن ليس في الواقع إنما إلكترونياً على منصة "على إكسبرس". أما الحوافز الموضوعية التي أثارت انتباهي في اختياري لهذا الموضوع :

❖ لقد أصبح التسويق الإلكتروني و التطبيقات الإلكترونية ركيزتين مهمتين في عالم

التجارة الحديث. حيث يوفران القدرة للوصول إلى زبائن وعملاء من خلفيات مختلفة

مما يعزز التنوع الثقافي واللغوي ويشكل في الوقت نفسه تحديات بالنسبة للمترجم.

❖ تزايد استخدام تطبيق علي إكسبرس في الجزائر بطريقة مبهرة. بحيث يعدُّ هذا

الأخير منصة عالمية يتم فيها بيع وشراء منتجات مختلفة.

❖ تحديات الترجمة في الوصف الخاص بالمنتجات في هذه التطبيقات حيث يواجه

المترجمون عراقيل جمّة خاصة في الترجمة من اللغة الأصل إلى اللغة العربية.

❖ تعزيز التنوع الثقافي واللغوي في مثل هذه التطبيقات بتحسين الترجمة وبذل

مجهودات أكبر في إيصال الأفكار والثقافات حسب الجمهور المستهدف.

و بغية بذل مجهود مني لإدراك كيف يؤثر التنوع الثقافي واللغوي على الترجمة التجارية

الإلكترونية من خلال تطبيق علي إكسبرس أطرح الإشكالية التالية:

ما مدى تأثير التنوع الثقافي و اللغوي على الترجمة التجارية الإلكترونية و على وجه

الخصوص منصة "علي اكسبرس" ؟ .

و من بين الأسئلة الفرعية لهذه الإشكالية:

- ما هي العوامل الثقافية و اللغوية التي تؤثر على الترجمة التجارية الإلكترونية؟
- كيف يمكن للتنوع الثقافي و اللغوي أن يؤثر على سلوك المستهلكين في سياق التسوق عبر الإنترنت؟
- ما هي التحديات التي يواجهها المترجمون عند ترجمة المحتوى التجاري الإلكتروني متعدد الثقافات؟
- ما هي أفضل الممارسات لضمان ترجمة تجارية إلكترونية دقيقة و فعالة؟
- و من الفرضيات التي اعتمدها في بحثي :
- يؤدي التنوع الثقافي و اللغوي إلى زيادة تعقيد عملية الترجمة التجارية

الإلكترونية.

• يمكن للتنوع الثقافي و اللغوي أن يؤثر سلبيًا على دقة و فعالية الترجمة التجارية الإلكترونية.

• يجب على المترجمين الذين يعملون في مجال الترجمة التجارية الإلكترونية أن يكونوا على دراية بالعوامل الثقافية و اللغوية ذات الصلة.

• يمكن أن تساعد أفضل الممارسات في ضمان ترجمة تجارية إلكترونية دقيقة و فعالة.

• يمكن قياس تأثير التنوع الثقافي و اللغوي على أداء الترجمة التجارية الإلكترونية باستخدام مجموعة متنوعة من المقاييس.

وللإجابة عن هاته الإشكالية قمت بتقسيم البحث إلى فصلين، فصل نظري و فصل تطبيقي .

احتوى الجانب النظري على مبحثين : جاء المبحث الأول بعنوان :

(الترجمة وعلاقتها بالثقافة واللغة) فيه تطرقت إلى مجموعة من العناوين الفرعية

التي شملت تعريف الثقافة وخصائصها وعناصرها ثم لجأت إلى تعريف التنوع الثقافي

والهوية الثقافية نظرا لعلاقتها المتينة بالثقافة ومن هذا المنطلق ركزت على الترجمة

باعتبارها جسراً بين الثقافات وفي آخر الفصل اعتمدت على توظيف العولمة باعتبارها من

أكثر العوامل التي تساعد على الانتشار الثقافي في وقتنا الحالي.

أما في المبحث الثاني ركزنا على عنصر أساسي تمثل في تأثير التنوع الثقافي على مهارة الترجمة وذلك باعتبار مهارة الترجمة من أهم المهارات التي يتوقّر فيها كل من الثقافة واللغة. ومن هذا المنطلق استعملنا ثلاثة عناوين رئيسية تمثلت في: مفهوم اللغة التي تضم تعاريف مختلفة وبعد ذلك أهمية اللغة ووظائفها في عملية التواصل حيث تضمن هذا العنوان مجموعة من النقاط حول وظيفة اللغة وخصائصها وعلاقة اللغة بالثقافة. استعملنا التنوع اللغوي وتأثيره على فن الترجمة كعنوان ثالث إذ يشمل كيفية تأثير التنوع اللغوي على فن الترجمة.

أما الجانب التطبيقي ضمّ مجموعة من المفاهيم الخاصة بالتجارة الإلكترونية والتعريف بالمنصة "علي إكسبرس" و بغية التعمق في هذا المجال قمنا بدراسة ميدانية تمثلت في مقابلات عبر الخط باستخدام تطبيق ميسانجر (Messenger) و مقابلة واحدة في الواقع مع مستخدم تطبيق "علي إكسبرس".

من بين المراجع الرئيسية التي اعتمدنا عليها في هذا البحث:

- ❖ كتاب لريموند وليمز معنون بالكلمات المفتاحية .
- ❖ مجلة أبحاث نفسية و تربوية للدكاترة يوسفي حدة و هدار سعاد معنونه بأهمية التنوع الثقافي للقوى العاملة وانعكاساته في حل الصراع التنظيمي.

❖ أطروحة دكتورة للدكتور كرمة شريف معنونة بالأسس الأنثروبولوجيا والثقافية

للغة -دراسة سوسيو أنثروبولوجيا وتقويمية لتعليم اللغة الإنجليزية في الطور

المتوسط.

و أنهينا هذا البحث بمجموعة من النتائج كما اقترحنا بعض الحلول التي تساهم في تسهيل عملية المبادلات التجارية الالكترونية من خلال دراستي الميدانية و المقابلة التي أجريتها مع أشخاص من ولايات مختلفة.

و للإجابة عن إشكالية هذا البحث اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي أولا في وصف مختلف العناصر التي جاءت في الاطار النظري ، و تحليل مكونات عينة الدراسة التي تمثالت في المنتجات و البضائع المختلفة و كيفية ترجمتها مدعين هذا البحث بإجراء مقابلات مع مبحوثين عبر الخط و في الواقع .

و من بين الدراسات السابقة التي ساعدتني كثيرا في التوسّع في موضوعي رغم أنّ الدراسات السابقة كانت شاملة لكل من التنوع الثقافي واللغوي ولم تتوفّر المراجع كثيرا في جانب التجارة الإلكترونية ولكنني لحسن الحظ استطعت أن أثري بحثي. من بين المراجع أذكر:

- مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة معنونة بدور الترجمة في المحادثات الترويجية

عبر التطبيق التسويقي من إعداد الطالبتين جديد دنيا و بوشيخي زكية.

- مجلة للد.يوسفى حدة و هدارسعاد معنونة بأهمية التنوع الثقافي للقوى العاملة وانعكاساته في حل الصراع التنظيمي.

- مجلة للدكتورة سميرة بولقدام معنونة بمعالم الهوية الثقافية في ظل التباين الثقافي .

في نهاية هذا البحث، أمل أن يكون قد تم تقديم موضوعي بشكل يلبي كافة المتطلبات ويوفر المعلومات الضرورية. أتطلع إلى أن ينال العمل استحسان اللجنة الكريمة وأن يكون مرجعا مفيداً للباحثين الذين يشاركون اهتمامهم بهذا الميدان العلمي.

علي دحمان لميس

تلمسان في: 2024/05/15 م 1445/11/07 هـ

الفصل الأول (الفصل النظري)

المبحث الأول:

- الترجمة وعلاقتها بالثقافة واللغة.
- التنوع الثقافي كمرآة للهوية
- دور الترجمة في التواصل الثقافي و إثبات الهوية الثقافية.

المبحث الثاني :

- تأثير التنوع اللغوي على مهارة الترجمة.
- التنوع اللغوي و تأثيره على فن الترجمة .
- تأثير التنوع اللغوي على التطور الاقتصادي في الدول العربية .

المبحث الأول :

1. الترجمة وعلاقتها بالثقافة واللغة:

تعدّ الترجمة عملية نقل نص من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على المعنى والأسلوب وبالتالي التواصل بشكل فعّال عبر الثقافات. ترتبط الترجمة ارتباطاً قوياً جداً بالثقافة واللغة؛ لأن كليهما يساهم في تفسير وتحليل وفهم وترجمة النص الأصلي إلى النص الهدف. تتميز الثقافة بكل من القيم والمعتقدات والتقاليد والمعارف الخاصة بمجتمع ما. إذ تؤثر الثقافة على المعنى من خلال أساليب ومواقف محددة، والتي يمكن أن تختلف من ثقافة إلى أخرى و من لغة إلى أخرى أيضا . عند ترجمة نص من ثقافة إلى أخرى، يجب على المترجم أن يكون على دراية بالمعلومات الثقافية التي تخص النص الأصل وأن يفهم المعاني والرموز الثقافية المشتركة بين اللغة المصدر و اللغة الهدف ايضا. إلى جانب الثقافة، تلعب اللغة أيضاً دوراً حيوياً في الترجمة. ولكل لغة بنيتها النحوية واللغوية والدلالية الخاصة بها. يجب على المترجم أن يكون ملماً بالفرق بين اللغتين وينقل المعنى بوضوح ودقة تامّة إلى اللغة الهدف.

1.1 تعريف الثقافة:

يعد تحديد مفهوم الثقافة بدقة أمراً في غاية الصعوبة، ولا يمكن الاعتماد على تعريف موحد. في الحقيقة، تعريف الثقافة هو شيء معقد، ومن الممكن أن يرى كل مفكر أو عالم معاني مختلفة لهذا اللفظ. لهذا، نستطيع اللجوء إلى الإحصاءات والمعلومات لشرح وإدراك أوجه الثقافة المختلفة، كالأعراف والمبادئ والعادات والتقاليد السائدة في أي مجتمع. ولكن،

من الضروري أيضًا أن لا نتجاهل دور التحليل النقدي والحوارات البناءة ، فهي تساعد في إغناء فهمنا للثقافة وإضافة منظورات و تأويلات جديدة. لذا، يمكن أن يكون النقاش المستند إلى الأرقام والبيانات مكملًا للنقاش الاجتماعي والفلسفي حول الثقافة. إذ عرّفها ريموند وليامز في كتابه **الكلمات المفتاحية** حسب مفهومها المدرج في الجانب التاريخي وكيف تكوّنت الثقافة ككلمة "في جميع استعمالاتها الأولى كانت «culture» اسم عملية: العناية بشيء ما وبشكل أساسي يعتمد ذلك على محاصيل زراعية وحيوانات. انتقل الاسم الثانوي «coulter» وتعني شفرة المحراث عبر طريق لغوي مختلف، من «culter»، كلمة إنجليزية قديمة ثم إلى تهجيات إنجليزية مختلفة: colter, culter، coulter وحتى وقت متأخر في أوائل القرن الثامن عشر - culter - و التي تعني شفرة محراث حارقة.¹

تعتبر الثقافة مصطلحًا ذا جذور عميقة ومتينة في اللغة العربية، يشير إلى تهذيب العقل والذات والذكاء. ويعكس معنى تنمية الإنسان عاطفيا وعقليا، والتحسين من سلوكياته وتفاعله مع الآخرين. كما تُستخدم كلمة الثقافة للدلالة على النمو الأدبي والفكري والتقدم الاجتماعي للجماعات والأفراد.

إن الثقافة ليست مجرد مجموعة مفاهيم فقط، ولكن هي أيضًا منهج سلوكي متبع يوجه الحياة اليومية ويسيرها. تُعدّ الثقافة العلامة الفارقة التي تُبرز هوية الأمم وتجعلها متفردة عن غيرها، من خلال تعزيز القيم واللغة والمعتقدات والمبادئ والأعراف والقوانين والتقاليد والخبرات.

¹ ريموند وليامز، الكلمات المفتاحية (key words) ترجمة نعيان عثمان، المركز الثقافي العربي. 2005، ص119.

فعرّفها أنور الجندي بذلك الكل المركّب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والاخلاق والعادات.¹

وقد عرّفها رالف لينتون **R. Linton** بقوله: مظهر للسلوك المكتسب ولنتائج ذلك السلوك، يشترك في مكوناتها الجزئية أفراد مجتمع معيّن وتنتقل عن طريق هؤلاء الأفراد.²

أمّا **ليسلي هويت Lesli white** عرّفها بقوله: تنظيم لأنماط السلوك والأدوات والأفكار والمشاعر التي تعتمد على استخدام الرموز.³

ولعلّ التعريف العام للثقافة هو تعريف تايلور **Tylor** القائل: بأنّ الثقافة هي ذلك الكلّ المركّب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها والتي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع.⁴

و من خلال التعريفات السابقة نستنتج، أنّ الثقافة تشكل الهيكل الشامل الذي يحتوي على المبادئ والمعارف والأخلاقيات والسلوكيات و الفنون. هذه العناصر الثقافية المهمة تعطي لكل مجتمع مميزاته الخاصة وتظهر تراثه ومبادئه. إنّ الثقافة أساسٌ للتفاهم والتواصل بين الناس، ولها تأثير على أقوالهم وأفعالهم الإرادية او اللاإرادية وتعتبر سبباً للتطور والتقدم العقلي والاجتماعي. فالثقافة تمثل نظاماً مرتباً وكاملاً يظهر فيه تعدد الأدوات والسلوكيات والأفكار التي يستعملها ويتفاعل بها أعضاء مجتمع ما. تلعب الرموز اللغوية دوراً هاماً في

¹ أنور جندي، معلمة السلام، المجلد الأول. القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع، ط2، 2008، ص921.

² Linton Ralph , Le fondement culturel et la personnalité, Dunod, Paris 1968 p33 (ترجمتنا)

³ فارس خليل، التطور الثقافي في مجتمعنا الإشتراكي، مكتبة القاهرة الحديثة ، د ط ، د ت، ص 11.

⁴ Taylor Edward, Primitive culture, John Myray, London 1973, p.3. (ترجمتنا).

التواصل الفعّال، مما يسمح بتبادل المعاني والمعلومات بين الأشخاص، ويمكّنهم من تأويل واستيعاب العالم من حولهم والتفاعل معه.

أمّا تايلور كانت له وجهة نظر مختلفة عن علماء آخرين حيث جعل المجتمع هو المحور الأساسي الذي تقوم عليه الثقافة فإذا تغيّر المجتمع تغيرت ثقافته كيفما كانت و كما أقرن مصطلح "الثقافة" بمصطلح "الحضارة" حيث أنهما مصطلحان لهما معان شاسعة جدا، إذ كل التعاريف التي ذكرت سابقا تصبّ في تعريف تايلور فالثقافة هي كل ما يتضمّن بصفة خاصّة اللّغة والعادات والتقاليد والنّظم الاجتماعية المتواجدة في كافّة المجتمعات البشرية.¹

وتتمثل الثقافة في كل ما ينتجه الإنسان عبر العصور من فكر ومادّة. ومن ثم كانت الثقافة تشتمل على عناصر معنوية وأخرى مادّية، فالعناصر المادّية هي الوسائل التي يستعملها الأفراد في معيشتهم كالمباني والأثاث والملابس، وكل ما تزخر به الحضارة في مجالاتها المادّية الملموسة، أما العناصر المعنوية فتتمثّل في الآداب واللغة والعلوم والأعراف والقانون والأخلاق والمعتقدات وكل ما هو غير ملموس. فالعناصر المعنوية كالدين والتاريخ والآداب والقانون لا يمكن معرفتها إلاّ باللغة، وكذلك العناصر المادّية لها علاقة باللّغة لأن

¹ سيد عويس، حديث عن الثقافة : بعض الحقائق الثقافية المصرية المعاصرة، مكتبة الأنجلو المصرية، دت، ص 15.

هذه العناصر المادية في الحقيقة هي عناصر فكرية مجسّدة في أعمال، أي قبل أن تكون أشياء ملموسة كانت أفكارا ومن ثم كانت لها علاقة باللغة.¹

2.1 خصائص الثقافة :

لظالما كانت الثقافة موضوعاً يجذب انتباه واهتمام الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم الإنسانية. يُروّج بعضهم للفكرة القائلة بأن الثقافة هي مجموعة متكاملة تشتمل على المعرفة والفنون والسلوكيات والمعتقدات والقيم التي يتلقاها الإنسان. في المقابل، يرى اتجاه آخر أن الثقافة تمثل نظاماً يشمل كافة جوانب العواطف والأفكار. تتسم الثقافة بخصائص متنوعة ومتعددة، وتتضمن العناصر الأساسية التالية:

1-2-1- الثقافة ذات خاصية مادية ومعنوية معا:

ثقافة المجتمع تحدد نمط وأسلوب الحياة في هذا المجتمع والعناصر المادية هي عبارة عن تلك العناصر التي أنت نتيجة للجهد الإنساني العقلي والفكري وفي نفس الوقت لا تكتسب الثقافة وظيفتها ومعناها إلا بما يحيطها من معانٍ وأفكار واتجاهات ومعارف وعادات هذا فضلا عن أن العناصر المادية تؤثر بدورها في مفاهيم الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم وعلاقاتهم أي أن الإحالة متبادلة بين العناصر المادية واللامادية داخل البناء الثقافي ومن ثم فإن البناء الثقافي يشمل العنصرين معا في آن واحد.²

¹ عاطف وصفي، الثقافة والشخصية: الشخصية المصرية التقليدية ومحدداتها الثقافية. ط.2. دار المعارف مصر، 1977 ص 8.

² د. عامر، طارق عبد الرؤوف، 28 أبريل 2021. الثقافة مفهومها وخصائصها وعناصرها. تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/19. بتوقيت 10:00 متاح على الرابط:

<https://al3loom.com/الثقافة-مفهومها-وخصائصها-وعناصرها/>

1-2-2 - الثقافة عضوية:

إذا كانت الثقافة تشتمل على العناصر المادية واللامادية معا فإن كلا من العناصر المادية وغير المادية يرتبط بعضها ببعض ارتباط عضويًا. فيؤثر كل عضو في غيره من العناصر كما يتأثر به فالنظام الاقتصادي يتأثر بالنظام السياسي والعكس صحيح ، كما أن النظام التعليمي يتأثر بالنظامين معا ويؤثر فيهما ومن جهة ثانية فإن العادات والتقاليد تؤثر في نظام الأسرة من حيث طريقة الزواج والعلاقة بين الكبير والصغير.¹

1-2-3 - الثقافة مكتسبة :

الثقافة ليست فطرية في الإنسان بل يتعلمها الأفراد وينقلونها من جيل إلى جيل ، ويخطئ من يذهب إلى اعتبار الثقافة فطرية في الإنسان يكتسب الثقافة منذ سنواته الأولى حتى تصبح جزءا من شخصيته كما يصبح هو عنصرا من عناصر هذه الثقافة.²

1-2-4 - الثقافة تراكمية :

تتميز بعض عناصر الثقافة بالتراكم ذلك أن الإنسان يبدأ دائما من حيث انتهت الأجيال الأخرى وما تركته من تراث . ويتراكم الجوانب المختلفة تتطور بعض جوانب الثقافة وتختلف درجة التراكم والتطور من عنصر إلى آخر فمثلا تطور اللغة تراكمي يأخذ طريقا غير تراكم القيم وغير تراكم التطور العلمي والتكنولوجي ومعنى هذا أن الإنسان لا يبدأ حياته الاجتماعية والثقافية من العدم وإنما يبدأ من حيث انتهت الأجيال الراشدة.³

¹ د عامر، طارق عبد الرؤوف، الثقافة مفهومها وخصائصها وعناصرها، <https://al3loom.com/الثقافة-مفهومها-وخصائصها-وعناصرها/>، مرجع سابق.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

1-2-5- إمكانية انتقال عناصر الثقافة بالاحتكاك:

فكلما زاد الاحتكاك والتعامل بين مجتمع وآخر كلما زادت درجة الانتقال الثقافي بين هذين المجتمعين ولكن المجتمع ذو الثقافة الأقوى والأفضل يؤثر بدرجة أكبر في المجتمع ذي الثقافة الأقل نجاحاً وقوة وبالتالي فالثقافة ديناميكية متغيرة.¹

من الخصائص المذكورة سابقاً، نفهم أن الثقافة تعد إرثاً اجتماعياً ينتقل من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى كما يُكتسب عبر التّواصل مع المجتمع والخبرات الشخصية. تغطي الثقافة نطاقاً واسعاً من المجالات اللغات والفنون والسلوكيات والتقاليد والمبادئ. وتلعب دوراً مؤثراً في تشكيل سلوكيات الأشخاص وميولهم ومعتقداتهم، وتشكل الإطار الذي يُنظّم به تفاعلاتهم مع الآخرين ومع البيئة المحيطة بهم.

3.1 علاقة علم الأنثروبولوجيا بالثقافة:

ترتبط الثقافة بعلم الأنثروبولوجيا بصلة وثيقة، حيث يقصد بهذا العلم دراسة الإنسان ومختلف جوانب حياته وثقافته، مع التركيز على استيعاب التباين الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي بين الشعوب. تُعد الثقافة مكوناً رئيسياً في الأنثروبولوجيا، إذ تشمل الممارسات المختلفة للإنسان و القيم والتقاليد التي تُميّز كل مجتمع.

¹ عامر طارق عبد الرؤوف، الثقافة مفهومها وخصائصها وعناصرها، 28 أبريل 2021،

<https://al3loom.com/الثقافة-مفهومها-وخصائصها-وعناصرها/>، مرجع سابق.

إنّ التعريف الاشتقاقي للأنثروبولوجيا يتكون من لفظتين الأولى هي الكلمة الإغريقية (Anthropos) ومعناها إنسان و الثانية لوغوس من (Logos) ومعناها خطاب أو بحث أو دراسة أو علم يستخدم هنا علم ،على أنّ المعنى الفلسفي للأنثروبولوجيا يصفها على أنّها علم وصفي للإنسان الذي يهتم بكل جوانب الحياة الإنسانية .¹

اختلف العلماء في تعريف الأنثروبولوجيا فهناك من قسم الكلمة إلى قسمين و عرفها حسبما تقصد به و هناك من عرفها بتعريف شامل على أنّها علم كبير يظمّ العديد من العلوم حيث أنّه يركز على الإنسان و كيفية عيشه و تعامله و تفكيره و ما إلى ذلك .

تعدّ الثقافة جزءاً لا يتجزأ أبداً من علم الأنثروبولوجيا إذ تسمّى (بالأنثروبولوجيا الثقافية) وهي نوعٌ من أنواع العلوم التي تهتمّ بدراسة سلوك الإنسان وفقاً لتأثره في حياة الجماعة التي يعيشُ ضمنها، ويشملُ هذا التأثيرُ كافة الجوانب الدينيّة، والثقافيّة، والاجتماعيّة، والتراثيّة، وأيضاً تُعرف الثقافة في الأنثروبولوجيا بأنّها المجالُ الذي يدرسُ الأساليبَ المتنوعة لحياة الأفراد في المجتمعات البشريّة، وطبيعة تأثير التمازج، والتغير الثقافيّ على حياتهم من خلال دراساتٍ لطبيعة الثقافات المُشتركة، والمُختلفة بين المجتمعات، ممّا يساهمُ في الوصولِ إلى تفسيرٍ واضحٍ لطبيعة الحياة الثقافيّة الإنسانيّة .²

¹ مازن مرسول محمد ، الأنثروبولوجيا ...نحو أناسة ممنهجة ، الجامعة المستنصرية العراق ، د ط ، ص109،108 .

² خصر مجد ، 25سبتمبر2017، مفهوم الثقافة في الأنثروبولوجيا، تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/17 بتوقيت 12:00

متاح على الرابط: https://mawdoo3.com/مفهوم_الثقافة_في_الأنثروبولوجيا

فالأنثروبولوجيا تعتبر علماً قائماً بذاته يعالج كل قضايا الإنسان من كل الجوانب و في كل المجالات . كما أنّ للثقافة دور مهم جداً في الأنثروبولوجيا و لها علاقة وطيدة بهذا العلم حيث يدرس كل ما هو خاص بالمجتمع و التمازج و التغيرات التي تطرأ عليه. يعدّ "كلود ليفي ستراوس" من أهم العلماء و المؤسسين لعلم الأنثروبولوجيا الثقافية، كما عرف بالمنهج الأنثروبولوجي البنيوي في دراسته للظواهر، خاصّة السلوك الثقافي الذي يتخذ شكل نظم و بنيات اجتماعية، كعائلة و بنية القرابة و التنظيم السياسي و العادات و التقاليد في المجتمعات البدائية.¹

علم الأنثروبولوجيا، منذ نشأته أولى اهتماماً بالغاً بدراسة الثقافات الإنسانية المتنوعة. لقد أسهمت الأنثروبولوجيا الثقافية في تصنيف الثقافات و تقسيمها وتحديد مكانة كل ثقافة حسب موقعها و مكانتها في حياة البشرية، مما أدّى إلى إبراز التنوع الثقافي الواسع الذي يتأثر بالتطور التكنولوجي. ونظراً لتقدم المجتمع الأوروبي، أصبحت الثقافات الأخرى تُنظر إليها على أنها قديمة أو بدائية و تقليدية ، وهذا التصنيف غير عادل أبداً حيث هذه الفكرة ستجعل كل مجتمع يتخلى عن ثقافته و يتبع ثقافات الغرب.

2. التنوع الثقافي وتأثيره على الترجمة:

في زمن يتسم بالترابط والتجانس المتزايد، يصبح التنوع الثقافي مكوناً جوهرياً مهماً يُشكل خبراتنا اليومية. كما تعتبر الترجمة وسيلة أساسية للربط بين اللغات والثقافات المتنوعة، وتؤدي دوراً محورياً في تسهيل التواصل العالمي. لكن الترجمة لا تقتصر على نقل

¹ الصادقي العماري، الثقافة بين الأنا و الآخر. مجلة الرسمية . المجلد2، العدد1، 2021، ص32.

الكلمات من لغة إلى أخرى فحسب، بل تعد عملية تحتاج إلى إدراك عميق للسياقات الثقافية والاجتماعية المختلفة. يستلزم التأثير الذي يفرضه التنوع الثقافي على مجال الترجمة من المترجمين أكثر من مجرد الإلمام باللغة فحسب، بل يتطلب منهم القدرة القوية على التعامل مع الثقافات بحساسية وإدراك. ينبغي للمترجمين أن يكونوا مُلمين بالدلالات والمعاني الخفية التي قد تفقد أثناء عملية الترجمة إذا لم يتم الأخذ بعين الاعتبار الخلفيات الثقافية المتنوعة الخاصة بكل مجتمع.

2.1 تعريف التنوع الثقافي:

التنوع الثقافي يُعبّر عن التعددية الثقافية الموجودة في مجتمع محدد. يشمل هذا المفهوم الفروقات في اللغات، الاعراف، المعتقدات الدينية، التقاليد، القيم الأخلاقية، والمفاهيم العقائدية. يُعتبر التنوع الثقافي دليلاً على التفاعل والتبادل الثقافي الذي يُثري الحياة الاجتماعية ويُعزز التفاهم والتعايش والتماسك بين الأفراد.

إنّ التنوع الثقافي هو عبارة عن تنوع الثقافات المختلفة، فالتنوع هو سنّة الكون، وفطرة الله التي فطرها علينا، فقد خلقنا الله مختلفين ولا أحد يشبه الآخر.¹

إنّ خلق الله سبحانه و تعالى تمحور في التنوع و التعدد و الاختلاف فميّز الإنسان عن باقي المخلوقات و جعله من أكثر المخلوقات المميزة بالعقل إذ خلقنا الله كل شخص مختلف عن الآخر و كل شخص تنوعه يكون حسب المجتمع الذي تعايش فيه.

¹ رحاب، 04 أبريل 2024 تعريف التنوع الثقافي وأهميته وأنواعه ومظاهره وخصائصه. مفاهيم. تم الاطلاع عليه يوم: 8 أبريل 2024. بتوقيت 10:00 متاح على الرابط : https://mafahem.com/التنوعالثقافي#mctoc_1f6d0mq6g1fu

يعدّ مفهوم التنوع الثقافي Cultural diversity من أهم المفاهيم المركبة و المبنية على كلمتي التنوع و الثقافة . أما التنوع diversity فهو سمة كونية شاخصة في كل زمان في كل بقعة من بقاع الأرض ذلك أنّه سنة من سنن الخالق في كونه .¹

يعتبر التنوع في مختلف أماكن الأرض من السنن الكونية التي خلقها الله سبحانه و تعالى في هذه الدّنيا . فالتنوع هو صفة و سمة و سنة كونية تتكوّن حسب طريقة عيش المجتمع و الفرد .

كما عرّف سفار التنوع الثقافي على أنّه: التنوع الثقافي هو مجموعة من الخصائص التي تميز كل فرد عن غيره مثالها (العمر، الجنسية، الطائفة الدينية، الطبقة الاجتماعية...) .²

يُمثل التنوع الثقافي كنزاً ليس له ثمن للبشرية و لا يباع و لا يشتري، لكنه يُعد مصدراً للغنى الذي يُثري المجتمعات. يُساهم هذا التنوع في تعميق الفهم المشترك وتنمية الحوار الثقافي. يُعتبر بمثابة جسر يُمكن الأفراد من مختلف الخلفيات من التواصل والتعلم المتبادل، ويُشجع على الابتكار والإبداع عبر تجانس المعارف والتجارب.

¹ خديجة محمد كمال سعد الشاذلي، التنوع الثقافي و آليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، د ط، د مج، ص 328

² د.يوسفي حدة، هدارسعاد، أهمية التنوع الثقافي للقوى العاملة وانعكاساته في حل الصراع التنظيمي. مجلة أبحاث نفسية وتربوية. المجلد 9، عدد 4، سبتمبر 2018، ص 69-85.

2.2 أهمية التنوع الثقافي:

تُظهر الدراسات أهمية التنوع الثقافي في تشكيل المجتمع بشكل عام وفي البيئة العملية بشكل خاص، حيث يُساهم التنوع الثقافي بفاعلية في دعم السلوكيات البناءة. يُعتبر التنوع الثقافي عنصرًا مركزيًا في الزمن الراهن لأي مؤسسة تسعى لإرساء قاعدة عمل متينة، معتمدة على فريق عمل متعدد الثقافات قادر على تحقيق الغايات المرجوة.

إذ هناك دراسة أجريت على جماعة العمل صاحبها عبد الحميد التي انطلقت من تساؤل رئيسي مفاده "ما دور التنوع الثقافي في الشركات المتعددة الجنسيات في ديناميكية جماعة العمل؟" وهي دراسة ميدانية أجريت على عينة قدر عددها بـ 618 عامل بمجمع أورهود حاسي مسعود ورقلة حيث خلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن للتنوع الثقافي بأبعاده (التنوع اللغوي، تنوع قيم الثقافية، تنوع عادات العمل)، دور إيجابي على جماعة العمل حيث يعد التنوع اللغوي حسب ما تنظر إليه عينة الدراسة الجانب الإيجابي الذي يخلق ذلك الامتزاج بين اللغات المتعددة ويساهم في تنمية الثروة اللغوية للعمال التي تساهم هي الأخرى في ربط جسور العالقات التنظيمية وتوحيد طرق وأساليب العمل المتنوعة...¹

3.2 عوامل التنوع الثقافي:

يُعتبر التنوع اللغوي والثقافي محركًا أساسيًا للتطور والابتكار في البيئات، حيث يُساهم في تقديم مهارات متنوعة ووجهات نظر مختلفة، مما يُساعد على تعزيز الإبداع وزيادة الإنتاجية. يُساهم هذا التنوع أيضًا في تقوية الروابط التنظيمية وتوحيد الأساليب والممارسات العملية،

¹ يوسف حدة، هدار سعاد ، أهمية التنوع الثقافي للقوى العاملة وانعكاساته في حل الصراع التنظيمي، مرجع سابق،

مما يُمكن الشركات من تحقيق أهدافها بكفاءة عالية. وقد أُشير إلى العمل كمثال على أهمية التنوع الثقافي، ولكن يجب الإشارة أيضًا إلى أن للتنوع الثقافي تأثيرًا بالغًا وأهمية كبيرة على الأفراد والمجتمعات بأكملها، حيث يُمكن أن يكون له تأثيرات في الجوانب العملية وغيرها من الجوانب الحياتية.

• العوامل البيولوجية للتنوع الثقافي:

يقدم التفسير البيولوجي للسلوك البشري أمراً حاسماً لمسألة التنوع الثقافي، ذلك عندما يوضح أنه ليس هناك نمط سلوكي موحد بين أفراد الثقافات المتنوعة، وأنه إذا كانت السلالات البشرية تمثل تنوعاً بيولوجياً واسعاً داخل النوع الإنساني، فإنه من السهل أن تفسر الاختلافات الثقافية بين شعوب العالم على أنها محصلة لهذه الاختلافات البيولوجية¹.

يقدم التحليل البيولوجي للأفعال الإنسانية منظوراً يدعم العلاقة بين الاختلافات البيولوجية و التباينات الثقافية للإنسان. يقصد بهذا التحليل إلى أن الطرق التي يتصرف بها البشر تختلف من ثقافة لأخرى، وأن هذه الفروقات قد تكون ناتجة عن الفوارق البيولوجية بين المجموعات البشرية.

• العوامل الجغرافية للتنوع الثقافي:

من الأفضل أن ننظر لأسباب التنوع الثقافي من ناحية عامل محدد وليس عاملاً مسبباً، ومما يؤكد ذلك أن مظاهر التنوع الثقافي تبدو بارزة بين الثقافات المتنوعة، تلك التي تخضع أو تحيط بظروف جغرافية متماثلة، غير أنه مع تقدم الإنسانية توصل الإنسان إلى

¹ البيروني، عزيز، أسباب وعوامل التنوع الثقافي. في أي عربي. تاريخ التحديث 24 أكتوبر 2020 تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/19. بتوقيت 23:00 متاح على الرابط: <https://e3arabi.com/علم-الاجتماع/اسباب-وعوامل-التنوع-الثقافي/>.

أشكال أكثر تعقيداً للثقافة، تم الاستطاعة من خلالها والتغلب على معوقات البيئة الطبيعية الثقافية، فهو لم يغير من سطح الأرض، ولم يخترع وسائل النقل الحديثة فحسب بل تمكن من إحداث تعديلات جوهرية في خصائص هذه البيئة.¹

بالفعل، يُعتبر التنوع الثقافي نتاجاً للتفاعل المستمر بين الإنسان وبيئته، وهو يُظهر قدرة الإنسان على الابتكار و التكيف مع التحديات المتغيرة. مع تقدّم الزمن، يواصل الإنسان تجديد ثقافته بطرق تعكس تطوره الفكري والتكنولوجي، مما يؤدي إلى تنوع الثقافات.

3. التنوع الثقافي كمرآة للهوية:

يعدّ التنوع الثقافي ثروة تُغني التجربة البشرية، حيث يمنح الأفراد والمجتمعات الفرصة للتعبير عن ذاتهم وتبادل الآراء والخبرات والمعارف والأفكار المختلفة. يُسلط التنوع الثقافي الضوء على مجموعة متنوعة من الممارسات والقيم التي تُشكل مفهوم الأخلاق، الدين، العدالة والجمال بالإضافة إلى جوانب أخرى من الحياة. الهوية تُعرف بأنها مجموعة الخصائص، التقاليد والقيم والعقائد التي تُميّز الأفراد والمجتمعات عن بعضهم البعض. بالتأكيد، الهوية لا تتشكل فقط من العناصر الثقافية، بل تُشكل أيضاً من خلال التجارب الشخصية، التعليم، البيئة، ومختلف العوامل الاجتماعية. لهذا السبب، من الضروري التعامل مع التنوع الثقافي بمنظور يتسم بالاحترام و التفهم ، مع الإقرار بأن الهوية سواء كانت فردية أو جماعية، تتميز بالتعقيد والتعددية.

¹ البيروني، عزيز، أسباب وعوامل التنوع الثقافي. في أي عربي، <https://e3arabi.com/> علم-الاجتماع/أسباب-وعوامل-التنوع-الثقافي/، مرجع سابق.

3.1 تأثير الهوية الثقافية في إثراء التنوع الثقافي:

الهوية الثقافية تُعد عنصرًا أساسيًا في الحفاظ على التنوع الثقافي وتعزيزه. فالأفراد، كجزء من مجموعات ثقافية متنوعة، عندما يُقدرون ويحتفون بثقافتهم المختلفة، يُساهمون في صون التراث الثقافي العالمي. من خلال مشاركة التجارب والممارسات الثقافية، يُعززون التفاهم والتبادل الثقافي بين المجتمعات المختلفة.

إن الهوية حينما نتمسك بها بشكل إيجابي وواع، ونترجم قيمها ومبادئها إلى خطط عمل وبرامج حضارية. هي التي تصنع التطورات والأشكال المؤسسية الحديثة. ولا يمكننا بأي شكل من الأشكال أن نعتقد أن الأشكال المؤسسية الحديثة، الخاضعة للتحويل والتطور، هي التي تخلق لنا هوية وثابتا وطنيا نسير عليه.¹

تلعب الهوية الثقافية دورًا مهمًا إذا كان التمسك بها في الجانب الإيجابي ، حيث يساهم كل شخص بشكل فردي، من خلال هويته الثقافية المميزة، في تقديم تجارب جديدة ووجهات نظر مختلفة ، ما يعزز من روح الابتكار وهو عامل للتجديد في ميادين كالفنون، الأدب، العلم والتقنية.

و تبرز العلاقة بين التنوع الثقافي و الهوية الثقافية في أنه توجد علاقة وطيدة، حيث أن الهوية لا يمكن أن تكتمل إلا بوجود الثقافة، و تميز الهوية الثقافية بأنها تمتلك القدرة على الفهم التنوع الثقافي لجميع الشعوب ، كما أنها تقوم على جمع جميع الأفراد في المجتمع من أجل أن تبلور هوية ثقافية تجمعهم ، و من أكثر الأمثلة أهمية على وجود

¹ محمد المحفوظ ، سؤال الهوية و التنوع الثقافي، تم الاطلاع عليه يوم 19 أبريل 2024، بتوقيت 00:01. متاح على الرابط

<https://www.islam4u.com/ar/maghalat/:سؤال-الهوية-والتنوع-الثقافي>

علاقة بين الهوية الثقافية و التنوع الثقافي ، هي الهوية الإسلامية التي قامت بجمع جميع الناس ممثلة في قوميات متعددة و جنسيات و شعوب على صعيد واحد.¹

إنّ التنوع الثقافي لا يمكن له أن يثبت و يرتكز في مجتمع دون هوية و لهذا في معظم الأحيان نسميها الهوية الثقافية و هو ذلك الشيء الذي يجمع كل المجتمعات ليكون لديهم نقطة مشتركة للقدرة على فهم التنوع الثقافي لجميع الشعوب رغم اختلافها.

كما يمكن تعريف الهوية الثقافية على أنّها مجموعة من الملامح و الأشكال الثقافية الأساسية الثابتة، إضافة لهذا فهي تعني التناسق بين العقل و الهوية عن طريق نبذ التعصب و التطرف العرقي و الطائفي في شتى صوره و أشكاله، وتعرف أيضا على أنها مركب متجانس من التصورات و الذكريات و الرموز و القيم و الإبداعات و التعبيرات و التطلعات لشخص ما أو مجموعة ما ، و هذه المجموعة تشكل امة بهويتها و حضارتها التي تختلف من مكان لآخر في العالم .²

باختصار، الهوية الثقافية تُسهم في إثراء التنوع الثقافي من خلال دعم الحفاظ على التنوع، تحفيز الابتكار، وتعزيز التفاهم والتسامح. التنوع الثقافي يُعزز التفاعل الإيجابي ويُساهم في بناء مجتمعات متعددة الثقافات تتميز بالتعايش السلمي والازدهار. تعتبر الهوية

¹ قريبات بن شهرة ،التنوع الثقافي و دوره في تشكيل الهوية الثقافية من منظور قيم المواطنة، مجلة أنثروبولوجيا،مج9،ع1،جامعة عمار ثلجي بأوغواط،2023،ص56،(منقول عن فاضل،2020، ص38).

² سميرة بولقدام ، معالم الهوية الثقافية في ظل التباين الثقافي ،مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية ، مج 10ع2019،01،ص551.(منقول عن سعد الدين العلمي 2009)

في نفس الوقت كرة متشابكة تتكون من القيم و الأفكار و الابتكارات لفرد ثم لمجتمع ثم كل مجتمع يتكون بهويته الخاصة به.

4. دور الترجمة في التواصل الثقافي و إثبات الهوية الثقافية:

1.4 مفهوم الهوية:

عرّفها الجرجاني بقوله أنّ الهوية هي: " الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النّواة على الشجرة في الغيب المطلق."¹

أكد الجرجاني في قوله على أنّ الإنسان لا يمتلك حقيقة مطلقة في حياته على قدر هويته ، فالهوية هو ذلك الشيء الذي من دونه لا يمكن للفرد أن يتعايش أو يبتكر أو ينشر أفكاره بطريقة أسهل و لهذا شبّه الجرجاني الهوية بالنّواة .

" وتستعمل كلمة هويّة في الادبيات المعاصرة لأداء معنى كلمة identité التي تعبّر عن خاصيّة المطابقة: مطابقة الشيء لنفسه أو مطابقتها لمثيله."²

في الوقت الحالي نعتمد على كلمة هويّة لتفسير معنى أكثر دقة المتمثل في التعريف بالشخص فمثلا بطاقة الهوية هي بطاقة تعرّف بصاحبها تتكوّن من معلومات مشابهة له. يعرفها علي حرب : بأنها صيغة مركبة و ملتبسة بقدر ما هي سوية مبنية على التعدد و التعارض ، و هي عقدة من الميول و الأهواء بقدر ما هي شبكة من الروابط و

¹ بن طراد، وفاء، 2017، "قراءة في مفهوم الهوية و مكوناتها: اللغة ، الدين ، الثقافة . حوليات، علوم الاعلام والاتصال.

جامعة باجي مختار عنابة، 2020، ص544.

² المرجع نفسه، ص544.

العلاقات ، و هي توليفة من العقائد و المحرمات بقدر ما هي سيرورة نامية و متحركة من التحولات و التقلبات . " 1

حين أن تُقدم هذه التعريفات فهما عميقاً للهوية، قد تُثير تساؤلات حول كيفية التعامل مع التأثيرات والتغيرات المتبادلة بين الثقافات في عالم مترابط. كما أنها قد لا تركز على الجوانب الديناميكية للهوية التي تتطور مع الزمن والتجارب. يُمكن أن تُعقد هذه التعريفات الفهم العملي للهوية في سياقات متعددة الثقافات والعولمة، حيث تتداخل الهويات مع بعضها وتتشكل من خلال ذلك تفاعلات معقدة.

و في كتاب الجرجاني المعنون " بالتعريفات" يعرف الهوية على أنها : الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق . 2

يُعتبر مفهوم الهوية شاملاً حيث يُعبّر عن الحقيقة المطلقة والمطابقة للذات. وفي تعريف الجرجاني، تشمل الهوية الحقائق الأساسية والجوهرية التي تعبر عن الأصالة والتفرد. يُستخدم مصطلح "هوية" في الأدبيات المعاصرة للإشارة إلى خاصية المطابقة والتوافق مع الذات . الفارابي يعزز هذا المفهوم من خلال تعريفه للهوية كتجسيد وتمييز للكيان والوجود الفردي. أما وجهة نظر أحمد بن نعمان، فتقول أن مفهوم الهوية في الدلالة اللغوية يتألف من ضمير "هو" و "ياء" النسبة، ويرتبط بوجود الشيء المعني وخصائصه التي يعرف بها. تُستخدم الهوية كاسم للوجود الفردي و الكيان وفقاً للمواصفات والخصائص المحددة.

¹ شريفة بريجة ، قويدر سيوك ، مفهوم الهوية :النشأة و التطور في تاريخ أوروبا الحديث مقارنة سوسيو- أنثروبولوجية ،مجلة أنثروبولوجيا ،مج7، ع2، جامعة محمد بن احمد وهران و المركز الجامعي نور البشير -البيض،2021،ص.(129 منقول عن حرب ،2008،ص201).

² الجرجاني (السيد الشريف علي بن محمد)،التعريفات ،مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، 1938،ص6

2.4 الهوية الثقافية:

أما مفهوم الهوية فنجدته متعلق بمفهوم الثقافة في مجمل التعريفات التي تناولته ، فهو مفهوم ثقافي تاريخي يتكون لدى الفرد من خلال الثقافة التي يحيا فيها فدور الثقافة بكل ما تحمله من معاني هو كريس هوية ثقافية من خلال عملية تمثل عاطفي و اجتماعي مع عملية اندماج تاريخية و ثقافية و نفسية و اقتصادية تستغرق زمنا طويلا مما يؤكد أهمية التاريخ في خلق الهوية الثقافية بصفته الرحم الذي تنمو و تترعع فيه لتتشكل في نهاية المطاف هوية ثقافية معينة نتيجة انتمائها لأمة معينة.¹

يمكن القول إن الأبعاد الثقافية للهوية تشكل جزءًا لا يتجزأ منها، سواء كانت هذه الأبعاد ظاهرة أو خفية. لا يمكن فصل الهوية عن مكوناتها الثقافية التي تضم العناصر المعرفية والأنثروبولوجيا. وبالمثل، تلعب الثقافة دورًا محوريًا في نحت الهوية الشخصية، تمامًا كتأثير اللغة.

يقول إيروكسون EROKSON.E.H: بأن عملية الهوية لا تقع فقط في صميم الفرد

و إنما تقع في صميم ثقافة مجتمعه.²

و لذا تعتبر الهوية نتاجًا للتفاعل بين الفرد وثقافته، حيث تُشكل القيم والعادات والمعتقدات التي يتبناها المجتمع جزءًا لا يتجزأ من الهوية الشخصية. الثقافة تُعد بمثابة الإطار الذي يُحدد كيفية تفاعل الأفراد مع بعضهم ومع العالم من حولهم، وبالتالي، فإن

¹ شرقي رحيمة، الهوية الثقافية الجزائرية و تحديات العولمة ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ب مج ، ع 11، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2013،ص193.

² بن طراد وفاء، قراءة في مفهوم الهوية ومكوناتها: اللغة، الدين، الثقافة. حوليات ، علوم الاعلام و الاتصال، ص565.

الهوية الفردية تنمو وتتطور ضمن هذا السياق الثقافي. إنها عملية ديناميكية تتأثر بالتجارب والتفاعلات الاجتماعية، وتُعبّر عن كيفية رؤية الفرد لنفسه وللآخرين ضمن محيطه الثقافي. يُعتبر الإطار المعرفي للشخص، الذي يُنظم المعلومات والمعارف المكتسبة، جزءًا من نظام ثقافي أشمل يُزوده بشكل مستمر بالمعايير والمقاييس التي تُمكنه من تنظيم فضائه الداخلي. وهذا ما وضّحته **MALWESKA .P .H** حين قالت : إنَّ الانخراط أو الانضمام إلى قيم أو معايير أو على ثقافة يعتبر إحدى المكونات الأساسية للهوية لأنه يشكل بذلك المرجع الذي تحدده بموجبه جملة من الصفات أو الخصائص التي تميّز بها الفرد عن الآخر او جماعة عن أخرى.¹

إنَّ أهمية القيم والمعايير الثقافية كأساس للهوية الفردية و الجماعية. يُمكن استنتاج أن الهوية ليست ثابتة بل متغيرة حيث تكون حسب السياق الثقافي الذي ينخرط فيه الفرد. ومع ذلك، قد يُعتبر هذا الرأي محدودًا لأنه يُغفل جوانب أخرى قد تُسهم في تشكيل الهوية مثل التجارب الشخصية والعوامل البيولوجية. كما أن الاندماج في ثقافة معينة قد يؤدي إلى تجاهل أو إقصاء الثقافات الأخرى، مما يُشكل تحديًا في مجتمعات متعددة الثقافات. التزام الفرد بمجموعة من الانتماء الثقافي والمعايير والقيم يُعد ركنًا رئيسيًا في بناء وتشكيل الهوية. هذا لأنه يوفر الإطار الذي يُمكن من خلاله تحديد الخصائص أو السمات التي تُميز الشخص عن غيره أو تُفرقه بين مجموعة وأخرى.

¹ بن طراد وفاء، قراءة في مفهوم الهوية ومكوناتها: اللغة، الدين، الثقافة. مرجع سابق، ص564

3.4 الترجمة والحفاظ على الهوية الثقافية:

الترجمة تمثل أداة حيوية للتواصل بين الثقافات وللحفاظ على الهوية الثقافية. إن نقل الأفكار والمفاهيم بين اللغات المختلفة يساهم في إثراء الثقافات وتعزيز التفاهم المتبادل. ومع ذلك، فإن الترجمة تواجه تحديات عديدة في الحفاظ على الدقة اللغوية و الثقافية ، وخاصة في ظل تزايد التداخل الثقافي في زمن العولمة.

و هكذا فإن الترجمة تفتح المجال إلى التعرف إلى الشعوب بأكملها و حضارات و تعمل على أن تكون قناة للتواصل تغذيها الرغبة في تجاوز عقبة الاختلاف اللغوي دون العبث بهوية الشعوب بل تسعى سعيا حثيثا لاحترام اللغة المترجم منها من خلال المحافظة على مقومات اللغة من عادات و تقاليد و موروث ثقافي و قيمي ...¹

مع ذلك، ينبغي أن يكون للترجمة أبعاد أخرى تتعدى مجرد نقل اللغة. يُعدّ الحفاظ على الهوية الثقافية أحد التحديات الرئيسية التي يواجهها المترجمون. فعندما يتعلق الأمر بثقافة معينة، تعكس اللغة والتعبيرات الثقافة الفريدة لشعوبها، وتحتفظ بتاريخها وقيمها ومفاهيمها الخاصة. لذا، يتطلب الحفاظ على الهوية الثقافية في عملية الترجمة فهماً عميقاً للثقافات المعنية وتوازناً دقيقاً بين الأصالة والولاء للنص الأصلي، وبين تقديم التعبيرات والمفاهيم بطريقة تتناسب مع اللغة المستهدفة والجمهور المستهدف.

¹ أ. قروج نعيمة، مكانة الترجمة بين صراع العولمة و الهوية الثقافية، جامعة سعيدة، مجلة تنوير، ب مج، 4، 2017، ص150.

وتبقى الترجمة بدورها وفائدتها دوما تنافس غيرها من النشاطات العلمية والفنون العملية وذلك بطبيعة الحال لما يميّزها من كونها قناة ناقلة للثقافات وموصلة لزيد الأمن الانا إلى الاخر، فهي وسيلة تفاهم وتواصل بين الشعوب والثقافات المختلفة منذ عهود طويلة.¹

في ختام النقاش حول الترجمة ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية، يمكننا القول إن الترجمة تعد أكثر من مجرد نقل للكلمات من لغة إلى أخرى؛ إنها عملية تتطلب فهماً عميقاً للثقافات والسياقات التي تنشأ منها وتتجه إليها. ومع ذلك، يجب أن نكون واعيين بأن الترجمة قد تواجه تحديات تتعلق بالحفاظ على الهوية الثقافية و التنوع الثقافي، خاصة في ظل العولمة التي قد تؤدي إلى تمييع و تجاهل الخصائص الثقافية الفريدة الخاصة بكل مجتمع.

4.4 الترجمة كجسر بين الثقافات:

في زمن يتسم بالتواصل السريع وتوسع العولمة، تصبح الترجمة أداة عالمية للتواصل. فهي أكثر من مجرد نقل للكلمات بين اللغات وأكثر من نقل المعنى بحد ذاته؛ إنها تعمل كعنصر أساسي في ربط الثقافات المتنوعة. مما لا شكّ فيه أنّ عملية الترجمة ليست بنشاط ثانوي يقتصر على معيار لساني يتجلى في كونها عبارة عن عملية نقل من لغة إلى أخرى،

¹ أ. عناد أحمد، دور الترجمة في الحفاظ على الهوية، مجلة البحوث و الدراسات، مج15، ع 2، 2018، ص494.

كما هو متداول، بل تجاوزت جوهرها التقني الكلاسيكي إلى ممارسة مركزية تستدعي ما هو نظري وثقافي واقتصادي وكذا اجتماعي.¹

إنّ الترجمة تتجاوز كونها مجرد تبادل اللغة أو الكلمات بشكل بسيط و سهل، ولكن

تعتبر نشاطاً صعباً و أساسياً في نفس الوقت يتطلب الإلمام بالجوانب النظرية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية. إنها تشكل جزءاً لا يتجزأ من النسيج العالمي، مما يعكس أهميتها المتزايدة في عالم يتسم بالترابط والتفاعل الثقافي.

إنّ الترجمة تحظى بمكانة متميزة بفضل إسهامها الفعال والكبير في معرفة الآخر والانفتاح عليه وعلى ثقافته، ثم الدخول معه في حوار، ولعل هذا ما أكّده أنطوان برمان حينما قال إنّ " عملية الترجمة هي بمنزلة اكتشاف للآخر، أي للغة وثقافته، أو هي بسط لثنايا أفكاره وتفسيرها وتأويلها وإعادة صياغتها.²

يُشير أنطوان برمان إلى أن الترجمة ليست مجرد تحويل لغوي، بل هي عملية فكرية عميقة تُمكننا من استكشاف وفهم لغة الآخر وثقافته، وتُعيد صياغة أفكاره بطريقة تُمكننا من تفسيرها وتأويلها بسهولة. كما تُعد الترجمة عملية معقدة وغنية تتجاوز الأبعاد اللغوية لتشمل الجوانب الثقافية والفكرية، وهي ضرورية للتواصل الفعّال والتفاهم الثقافي في عالم متعدد اللغات والثقافات.

¹ مبسوط جلال، الترجمة و تحقيق التواصل بين الثقافات، مجلة تمثلات، مج.5، ع2، جامعة مولود معمري تيزي وزوو، 2021، ص38.

² مرجع سابق، ص38.

وربما قد تكون عملية الترجمة قياساً للدرجة الحضارية والثقافية التي وصلتها الشعوب المختلفة، فالأمم التي لا تقوم بترجمة أعمال من لغات أخرى للغتها الأم، سواء كانت علمية أو ثقافية أو اقتصادية أو اجتماعية أو فنية وتبقى حبيسة ثقافتها الخاصة، فتكون منعزلة مقطوعة عن سير الحضارة الإنسانية المعاصرة لأن الهدف الأساسي حسب أنطوان برمان هو إقامة علاقة مع الآخر (المختلف والغريب).¹

تعدّ الترجمة أداة حيوية للتواصل الثقافي والمعرفي، وتُساعد الأمم على البقاء متصلة بالتطورات العالمية والمشاركة في الحضارة الإنسانية المعاصرة. وقد يُنظر إلى الترجمة على أنها لا تُعبّر دائماً عن النصّ الأصلي بدقة تامة بسبب الفروق الثقافية واللغوية، وقد تفقد بعض الدلالات والنكهات الثقافية الخاصة بالنص المصدر. ومع ذلك، يظل دورها محورياً في تعزيز الفهم المتبادل والتقريب بين الشعوب. من الضروري الاعتراف بالتحديات التي تواجه المترجمين والعمل على تطوير أساليب الترجمة لتحقيق تواصل أكثر فعالية وشمولية.

من هذا المنطلق، يظهر بوضوح الأهمية الكبرى لدور الوسيط الذي تقوم به الترجمة بأسلوبها الكلاسيكي، إذ تعزز من التفاعل الثقافي والمعرفي بين مختلف الأمم والثقافات. وهذا ما أثبتته المصطفى عمراني في قوله: ... كنتيجة حتمية لهذا التواصل الكوني أصبح التفاعل بين الثقافات القومية والحضارات المختلفة يعتمد على الترجمة ليس باعتبارها ترفاً

¹ مبسوط جلال، الترجمة وتحقيق التواصل بين الثقافات. مرجع سابق، ص 39.

فكريا بل ضرورة إنسانية أملتها شروط الاختلاف والقائمة بين الأمم لأنه لولا هذا الاختلاف و التعدد لمل كانت الترجمة ضرورية و لا حتى ممكنة.¹

الترجمة تُعد ضرورة لا بد منها للتواصل والتفاهم بين الشعوب في ظل التنوع الثقافي والحضاري. فهي تسمح بتبادل الأفكار والمعرفة وتعزز من التقارب بين الأمم، مما يؤدي إلى تعاون أكبر وتفاهم أعمق. كما قد يُطرح أن الترجمة، رغم أهميتها، قد تواجه تحديات مثل فقدان بعض الدلالات الثقافية أو الفروق الدقيقة في المعاني. لذا، يجب على المترجمين أن يكونوا مُلمين بالثقافات التي يعملون معها لضمان نقل النصوص بأمانة ودقة وأكثر وضوحا.

5.4 ديناميكيات الترجمة في ظل التنوع الثقافي والعولمة:

أ- الترجمة:

الترجمة، في جوهرها، تعد جسراً لتبادل الثقافات والمعرفة بين الأمم، حيث تُمكن من انتقال الإنجازات والأفكار الحضارية من أمة إلى أخرى. ومن خلال هذه العملية، تزدهر الأعمال الفكرية والعلمية عندما تُترجم من لغة إلى أخرى. تُعتبر الترجمة الوسيط الذي يجوب بين الثقافات والحضارات، مُعززةً للهويات واللغات المتنوعة للشعوب، بهدف تحقيق التواصل وزيادة التقبل المتبادل و الوعي. على الرغم من أهميتها، غالباً ما تُهمل الترجمة في ميدان العلوم اللغوية، رغم أنها تمتلك ثروة هائلة من المعرفة وقد أسست لتواصل متين بين مختلف الثقافات والحضارات. الترجمة تُسلط الضوء على الاختلافات بين الثقافات وتحترم

¹ مبسوط جلال، الترجمة وتحقيق التواصل بين الثقافات. مرجع سابق، ص 39-40.

خصوصية كل أمة، وفي الوقت ذاته، تُعد أداة مؤثرة لربط وتبادل المعارف بين الأمم في شتى المجالات.¹

تلعب الترجمة دور السفير الذي ينقل بين الثقافات والحضارات المختلفة، مثرية اللغات و الهويات العديدة للأمم، وذلك بهدف بناء جسور التواصل وتعزيز الإدراك والانفتاح على الآخر. رغم قيمتها الكبيرة، تُغفل الترجمة أحياناً في حقل الدراسات اللغوية، على الرغم من كونها خزاناً للمعرفة وقد ساهمت في بناء علاقات قوية بين الثقافات والحضارات المتنوعة الخاصة بكل مجتمع. الترجمة تبرز التنوع الثقافي وتُكرّم الفرادة الخاصة بكل شعب، وفي الوقت نفسه، هي أداة محورية في تسهيل تبادل التجارب و المعارف بين الدول في مختلف القطاعات.

ب- الترجمة لغة اتصال لا لغة انفصال:

تمثل الترجمة جسراً و قناة للتواصل بين الأمم، ومهمة المترجم تعد وسيلة للربط والتفاعل. من خلاله، تتشكل علاقات التأثير المتبادل. وعلى الرغم من تطور الآلة ، يظل دور المترجم يتجاوز أهمية الحاسوب؛ فالأخير يقتصر على إمكانياته في نقل وحفظ البيانات دون أي إحساس بالتنوع الثقافي أو بجمالية اللغة. بينما يستطيع المترجم أن يعبر عن لغة الكلام، الإعلان، العواطف و كذلك المجاز، مثل لغة السمع و البصر و القلب، وأكثر من ذلك.

¹ أ. كروش حيزية، الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة، مجلة معالم، مج.9. رقم 1 ، 2018 ، ص 83.

ج- الترجمة و العولمة :

العولمة غالبًا ما تُنظر إليها على أنها تعزز السيطرة والتفرد، وتُهمش التنوع ولا تهدف إلى الحقيقة. كلما ازداد نفوذ العولمة، أصبح التفاعل و التواصل الثقافي أكثر صعوبة. تُبنى ثقافة العولمة على فكرة التفوق وتسعى لتحرير الناس من ثقافتهم الوطنية و المحلية .

و إذا كانت اللغات في حد ذاتها تمثل وجها آخر لكل مظاهر الثقافة و الهوية و رؤية العالم ، فإن تقليص دورها في عملية التعايش الحضاري أو تهميشها أو حتى إقبارها هو بمثابة تهميش أو إقبار لثقافة و لهوية و لرؤية العالم ، و هو ما ترتب عنه تقليص لدور الترجمة ، باعتبار رديفة التعددية ، و التنوع ، و التعددية بأوجهها المختلفة : التعدد الثقافي ،تعدد اللغات ، تعدد المعاني و الدلالات ...¹

نستنتج مما سبق من المعلومات أن اللغة هي جزء لا يتجزأ من من الثقافة و حتى الهوية الشخصية . يعتبر إهمال اللغة من أكثر السلبيات التي يمكن أن يقوم بها مجتمع ما إذ إهمال اللغة يوازيه إهمال الثقافة و الهوية و هذا قد يآثر سلبا على الترجمة التي تعتبر أداة مهمة التي تخلق التنوع و التعدد . لهذا يجب علينا الحفاظ على الترجمة في زمن العولمة .

ظهرت مفاهيم الأور ومركزية في القرن السابق، وكانت الثورة الصناعية أحد أبرز معالمها، والتي أطلق عليها في الدراسات الإنسانية اسم “الآداب العالمية”، والتي تشير بشكل أساسي إلى الآداب الغربية. ومن هذا المنطلق، تطور مجال الأدب المقارن، الذي لم يتضمن

¹ محمد جعير، المثاقفة بين الترجمة و العولمة ،مجلة جسور المعرفة ،مج 4، ع2،جامعة حسيبة بن بوعلي شلف،2018،ص41.

بشكل كبير آداب الشعوب الأخرى، حيث كان التركيز على المقارنات الأفقية، أي تلك التي تتم بين الأدبيات المتشابهة. بعد ذلك، توسع المفهوم ليشمل العولمة، والتي ارتبطت بشكل وثيق بالهيمنة التكنولوجية والعسكرية الأمريكية، خاصةً بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. وقد أدى ذلك إلى استبدال مفهوم الإمبراطوريات بمصطلح العولمة، الذي يُعرف بأنه عملية صياغة القوانين والقدرة على فرضها وحمايتها وإلزام الآخرين باتباعها.¹

فيما قيل سابقاً نستظهر وجهة نظر تركز على الغرب في تفسير التاريخ الثقافي والسياسي، وتظهر كيف أن الأدب المقارن قد يعزز هذه الرؤية من خلال إغفاله لآداب الشعوب الأخرى. كما أشير إلى العولمة كامتداد للهيمنة الغربية، ولكنها قد تفتقر إلى الاعتراف بالتأثيرات المتبادلة والتفاعلات بين الثقافات المختلفة في عالم مترابط. بالإضافة إلى ذلك، يمكن القول إن تعريف العولمة المقدم يركز بشكل كبير على الجوانب القانونية والسياسية، دون الأخذ في الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تشكل أيضاً جزءاً هاماً من العولمة.

د- التنوع الثقافي في عملية الترجمة :

التنوع الثقافي يشكل جوهر الترجمة، فهو ليس فقط يعكس الاختلافات بين اللغات، بل يعبر أيضاً عن التباينات العميقة في الأفكار والقيم والتقاليد بين المجتمعات. عندما

¹ حمادي عبد الله، 2021. الترجمة في ظل العولمة. تاريخ التحديث 27 مارس 2021، تم الاطلاع عليه يوم 24 أبريل 2024. متاح على الرابط: <https://www.annasonline.com/index.php/2014-08-09-10-34->

[08/173902-2021-03-27-11-22-12](https://www.annasonline.com/index.php/2014-08-09-10-34-)

يتعامل المترجم مع نص، فإنه لا ينقل الكلمات فحسب، بل يعيد صياغة المعاني والمفاهيم بطريقة تحترم السياق الثقافي للغة الهدف بشكل أكثر وضوحاً ودقة. وهذا يتطلب من المترجم أن يكون لديه فهم عميق وشاسع للثقافات التي يعمل معها، وأن يكون قادراً على التنقل بينها بشكل مرن ودقيق. في عصر العولمة، تزداد أهمية الترجمة كوسيلة للفهم المتبادل و التواصل الثقافي. وفي سياق التنوع الثقافي الإنساني الذي منحنا إياه الخالق العظيم، كما يشير إلى ذلك النص القرآني الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: 13) .

إنّ وظيفة الثقافة تتحقق بكونها موجها لتأويل النص قبل أي عنصر آخر ، ما يعني أنّ الثقافة في الترجمة توجه و تشكل تأويل النص الأصلي . أي أنه لا يمكننا الإحاطة بموضوع الترجمة دون المرور بالثقافة التي تحدده. ¹

نستظهر مما سبق أن الثقافة تلعب دوراً محورياً في عملية الترجمة. فتعتبر العنصر الرئيسي الذي يركز و يركز على إيصال فكرة النص الأصلي. الثقافة تؤثر على الترجمة بطريقة تجعل المترجمين ينظرون إلى النص حسب الثقافة الذي صيغ بها. و هذا ما يسهل عملية الترجمة و التأويل و بالتالي لا يمكننا فصل الترجمة عن السياق الثقافي. و هذا ما يعني لنا ان الترجمة المحترفة تتطلب فهماً دقيقاً جداً للثقافة الأصلية للنص و بعد ذلك فهم ثقافة النص الذي سيتم ترجمه إليه او ما نسميه بالنص الهدف .

¹ فاطمة الزهراء ضياف، البعد الثقافي في الترجمة، مجلة الإشعاع، ب مج، ع7، 2016 ،ص161.

يعطي "فريدريش شلا ماخر"، الذي يُعتبر جزءًا من الحركة الرومانسية الألمانية، مبدأً ترجمي يمكن تطبيقه. وفق رؤيته، يواجه المترجم خيارين: إما أن يحافظ على النص الأصلي كما هو ويقرب القارئ من المعنى المراد إيصاله، أو يحتفظ بالقارئ في مكانه ويقدم له النص كما هو. يبدو كأن شلا ماخر ينصحنا بأنه يمكننا إما الإبقاء على النص الأصلي دون تغيير، محافظين على غرابته سواء في المعنى أو الهيكل، وندعو القارئ لاستكشاف هذه اللغة والثقافة كجزء من التبادل الثقافي في الترجمة، أو نفعل العكس؛ نترك القارئ كما هو ونأتي إليه بالنص، محاولين تكييفه بأسلوب يتناسب مع الثقافة المستهدفة، مما يجعل النص مقبولاً وسهل الفهم، دون أن يثير تساؤلات أو غرابة لدى القارئ، وبالتالي تصل الرسالة إليه بعد أن تم تكييفها وتعديلها لتناسب لغة وثقافة القارئ المستهدف. يُظهر شلا ماخر أن المترجم يتعامل مع عنصرين، ويسعى لإرضاء كلاهما دون إثارة استياء أي منهما، وذلك تماشيًا مع دور الترجمة كوسيط في الصراع اللغوي والثقافي.¹

الفقرة السابقة تعكس النظرة المعقدة لعملية الترجمة كما يراها "فريدريش شلا ماخر". يُظهر تحليله أن الترجمة ليست مجرد تحويل للكلمات من لغة إلى أخرى فقط، بل هي عملية تتطلب فهمًا عميقًا للثقافتين المصدر والهدف و نقلها بشكل يراعي ثقافة القارئ. يُبرز شلا ماخر التحدي الذي يواجه المترجم في الحفاظ على أصالة النص الأصلي مع جعله متاحًا ومفهومًا للقارئ الجديد.

¹ طبش، أسامة، 2016. التنوع الثقافي في عملية الترجمة. تاريخ التحديث 13 جويلية 2016 تم الاطلاع عليه يوم 24 أبريل 2024. بتوقيت 15:00 متاح على الرابط:

https://www.alukah.net/literature_language/0/105404/التنوع-الثقافي-في-عملية-الترجمة/

قد تطور دور المترجم عبر الزمن وأصبح دوره مغايراً تماماً لدوره الذي كان منذ القدم، إذ يُسلط "ماثيو غدار" الضوء على التمايز الحديث بين مهام الكاتب والمترجم، وهو تمايز لم يكن معهوداً في الماضي حيث كان الدوران متداخلاً. يُذكرنا بعصر "الخائنات الجميلات" حيث كانت الترجمات تُعدُّ أعمالاً فنية تتميز بأسلوبها الأدبي الجذاب، ولكنها قد تبتعد عن النص الأصلي. كان المترجمون في ذلك الوقت كتاباً يُقدمون نصوصاً جديدة مُعدّلة بشكل كبير لتناسب القارئ الجديد وثقافته...¹

يُلاحظ غدار أنه في العصر الحديث، ومع بداية القرن العشرين، تطورت الترجمة لتصبح مجالاً علمياً مستقلاً قائماً بذاته مع نظرياتها الخاصة، مما أدى إلى تبلور دور المترجم كوسيط و سفير ثقافي يسعى لتقديم النص المترجم بطريقة تُثري القارئ دون التفریط في جوهر و لب النص الأصلي ومع الحفاظ على سهولة فهم القارئ للنص المترجم بطريقة أكثر سهولة. هذا التحليل يُبرز الدور الحيوي الذي يلعبه المترجم في تسهيل التواصل بين الثقافات واللغات المختلفة، وهو دور يتجاوز مجرد النقل اللغوي إلى بناء جسور الفهم والتواصل و التقدير من خلال الثقافة فيما بين الشعوب. يُعد هذا التوجه نحو التخصص والاحترافية في الترجمة خطوة مهمة نحو تقدير الترجمة كمجال معرفي مستقل و ضروري للتبادل الفكري و الثقافي .

¹ طبش، أسامة، 2016. التنوع الثقافي في عملية الترجمة

https://www.alukah.net/literature_language/0/105404/التنوع-الثقافي-في-عملية-الترجمة/، مرجع سابق.

العلامة "مالك بن نبي" كان يُشدد على أن الاستخدام الحديث لمصطلح "ثقافة" بين العرب مرتبط بالمعنى الغربي لكلمة Culture. وهكذا، فإن الاستخدام الشائع لهذا المفهوم لا يمد للغة العربية بصلة، سواء في ماضيها أو حاضرها. لم يكن هذا المصطلح موجوداً بالمعنى الذي نعرفه اليوم، ولم يكن مفهومه معروفاً أبداً، ولكنه استُمدّ كما هو من الغرب، وبدأنا نستخدمه ونحدث به في مختلف ميادين الثقافة و الأدب و الفكر.¹

انعكست وجهة نظر الفيلسوف "مالك بن نبي" حول كيفية استيعاب العرب لمصطلح "ثقافة" من الغرب. إذ يُشير بن نبي إلى أن هذا المصطلح لم يكن له وجود في اللغة العربية بالمعنى الذي نستخدمه اليوم حيث تغيّر مفهومه من نقل للغة فقط إلى نقل الثقافات المتنوعة أيضاً، وأن مفهوم الثقافة الحديث لم يكن معروفاً في الثقافة العربية، سواء في الماضي أو الحاضر.

المبحث الثاني:

1. تأثير التنوع اللغوي على مهارة الترجمة:

تعد مهارة الترجمة من أهم المهارات اللغوية والثقافية التي تتطلب فهماً عميقاً للغات والثقافات المختلفة للشعوب. ومع زيادة التواصل العالمي والتعامل التجاري عبر الحدود، يصبح التنوع اللغوي عاملاً حاسماً في عملية الترجمة. يتعلق التنوع اللغوي بتواجد لغات متعددة واختلافات لغوية داخل لغة واحدة، في حين يشير التنوع الثقافي إلى وجود ثقافات متنوعة ومتعددة.

¹ طيش، أسامة، 2016. التنوع الثقافي في عملية الترجمة، مرجع سابق.

1.1 مفهوم اللغة:

اللغة تمثل أرقى ما يمتلكه الإنسان من قدرة وتأثير، فالإنسان بنفسه قادر على التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره وعواطفه وتجاربه بكلمات وعبارات ذات معنى وجيه لأفراد مجتمعه. وهي الأساس والركيزة للحضارة الإنسانية والعنصر الفعال لنقل التجارب من جيل إلى جيل، وتحقيق التواصل وربط أفراد المجتمع وتماسكهم ببعضهم، وهي طريق التقدم والتطور في عصرنا الحالي أيضًا. فاللغة تمتد في الماضي والحاضر والمستقبل بسرعة رهيبية. و تعتبر الوسيلة المهمة الخاصة بنقل الاكتشافات و الاعمال والتجارب و القيم و كل الإنجازات الحضارية.

اللغة تُعد القناة الأساسية للتواصل بين الأفراد والجماعات، ولا شك أنها تتكون من عنصرين رئيسيين هما:

أولاً: عنصر الصوت: وهو مرتبط بالنطق والسمع، ويؤثر على الأذن.

ثانياً: عنصر المعنى: وهو مرتبط بإدراك المعاني، ويؤثر على العقل.

وبالرغم من قدرة الإنسان على قراءة النصوص المكتوبة بلغته، إلا أنه قد يعجز عن فهم معانيها عندما تكون بلغة أخرى. فعند الاستماع إلى لغة غير مألوفة، قد يتعرف على الأصوات دون إدراك المعاني المرتبطة بها. لذا، تكمن معرفة اللغة في القدرة على فهم معانيها بالنسبة للشخص العادي، وترجمة رموزها المكتوبة بالنسبة للقارئ.¹

¹ كرمة شريف ، الأسس الأنثروبولوجيا والثقافية للغة -دراسة سوسيو أنثروبولوجيا وتقييمية لتعليم اللغة الإنجليزية في الطور المتوسط، أطروحة دكتوراة. تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان-كلية العلوم الإنسانية.2013، ص219

فعلى الرغم من أن الأشخاص يمكنهم قراءة الكتابات بلغتهم الأم بسهولة، قد يجدون صعوبة كبيرة في استيعاب النصوص المكتوبة بلغة لا يعرفونها من قبل أو ما نسميها باللغة الهدف. عند سماع كلمات بلغة غير معتادة في حياتهم اليومية، من الممكن التعرف على الأصوات لكن دون فهم المعاني التي تحملها. وبالتالي، تتجلى الإلمام باللغة في القدرة على استيعاب معاني الكلمات وتفسير الرموز المكتوبة للمتحدثين بها.

وهنا سأعرض بعض التعريفات الشهيرة حول اللغة:

تعريف ابن جني: ابن جني يعرف اللغة بأنها مجموعة من الأصوات التي يستخدمها الناس للتعبير عن احتياجاتهم وأهدافهم. يشير الدكتور محمود فهمي حجازي إلى أن هذا التعريف يغطي العديد من الجوانب المهمة للغة. يؤكد ابن جني على الخصائص الصوتية للغة وعلى دورها الاجتماعي في التعبير ونقل الأفكار، مشيرًا إلى أن كل مجتمع له لغته الخاصة. ويتفق الباحثون المعاصرون مع هذا التعريف، مؤكدين على الطبيعة الصوتية للغة ووظيفتها الاجتماعية، بالإضافة إلى التنوع اللغوي الذي يميز كل مجتمع بشري عن الآخر.¹

إنّ اللغة أداة اجتماعية ووسيلة للتواصل و نقل الأفكار و يصف ابن جني اللغة بأنها تشمل مجموعة من الأصوات المستخدمة من قبل الناس للتعبير عن احتياجاتهم وأهدافهم. يشير الدكتور محمود فهمي حجازي إلى أن هذا التعريف يغطي جوانب مهمة في اللغة. كما

¹ كريمة شريف، الأسس الانثروبولوجية و الثقافية للغة -دراسة سوسيو أنثروبولوجية و تقويمية لتعليم اللغة الإنجليزية في الطور المتوسط. مرجع سابق، 2013، ص220 .

يؤكد ابن جني على الخصائص الصوتية للغة ودورها الاجتماعي في التعبير ونقل الأفكار، مع التركيز على أن كل مجتمع لديه لغته الخاصة به. و يتفق الباحثون المعاصرون مع هذا التعريف، حيث يؤكدون أيضًا على الطبيعة الصوتية للغة ودورها الاجتماعي، بالإضافة إلى التنوع اللغوي الذي يميز كل مجتمع بشري عن الآخر.

تعريف سابير: يقول إدوارد سابير : E :SAPIR1921

non-instinctive method of communicating Language is purely human and.means of voluntarily produced symbol by emotions and desires,ideas¹

“اللغة هي طريقة غير غريزية للتواصل، وهي خاصة بالإنسان وتعني استخدام الرموز التي يتم إنتاجها بشكل طوعي للتعبير عن العواطف والرغبات والأفكار” **ترجمتنا**

إنّ سابير يسلط الضوء على أنّ اللغة هي وسيلة تواصل غير فطرية، خاصة بالبشر وهدفهم، وهي تعبير عن الأفكار والرغبات والمشاعر من خلال استخدام الرموز التي يتم إنتاجها بإرادة. يمكن تحليل هذا النص على أنه يشير إلى أن اللغة تعد أداة معقدة ومنتطورة تستخدم للتعبير عن المحتوى الذهني والعاطفي للإنسان، وهي تختلف عن وسائل التواصل الأخرى الموجودة في الطبيعة لأنها تعتمد على الاختيار الواعي وليس الغرائز.

تعريف تراجر : يقول تراجر : G.Trager1949

« A language is a system of arbitrary vocal symbols by means of which the members of a society interact in terms of their total culture »

“ اللغة هي نظام من الرموز الصوتية العشوائية التي يتواصل بها أعضاء المجتمع فيما

يتعلق بثقافتهم الشاملة.” **ترجمتنا**

¹ Ibid.p220

اللغة هي نظام من الرموز الصوتية العشوائية التي يستخدمها أفراد المجتمع للتفاعل في إطار ثقافتهم الشاملة. يمكن تحليل هذا القول على أنه يبرز الدور الأساسي للغة كأداة للتواصل والتفاعل الاجتماعي. الرموز الصوتية "العشوائية" تعني أنه لا يوجد رابط طبيعي بين الصوت ومعناه، بل يتم تعيين المعاني من قبل المستخدمين. وتعكس اللغة الثقافة الكلية للمجتمع، حيث تشمل الممارسات و التقاليد و القيم والممارسات، وتعمل كوسيلة لنقل هذه الثقافة وتطويرها.

و من أشهر العلماء الذين ميّزوا بين المفاهيم الأساسية المستعملة في موضوع اللغة ، الكلام، اللسان، اللغة العالم **فاردند دوسوسير Ferdinand De Saussure** و قد أوضح ما قاله عن مفاهيم اللغة في الآتي :

- 1-الكلام **La parole** : و هو ما ينتجه أي متكلم فردي ،فهو إذن نشاط فردي . و هو التطبيقات الفردية للنظام اللغوي بوحداته و قواعده .
 - 2-اللسان **La langue**: و هو السلوك المشترك بين مجموعة من المتكلمين عند التفاهم بلغة محددة .
 - 3- اللغة **Le langage**: و هي الشكل المنطوق أو المكتوب لنظام لغوي موجود في زمان " ماضي أو حاضر " و مكان معين إذ ان اللغة ظاهرة اجتماعية تستعمل للاتصال و التفاهم بين الناس .¹
- اتضح مما سبق في قول ديسوسور على أنّ الكلام يعتبر نشاطا فرديا و هذا ما يقصد به أن كل شخص مسؤول عن كيفية استعماله للغة حسب السياق أو الطرف الآخر الذي يتواصل معه ، اما اللسان فيشمل القواعد اللغوية التي تستخدم لإنتاج الكلام فاللسان هو الوسيلة الوحيدة التي تساعدنا و تمكننا على التواصل و التفاهم ، و اللغة ظاهرة اجتماعية تستخدم حسب عامل الزمان و المكان من أجل التواصل و

¹ احمد فلوح، اللغة و التعليم و التنمية، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع، مج 4، ع 1، 2020، ص41. (منقول عن مصطفى عشوي 1991).

التعبير عن المشاعر و الأفكار و لهدف التفاهم بين الناس . بإيجاز دو سوسير بين الكلام كعامل من أجل متكلم فردي و اللسان نظام مشترك بين المجتمع ، بينما اللغة الوسيلة العاملة علة التواصل بين الشعوب .

نستشف مما سبق من التعريفات بأن اللغة نظام من الأصوات والرموز التي تُستخدم للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر الداخلية للإنسان، وهي تتطور وفقاً للسياق الثقافي والاجتماعي خاص بمجتمع معين. كما أنها تعتبر كأداة لنقل المعرفة والثقافة عبر الأجيال، كما أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضاً تعبير عن الهوية الثقافية والاجتماعية للمجتمعات. اللغة تتشكل وتتغير بتأثير من البيئة المحيطة، وتعكس الطريقة التي يفكر بها الأفراد ويتفاعلون مع العالم .

2.1 أهمية اللغة:

اللغة هي أساس التقدم و التطور الحضري و البشري ، و تمثل الوسيلة التي تتواصل بها الأجيال ، فعن طريقها تنتقل الخبرات و المعارف و المنجزات الحضارية بمختلف صورها ، و عن طريقها أيضاً ، لا ينقطع الإنسان عن الحياة بموته ،ذلك أن اللغة تعينه على الامتداد تاريخيا ليسهم في تشكيل فكر و ثقافة و حياة الأجيال التالية ،بل هي ،و بما كشف عنه جمهور واسع من الباحثين و أجمعوا عليه ، مما لها بينهم من فوائد عديدة تتسم بها ،أعظم إنجاز بشري على الأرض .¹

تعتبر اللغة جسر للتواصل وفهم الأفكار بين الشعوب، وهي الوسيلة الوحيدة التي تمكننا من تحقيق الأهداف المرجوة من الأفكار التي بداخلنا حتى ننجح في تجسيدها في

¹ مختاري عمر، دور اللغة في تشكيل وعي المجتمع، مجلة دراسات إنسانية و اجتماعية ،مج 11، ع1، جامعة باتنة 1-الحاج لخضر/الجزائر، 2022، ص 495-496.

الأمر الواقع. كما أنها تشكل الأداة المركزية و الحيوية للتفاعل بين الأشخاص داخل المجتمع ، حيث تساهم بشكل فعّال في نقل وتبادل الأفكار والمعلومات المتميزة. أما بالنسبة لدور اللغة في التعبير عن الثقافة والحضارة، فإنها تعمل كقناة لعرض تراث المجتمع وثقافته بشكل أجمل وأوضح.

من خلال تحليل هذه المعلومات، يمكن القول بأن اللغة تعد أداة حيوية ليس فقط في التواصل اليومي بل أيضاً في الحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية للمجتمعات. ومن الضروري الحرص على استخدامها بطريقة تحترم الأصالة وتعزز التفاهم و التبادل الثقافي.

3.1 علاقة اللغة بالثقافة:

إنّ ارتباط اللغة بالثقافة من الشيء الذي تعودنا عليه في حياتنا، حيث تُشبه العلاقة بين الجزء والكل؛ اللغة تُمثل الجزء الأدق والأكثر تعقيداً، بينما الثقافة تُعبر عن الإطار الأوسع والأكثر شمولية. كل من الاثنين يتفاعل ويتأثر بالآخر بشكل متبادل. لم تتطور المجتمعات البشرية لتمتلك مفهوم الثقافة حتى تعلم الإنسان التعبير عن الأشياء والعلاقات، وهو ما يعني أن نشأة الثقافة كانت مترامنة مع ظهور الرموز والروابط التي تشكل أساس اللغة. وإذا ما أشارت كلمة "ثقافة" في الأدبيات الأنثروبولوجيا إلى نمط الحياة المعتاد في مجتمع معين، فهذا يدل على وجود صلة قوية بين اللغة والثقافة.¹

¹ شريف، كرمة، الاسس الأنثروبولوجيا والثقافية للغة. أطروحة دكتوراة في الانثروبولوجيا. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية. جامعة أبي بكر بالقائد تلمسان، 2013، ص136.

إن اللغة بمثابة جزءاً من الثقافة و لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض . فاللغة هي الوسيلة التي نعبر بها عن أفكارنا و مشاعرنا و قيمنا أما الثقافة تشكل تلك الدائرة العامة التي تحتوي على اللغة و تعطيها سياق و معنى. و هذا ما ظهر في الفقرة السابقة أنّ اللغة هي الأساس الذي تبنى عليه الثقافة.

تتجلى العلاقة الوثيقة بين اللغة والثقافة في كيفية مساهمة الثقافة في نمو اللغة وتعزيز غناها، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، من خلال الابتكارات في مجالاتها المادية. كما يظهر هذا التأثير في الإنجازات الفلسفية والفكرية والأدبية، والتي بدورها تثري اللغة بمصطلحات جديدة ومعانٍ عميقة ومحتويات ذات دلالة، مما يسهم في زيادة ثراء اللغة وقوتها.¹

لم تظهر مفاهيم الثقافة في المجتمعات الإنسانية حتى بدأ الإنسان بتسمية الأشياء وتحديد العلاقات بينها، مما يدل على أن تطور الثقافة كان موازياً لتطور الرموز والعلاقات التي تُعد الأساس للغة. وعندما نتحدث عن "الثقافة" في الدراسات الأنثروبولوجيا كمؤشر لأسلوب الحياة في مجتمع محدد، فإن ذلك يؤكد الارتباط العميق و المتين بين اللغة والثقافة. و من هذا المنطلق يمكن القول أن اللغة نسق من العلامات نعهه ذا قيمة ثقافية ، لأن المتحدثين يعبرون عن هويتهم و هوية الآخرين من خلال استخدامهم لها فهم يرون أن

¹ شريف، كرمة، الاسس الأنثروبولوجيا والثقافية للغة. أطروحة دكتوراة في الانثروبولوجيا. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، مرجع سابق، ص136.

استخدامهم للغتهم رمز لهويتهم الاجتماعية و منع استخدامها رفض لهويتهم الاجتماعية و ثقافتهم .¹

الثقافة واللغة يشكلان نسيجًا متداخلًا يعكس الهوية الإنسانية، حيث تحتوي الثقافة على مجموعة من الأطر والمعايير التي تُحدد السلوكيات الإنسانية وتُفسرها. هذه الأطر تشمل قواعد ثابتة ومتغيرة تُورث بين الأجيال بطرق موروثية، وتُعبّر عن نفسها في صيغ سلوكيات تحمل دلالات رمزية أو إشارية يتقاسمها أعضاء المجتمع. وتُعتبر اللغة ركيزة أساسية في هذا البناء لأنها تُستعمل كأداة اتصال رئيسية بين الناس ، وهي الحضن الذي يحتضن تنوع الثقافة وخصائصها.

تتأثر العلاقة بين اللغة والثقافة، سواء كانت موحدة أو متنوعة، بمستوى الاختلافات اللغوية والثقافية. فالاختلافات الكبيرة بين اللغات تؤدي إلى اختلافات واضحة بين الثقافات، بينما تصبح هذه الاختلافات أقل وضوحًا عندما تكون اللغات متقاربة أو تشترك في العديد من العناصر. يمكن القول إن الاختلافات في بعض الأنماط الثقافية بين مجتمع عربي وآخر قد تعود إلى الخصائص اللغوية الفريدة لكل مجتمع. تعتبر اللغة الأساس والوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن احتياجاته، رغباته، مشاعره، ومواقفه، كما أنها تساهم في تطوير أفكاره،

¹ زرينة بوساق ، عبد القادر كشيدة ، الثقافة و اللغة قراءة تحليلية في المفهوم و الخصائص، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية ،مج17، ع2، جامعة محمد بوضياف مسيلة و جامعة ألكلي محند أولحاج البويرة، 2020، ص187.

مهاراته، وخبراته. تُعد اللغة أيضًا مخزنًا لحضارات الشعوب، ثقافتهم، وتراثهم، وهي الآلية الأساسية للتواصل والتفاهم.¹

العلاقة بين اللغة والثقافة تتسم بالترابط العميق والتأثير المتبادل في بعضهم البعض. فاللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضًا عنصر حيوي يعكس الثقافة ويساهم في تشكيلها. الاختلافات اللغوية تعكس بدورها التنوع الثقافي، والتقارب اللغوي يمكن أن يشير إلى تشابه ثقافي في بعض الأحيان فعادة ما تقرر اللغة مصير الثقافة. فاللغة تحمل في طياتها تراث وحضارة الشعوب المختلفة، وهي الأداة التي من خلالها يتم نقل وتطوير الأنماط الثقافية عبر الأجيال.

2. التنوع اللغوي وتأثيره على فن الترجمة:

التنوع اللغوي يشكل عنصرًا حيويًا في عالم الترجمة، إذ يُعد مصدرًا غنيًا للتحديات والإمكانيات بالنسبة للمترجمين. يتطلب فهم التنوع اللغوي مهارة عالية في الترجمة لضمان نقل المعاني بدقة ووضوح وفهم السياقات الثقافية المختلفة. يؤدي التنوع اللغوي إلى تعزيز التبادل الثقافي والفكري بين الشعوب، ويعمل كجسر للتواصل بين الناس، مما يجعل الترجمة أداة لا غنى عنها في عالم يزداد ترابطًا يوميًا بعد يوم.

¹ شريف كرمة، الأمس الأنثروبولوجيا و الثقافية للغة، أطروحة دكتوراة في الأنثروبولوجيا، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية . جامعة أبي بكر بالقايد تلمسان، 2013، ص141.

2- 1- مفهوم التنوع اللغوي:

التنوع اللغوي يعني وجود مجموعة متنوعة من الأشكال في لغة معينة. في كل المجتمعات الناطقة باللغات حول العالم، هناك اختلافات ملحوظة في اللهجات، النحو، والمفردات التي تبرز في كلام الأفراد الذين ينتمون إلى تلك اللغة. من ناحية، توجد اختلافات بارزة في اللكنات، أي الطريقة التي يُنطق بها الكلمات، ومن ناحية أخرى، تظهر اختلافات واضحة في النطق، القواعد، والمفردات بين متحدثي اللغة نفسها. وهذا يكون واضحًا بشكل خاص عندما تتطور لهجة معينة لأسباب اجتماعية وتاريخية وتصبح نموذجًا معياريًا على المستوى الوطني أو الإقليمي. وبالتالي، يُفهم التنوع اللغوي على أنه الاختلافات الناتجة عن الفروق في المكان والأشخاص.¹

التنوع اللغوي يعد مظهرًا من مظاهر غنى الثقافات الإنسانية و قوتها ويسهم في إثراء فن الترجمة بكل ما يملكه من إيجابيات. يتطلب هذا التنوع من المترجمين مهارات و احترافية عالية للتعامل مع الفروق الدقيقة في اللغة و اللهجات والمعاني والسياقات الثقافية. يؤدي التنوع اللغوي إلى تعزيز الفهم المتبادل ويفتح آفاقًا جديدة للتواصل بين الشعوب بطريقة أكثر سهولة، مما يجعل الترجمة أداة لا غنى عنها في عالم مترابط و متماسك. ومن هنا، يمكن استنتاج أن التنوع اللغوي لا يمثل تحديًا فحسب، بل يعتبر أيضًا فرصة للترجمة لتعزيز التفاهم الثقافي والتبادل الفكري اللامتناهي.

¹ أحمد رئيس، 2017. التنوع اللغوي، ملخص لبحث، الجامعة لعلوم القرآن جاءوا الوسطى بون وصبو ، تم الاطلاع عليه يوم 25 أبريل 2024، بتوقيت 20:00، متاح على الرابط :

<https://ojs.unsiq.ac.id/index.php/liar/article/download/199/88/>

2-2- أهمية التنوع اللغوي:

التنوع اللغوي يُعدّ عنصراً حيوياً في الثقافة الإنسانية، إذ يُسهم في إثراء التواصل والتفاهم بين الشعوب. يُمكن هذا التنوع الأفراد من التعبير عن هوياتهم وتراثهم الثقافي، ويُعزز من قدرتهم على التعلم والابتكار. كما يُشجع على الحوار والتبادل الثقافي، مما يُساعد في بناء مجتمعات أكثر تفهماً وتقبلاً للآخر. في حين قد تؤدي اللغة الواحدة إلى زرع العنصرية و التوحد في المجتمعات و إنشاء حواجز بينهم . لكن التنوع اللغوي يمهّد الطريق من الجهل إلى المعرفة، و من الظلام إلى النور، ومن الغموض إلى الوضوح، ومن الريبة إلى الثقة القوية .

يسهم التعدد اللغوي في تنمية الرصيد اللغوي العلمي و المعرفي للفرد من خلال اطلاعه على ثقافة الآخر و تجاربه العلمية ،كما يمكن أن يكون ظاهرة مفيدة في الدول إذا اتخذ مسلكاً للتطعيم و انفتاح الثقافة الوطنية على الثقافات الأجنبية لتوسيع دائرة التفكير اللغوي بما يخدم اللغة الوطنية ، و قد أكد الإسلام على قيمة التعدد اللغوي ذلك أن القرآن الكريم يقرأ مهما تعددت الأجناس اللغوية .¹

أهمية التنوع اللغوي تكمن في كونه يُمثل ثروة ثقافية ومعرفية للبشرية لا شك في ذلك، حيث يُساهم في بناء التفاهم الثقافي والتبادل الفكري. كما يُعطي التنوع اللغوي لكل فرد القدرة على التعبير عن ذاته وتجاربه بطريقة فريدة و ذات جودة، ويُشجع على الإبداع والابتكار من

¹ د. طيب عمارة فوزية، التنوع اللغوي في الجزائر أشكاله و آثاره، مجلة جسور المعرفة، مج7، ص46، جامعة حسيبية بن بو علي الشلف الجزائر، 2021، ص435.

خلال تقديم وجهات نظر متنوعة. كما يُعدّ التنوع اللغوي أداة للتواصل والتعاون بين الشعوب، مما يُسهم في بناء مجتمع عالمي أكثر تناغمًا وتفهمًا.

2-3- التنوع اللغوي وتشكيل الهوية:

تُعتبر اللغة ركيزة أساسية للهوية، وهي تُظهر بوضوح ماهيتها وتُعبّر عنها. سواء كانت الهوية وطنية، دينية، أو غير ذلك، فإن الصلة بين اللغة والهوية عميقة جدًا. تتضمن الهوية مكونات متعددة وتستند إلى أسس معينة، وتُعد اللغة من أبرز هذه الأسس وتقف في طليعة هذه المكونات. إنها الأداة المستخدمة للتفاعل و الإدراك، وهي الوسيلة للتعبير عن باقي المكونات، وتُعتبر الطريقة التي من خلالها يتم توضيح وشرح الأسس الأخرى للهوية.

تُعتبر اللغة رمزًا للهيمنة الثقافية ومظهرًا واضحًا لها، وتُشكل جزءًا لا يتجزأ من أساسياتها. سواء كانت الهوية ذات طابع قومي، ديني، أو غيره، فإن الصلة بين اللغة والهوية عميقة وجوهرية. تستند الهوية إلى مكونات متعددة وتستند على دعائم معينة، وتُعد اللغة من أبرز هذه الدعائم وتقف في صدارة هذه المكونات. إنها الأداة المستخدمة للتفاعل و الإدراك، وهي الوسيلة للتعبير عن باقي المكونات، وتُعتبر الطريقة التي من خلالها يتم توضيح وشرح الدعائم الأساسية الأخرى.¹

تلعب اللغة دورًا محوريًا في تأكيد السيطرة الثقافية وتُظهر بوضوح تأثيرها، كما أنها تُمثل جانبًا أساسيًا من جوانب الهوية الأساسية. الهوية، بغض النظر عن كونها قومية أو

¹ إيناس محروس بوبس، ما علاقة الهوية باللغة و هل العربية في خطر؟، تم الاطلاع عليه يوم أبريل 2024، متاح على الرابط: <https://www.aljazeera.net/culture/2024/3/7/ما-علاقة-الهوية-باللغة-وهل-العربية-في-بتوقيت20:00>

دينية أو غير ذلك، ترتبط ارتباطاً وثيقاً باللغة بشكل عميق وأساسي. تُبنى الهوية على عدة مكونات وتستند إلى أسس محددة، حيث تُعتبر اللغة واحدة من أهم هذه الأسس وتحتل مكانة بارزة بينها. هي الأداة الرئيسية للتفاعل والفهم، وهي الطريقة التي نعبر بها عن المكونات الأخرى، وهي الوسيلة التي تُستخدم لإبراز وتفسير الأسس الأخرى للهوية.

2-4- العلاقة بين التنوع اللغوي و الترجمة :

يمكن أن نصف الترجمة بأنها وجه من أوجه التواصل متعدد اللغات ، ووجه من أوجه الممارسة الاجتماعية في هذا السياق الخاص ،لأنها غير ملزمة بالبنى النصية وحدها أو بالبنى السيميائية منعزلة ، بل هي تجمع بين شروط النصية و المعطيات السياقية ، التي تتحكم في أنظمة الخطاب و أنماطه .¹

تعتبر الترجمة جسرا يربط بين الثقافات المختلفة فهي أكثر من مجرد نقل لغة إلى لغة أخرى و إنما تشمل فهما عميقا و دقيق للسياقات الثقافية و الاجتماعية. الترجمة تأخذ في عين الاعتبار كيف يتم توصيل الرسائل و الأفكار في النصوص بالتركيز على السياق الثقافي والاجتماعي الذي يأتي منه و الذي سيذهب إليه أي النص المصدر و النص الهدف.

عندما نتأمل في مفهوم التعددية اللغوية كوجود متزامن لأكثر من لغة في نص ما، أو لدى فرد، أو ضمن مجتمع، ونقارنه بالتعريف التقليدي للترجمة كعملية استبدال لغة بأخرى، ندرك أن هناك تشابكاً وثيقاً بين الترجمة والتعددية اللغوية. هذا التشابك يجعل من الصعب

¹ بالقرنين عبد القادر، من تداوليات الترجمة إلى تداوليات التعدد اللغوي، مجلة الفكر المتوسطي، ب مج، ع11، 2016، ص179.

فصل الترجمة عن الواقع اللغوي المتعدد، حيث تلعب الترجمة دورًا محوريًا في تواصل اللغات والثقافات المتنوعة.¹

يُسهّم التنوع اللغوي في إثراء فن الترجمة وجعله غنياً بشكل كبير، حيث يوفر مجالاً واسعاً للمترجمين للغوص في بحر من المصطلحات والمعاني الجديدة و المتنوعة الشاسعة. و يتيح هذا التنوع للمترجم الفرصة لاختيار الكلمات والعبارات التي تعكس بدقة النص الأصلي مع الحفاظ على نكهته الثقافية الخاصة به . كما يعزز التنوع اللغوي من قدرة المترجم على التعامل مع التحديات الناجمة عن الاختلافات الثقافية و المفهومية ، مما يؤدي إلى ترجمات أكثر دقة وغنية بالمعاني.

أمّا من جهة أخرى قد يَأثر التنوع اللغوي على الترجمة بطريقة سلبية و يَأدّي ذلك إلى انقسامات داخل المجتمع و يعيق التّواصل الاجتماعي و يخلق العنصرية و التشتت و التباعد و غياب التواصل .

« In some cases, language diversity can lead to divisions within society. Linguistic barriers can hinder effective communication and create social or economic disparities. Ethnic or linguistic tensions may arise, resulting in

¹ رينيه مايليرتس ، احمد الليثي، التعددية اللغوية و الترجمة. في: بنجامينز benjamins. 2010. تم الاطلاع عليه يوم 26 أبريل 2024. بتوقيت 20:00. متاح على الرابط: <https://doi.org/10.1075/hts.1.mul1>

segregation or exclusion, particularly if certain languages are given preferential treatment or if language policies are not inclusive .¹»

"في بعض الحالات، قد تؤدي تنوع اللغات إلى حدوث انقسامات داخل المجتمع. يمكن أن تعيق الحواجز اللغوية التواصل الفعّال وتخلق تفاوتات اجتماعية أو اقتصادية. قد تنشأ توترات عرقية أو لغوية، مما يؤدي إلى الفصل أو الإقصاء، وخاصة إذا تم منح بعض اللغات معاملة تفضيلية أو إذا لم تكن سياسات اللغة شاملة "ترجمتنا

نستظهر مما سبق أنّ الاختلافات اللغوية قد تؤدي إلى عوائق في التواصل، مما يعيق الفهم المتبادل ويسبب الانقسامات الاجتماعية و الثقافية . كما أن التفضيلات اللغوية أو سياسات اللغة غير الشاملة قد تؤدي إلى التمييز والإقصاء الاجتماعي. إذ من الضروري أن تكون سياسات اللغة شاملة وعادلة لتجنب الفوارق الاقتصادية والاجتماعية. ويجب العمل على ترسيخ التواصل الفعّال والتفاهم بين مختلف الجماعات اللغوية للحفاظ على التماسك الاجتماعي وتقليل التوترات العرقية واللغوية. إن الاعتراف بالتنوع اللغوي واحترامه يمكن أن يسهم في بناء مجتمع أكثر تناغمًا و تجانسًا وتقبلاً للتعددية الثقافية.

3- تأثير التنوع اللغوي على التطور الاقتصادي في الدول العربية :

التعدد اللغوي ظاهرة لغوية عرفتتها المجتمعات العربية منها و الغربية ،و المجتمع الجزائري واحدا من المجتمعات التي تعرضت لهذه الظاهرة ،حيث أثر هذا التعدد على العربية الفصحى و أصبحت بعد ذلك لغة هجينة و مشوهة تسيطر عليها عدّة لغات و

¹ Langsouls,2023.embaracing linguistic diversity , consultè le 27avril2024.disponible à <https://langsouls.com/embracing-linguistic-diversity-exploring-the-advantages-and-disadvantages-of-a-polyglot-country/>

لهجات معرضة للإهمال و التهميش ، و يعرف التعدد اللغوي على أنه استعمال أكثر من لغة واحدة ، أو القدرة بأكثر من لغة ، سواء كانت تتعلق بالفرد أم المجتمع ...¹ .

النقاش حول دور الغنى اللغوي في تقدم الاقتصاد بالبلدان العربية يعتبر من المواضيع القيمة. العالم العربي يعرف بتنوع لغوي لا مثيل له بفضل العديد من اللغات التي يتحدث بها العرب و الجزائر أكبر مثال عن ذلك. هذا التنوع يمكن أن يحمل في طياته فوائد لا تعد و لا تحصى و التي تولد تحديات للنمو و التطور الاقتصادي العربي . التعددية اللغوية قد تساهم في تقوية الروابط و التفاهم بين الشعوب و الثقافات المتنوعة ، و هذا ما سيكون دافع كبير لتعزيز العلاقات التجارية و الاستثمارية مما يسهل عملية تبادل الخبرات بين الدول ، و بالتالي دعم الاقتصاد و تقدّمه. و لكن في نفس الوقت يمكن للتنوع اللغوي أن يكون عائقا و يشكل عراقيل أمام النمو الاقتصادي. فتعدد اللغات يمكن أن يخلق مشاكل في التواصل و الفهم المتبادل بين الدول العربية و هذا أمر حيوي في مجال التجارة . و هذا ما قد يجعل الكثير من المؤسسات بذل مجهودات أكبر لتفادي الصعوبات خاصة في الترجمة .

¹ طيب عمارة فوزية ، التنوع اللغوي في الجزائر أشكاله و آثاره ، مجلة جسور المعرفة ، مج7، ع4، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، 2021، ص431.

الفصل الثاني (الفصل التطبيقي)

- التجارة الالكترونية وتطبيق "علي إكسبرس".
- تحليل بعض الجمل المتواجدة في الوصف الخاص بالمنتجات على منصة " علي إكسبرس".
- المقابلة كأداة بحثية: تعريفها، أنواعها، وتحليل بيانات خاصة بموضوع البحث.

التجارة الإلكترونية وتطبيق "علي إكسبرس"

1. ماهية التجارة الإلكترونية:

بسبب التقدّم التكنولوجي الذي نشهده اليوم أصبحت التجارة متطوّرة وأصبحوا العملاء يبيعون أو يشترون منتجاتهم و يتبادلون السلع و البضائع إلكترونياً لربح الوقت و الجهد ليس هذا فقط و لكن التجارة الإلكترونية سهّلت عملية البيع و الشراء و جعلتها أكثر سلاسة من ذي قبل. التجارة الرقمية أو الإلكترونية تقوم على أساس الاستفادة من الإنترنت كقناة للتفاعل وإجراء المعاملات بين الموردين والزبائن، وذلك يشمل الأشخاص الطبيعيين والكيانات التجارية.

1.1 مفهوم التجارة الإلكترونية:

التجارة الإلكترونية هي عملية استغلال الشبكة العنكبوتية في تنفيذ المعاملات التجارية، حيث يتم تحويل المنتجات بصورة فعلية أو رقمية من مكان إلى آخر. كما تشمل عملية تبادل البيانات بين الطرفين المتعاملين عبر الإنترنت. ومن المنظور التقني، تُعرف بأنها دمج متكامل لأنظمة الاتصال، وإدارة المعلومات، وتقنيات الأمان، مما يمكن المؤسسات من تبادل البيانات الخاصة بتجارة البضائع والخدمات. وتُعتبر أيضاً العمليات

المتعلقة بإنتاج السلع والخدمات، وتوزيعها، وترويجها، وبيعها، أو تسليمها عبر

الوسائل الإلكترونية جزءاً لا يتجزأ من هذا المفهوم¹

تُمثّل التجارة الإلكترونية ثورة في مجال التجارة والأعمال، حيث توفر منصة رقمية

تسهل عمليات الشراء والبيع على مستوى العالم. تتميز بقدرتها على تجاوز الحدود الجغرافية

وتسريع التبادل التجاري، مما يُسهم في تعزيز الكفاءة والفعالية للمؤسسات التجارية. كما تُعد

التكنولوجيا المتقدمة في مجال الاتصالات وإدارة البيانات والأمان الرقمي عوامل أساسية

تُمكن من تحقيق هذا التكامل الفعّال بين الأطراف المختلفة في السوق الإلكتروني.

2.1 أنواع التجارة الإلكترونية:

عادةً، عندما نتأمل في مفهوم التجارة الإلكترونية، يتبادر إلى أذهاننا فوراً الصفقات التي

تحدث بين البائع والمشتري. ومع ذلك، رغم صحة هذا القول، فإنّ التجارة الإلكترونية تشمل

جوانب أوسع. هناك 6 أنواع مختلفة للتجارة الإلكترونية نصنّفها كالتالي:

• التجارة الإلكترونية بين الشركات : (Business to Business) B2B

هذه الفئة من التجارة تغطي كافة التبادلات الإلكترونية للمنتجات أو الخدمات التي تقع

بين الشركات المختلفة .مصنّعو السلع والموزعون بالجملة يتعاملون عادةً مع هذا الشكل من

التجارة الإلكترونية.¹

¹ لحوم، فطوم، نهار خالد بن الوليد، 2022، تحديات التجارة الإلكترونية و أثرها على النشاط التسويقي خلال جائحة كورونا .مجلة المنتدى للدراسات و الأبحاث الاقتصادية.مج.6، ع.2، ص593. تم الاطلاع عليه يوم 25 أبريل

2024. متاح على الرابط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/206156>

هذا النوع يُعد العمود الفقري للتجارة الإلكترونية و التي تركز عليه ، حيث يُمكن و يساعد الشركات من توسيع نطاق عملياتها عبر الإنترنت ويسهل عليها عملية الوصول إلى أسواق جديدة. كما يُعزز التعاون بين الشركات ويُسهم في تحسين التوريد و الإنتاج.

• التجارة الإلكترونية من الشركات إلى المستهلك (Business to Consumer)

ينطوي على بناء علاقات تجارية رقمية بين الشركات والأفراد، تبرز هذه العلاقات بسهولة ومرونتها، على الرغم من أنها قد تكون غير مستدامة ومتباعدة. يُشار إلى أنّ التجارة الرقمية بين الشركات والأفراد قد شهدت تطوراً ملحوظاً في الفترة الأخيرة. اليوم، هناك العديد من المتاجر الإلكترونية والأسواق الافتراضية عبر الإنترنت التي تقدم مجموعة واسعة من المنتجات الاستهلاكية مثل الأجهزة الإلكترونية والملابس والأحذية، بالإضافة إلى المواد الغذائية.²

يعتبر الأكثر انتشاراً بين المستهلكين، ويُقدم تجربة تسوق مريحة وذات سرعة فائقة. يُمكن الشركات من الوصول مباشرةً إلى المستهلكين دون الحاجة لوسطاء من أجل ذلك، مما يُقلل التكاليف ويُعزز الكفاءة.

¹مقدمة حول التجارة الإلكترونية مفهومها ،أنواعها،مميزاتها. انظر إلى الرابط

<https://www.for9a.com/learn/مقدمة-حول-التجارة-الإلكترونية-مفهومها-أنواعها-ومميزاتها> ، تم الاطلاع عليه

يوم 2024/04/29، بتوقيت 15:54

² المرجع نفسه

• التجارة الإلكترونية بين المستهلكين (C2C (consumer to consumer)

في هذا الصنف من التجارة الرقمية، تُنفَّذ كل التحويلات الإلكترونية للمنتجات أو الخدمات بين الأفراد. وتُجرى هذه التحويلات عبر وسيط يقدم منصة أو نظامًا يتيح للمستهلكين إنجاز تلك التحويلات بصورة فعّلية.¹

يمكن الأفراد من بيع وشراء السلع والخدمات بين بعضهم البعض، مما يُسهم في توسيع نطاق الاقتصاد التشاركي ويُوفر فرصًا للأفراد لتحقيق الدخل.

• التجارة الإلكترونية من المستهلك إلى الشركات: C2B (consumer to business)

يتميز هذا الأسلوب في التجارة الإلكترونية بشعبيته في مجالات التعهيد الجماعي أو ما يُعرف بـ « crowdsourcin » حيث يُسهم بجمع كبير من الأشخاص بتقديم خدماتهم أو منتجاتهم للمؤسسات التي تسعى خصيصًا للحصول على هذه الفئات من الخدمات أو المنتجات .

مثال على هذا النمط من التجارة الإلكترونية هو المنصات الرقمية التي تتيح لمصممي الغرافيك تقديم تصاميمهم لشعارات الشركات الكبرى، ومن ثم تقوم الشركة باختيار

¹ <https://www.for9a.com/learn> مقدمة-حول-التجارة-الإلكترونية-مفهومها-أنواعها-ومميزاتها، مرجع سابق

تصميم معين للشراء. أو كالمواقع التي توفر صورًا وتسجيلات صوتية وعناصر تصميمية متنوعة خالية من حقوق الملكية، كما هو الحال في موقع IStockphoto.¹

يعد تحولًا في الديناميكية التقليدية للتجارة، حيث يُقدم الأفراد خدماتهم أو منتجاتهم للشركات هي التي تتكلف بالمهمة التجارية. يُسهم هذا النوع في تعزيز الابتكار ويُوفّر للشركات الوصول إلى موارد ومهارات متنوعة.

• التجارة الإلكترونية من الشركات إلى الإدارة: B2A(business to administration)

يشمل هذا الفرع من التجارة الإلكترونية كل المبادلات التي تجري عبر الشبكة العنكبوتية بين الشركات والهيئات الحكومية. يغطي هذا القطاع مجموعة متنوعة من الخدمات كالمعاملات الضريبية، خدمات الضمان الاجتماعي، السجلات القانونية وغيرها. شهدت هذه الخدمات توسعًا ملحوظًا في الفترة الأخيرة، لاسيما بفضل الاستثمارات الضخمة الموجهة نحو تطوير البنى التحتية للحكومة الإلكترونية.

• التجارة الإلكترونية من المستهلك إلى الإدارة : C2A(consumer to administration)

يشمل هذا الفرع من التجارة الإلكترونية كافة التبادلات الرقمية التي تحدث بين الأشخاص والمؤسسات الحكومية، ويشمل:

¹ مرجع سابق

التعليم: مثل الدروس عبر الإنترنت وتوزيع المعلومات.

الضمان الاجتماعي: توفير المعلومات ذات الصلة وإجراء المدفوعات الضرائب: إعداد

وتقديم الإقرارات الضريبية وإجراء المدفوعات

القطاع الصحي: ترتيب المواعيد الطبية، تقديم المعلومات التوعوية حول الصحة، ودفع

تكاليف الخدمات الصحية.¹

B2A و C2A يُعززان الشفافية والكفاءة في التعاملات مع القطاع الحكومي خاصة ،

ويُسهلان على الشركات والأفراد إجراء المعاملات الحكومية بشكل إلكتروني ، مما يُساهم في

تسريع العمليات التجارية وتقليل الأخطاء.

بشكل عام، التجارة الإلكترونية تُسهم في تسريع الأعمال التجارية، وتُقلل الحواجز و

العراقيل أمام دخول الأسواق الجديدة، وتُوفر فرصًا للابتكار والنمو السريع للشركات والأفراد

على حد سواء. ومع التقدم التكنولوجي المستمر، من المتوقع أن تستمر هذه الأنواع من

التجارة في التطور والتوسع اللامتناهي .

3.1 علاقة الترجمة بالتجارة الإلكترونية:

تعتبر الترجمة التجارية جزءًا لا يتجزأ من عالم الأعمال العالمي، حيث تشمل نقل

المحتوى التجاري مثل تفاصيل المنتجات، المواد الترويجية، والمخاطبات البيئية من لغة إلى

أخرى. خلال هذه العملية، من الضروري أن يولي المترجم اهتمامًا بالغًا ليس فقط للتباينات

¹ مرجع سابق

اللغوية، وإنما أيضًا للتنوعات الثقافية والاجتماعية التي يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تأويل المعنى الحقيقي للنص.¹

الترجمة لها علاقة متينة ووطيدة بالتجارة الإلكترونية، حيث لولا الترجمة لما توسعت نطاق التجارة الإلكترونية و أصبح التجار يبيعون سلعهم في مناطق مختلفة بعيدة كانت أم قريبة. لقد أظهرت خدمات الترجمة المتخصصة في مجال التجارة الإلكترونية قدرتها على زيادة العائدات وتعزيز الولاء لدى الزبائن، بالإضافة إلى توسيع الوصول العالمي. وهذا ما يساهم في تجنب العقبات اللغوية المتنوعة و تسهيل عملية الفهم و التواصل.

• مزايا ترجمة مواقع التجارة الإلكترونية:

أثبتت خدمات ترجمة التجارة الإلكترونية أنها تحقق أرباحًا أكبر وتحفز ولاء العميل وتزيد من الانتشار العالمي. إذ من بين المزايا الترجمة الخاصة بالمواقع التجارية الإلكترونية ما يلي:

1. سرعة الدخول إلى الأسواق
2. إمكانية تخصيص العروض وفقًا للاحتياجات المختلف
3. تقليل تكاليف الموارد البشرية والآلية
4. تنفيذ خطوات العمل بأساليب آلية تتمتع بالمرونة
5. الانتشار العالمي من خلال التجانس بين العلامة التجارية والمحتوى المترجم
6. إمكانية اختيار الصفحات التي تود ترجمتها

¹ جديد دنيا، بوشخي زكية، حول دور الترجمة في المحادثات الترويجية عبر التطبيق التسويقي علي إكسبرس،مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة،كلية الآداب و اللغات قسم اللغة الإنجليزية شعبة الترجمة،2022-2023، ص 26

نستظهر من المزايا السابق ذكرها أنّ للترجمة التجارية الإلكترونية دور كبير في الوصول إلى زبائن في مجموعة من الأمكنة المختلفة من العالم حيث لا تهتمّ اختلاف لغتهم أو ثقافتهم إذ بات المترجم قادرا على ترجمة المحتوى التجاري و نقله بكل أمانة كما هي بالمحافظة على معناها في اللغة الهدف .

تُعد الترجمة التجارية الإلكترونية عنصراً هاماً في تعزيز النمو العالمي للشركات، حيث توفر العديد من الفوائد التي تشمل الدخول السريع إلى الأسواق الجديدة، القدرة على تخصيص العروض وفقاً للاحتياجات المتنوعة، وتقليل التكاليف المرتبطة بالموارد البشرية والآلية. كما تسمح بتنفيذ العمليات التجارية بكفاءة عالية، وتُسهم في توسيع الانتشار العالمي للعلامة التجارية من خلال التجانس بين المحتوى المترجم والهوية التجارية.

2. التجارة الإلكترونية في الجزائر:

تشهد الجزائر تطوّر ملحوظ في مجال التجارة الإلكترونية وذلك بسبب كثرة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت والأجهزة الذكية وهذا ما أدّى إلى تقريب المساحة بين المستهلكين والتجار الجزائريين وسهّل عملية البيع والشراء بدون بذل الجهد وريح الوقت من هذا المنطلق أصبح للتجارة الإلكترونية في الجزائر لها أهمية كبيرة في مجتمعنا اليوم.

تشهد الجزائر تطوّرًا مستمرًا في مجال التجارة الإلكترونية، مع تزايد الإقبال على هذه الطريقة الحديثة للتسوق. رغم ندرة البيانات الإحصائية الرسمية، فإن الأدلة العملية تبين ازدهار هذا القطاع. المواقع الإلكترونية المحلية مثل واد كنيس تقدم خدمات متنوعة تشمل تصميم واستضافة المواقع، وتوفير فرص للإعلانات المجانية للمنتجات والخدمات.

كذلك، هناك مواقع مثل dzsoq و dzdeal و liodiali تقدّم خدمات تجارية مماثلة للمنصات العالمية مثل eBay ولا ننسى الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الخطوط الجوية الجزائرية وخدمات البريد الإلكتروني التي تسهل عمليات الدفع والتوزيع الصوتي. كل هذه العوامل تدل على مستقبل مشرق للتجارة الإلكترونية في الجزائر¹.

3. تطبيق علي إكسبرس Ali Express

منصة علي إكسبرس الإلكترونية تُمكن المستخدمين من الحصول على تشكيلة ضخمة من السلع مباشرةً من المُصنّعين والموزعين الصينيين. تُعد هذه المنصة من بين أضخم المنصات التجارية العالمية على الإنترنت، وتتميز بتقديمها للمنتجات بتكاليف تنافسية تفوق الأسعار المتوفرة في الأسواق المحلية لكثير من الدول. ويستخدمها العديد من الأشخاص المختلفين من مناطق مختلفة من العالم (طلاب جامعيين، رجال أعمال، تجّار، إلخ)

3.1 تعريف موقع علي إكسبرس: (Ali Express)

في ظل التطور المستمر لعالم التسوق الإلكتروني، تبرز منصات تسهل الوصول إلى السلع العالمية. من بين هذه المنصات، تأتي "علي إكسبريس" كأيقونة للتجارة العالمية، وتعد بمثابة نافذة تطل على السوق العالمي للمصنعين الصغار في الصين. هذه المنصة لا تقتصر على كونها مجرد متجر إلكتروني، بل هي مركز يُمكن المستعملين من عرض وبيع

¹ د.بن مرزوق، عنقرة و د.سي حمدي عبد المومن، 2018. حكومة التجارة الإلكترونية في الجزائر: الواقع والآفاق. مجلة البيان. مج3، ع.1، ص175.

منتجاتهم مباشرةً للمستهلكين في أي مكان بالعالم. هيا بنا نكتشف المزيد عن هذه المنصة الرائدة ونتعرف على دورها في تشكيل ملامح السوق الإلكتروني العالمي.

موقع علي إكسبريس هو من أكبر وأشهر مواقع التسوق الإلكترونية في العالم وليس الصين فقط. إذ يرجع إنشاء موقع علي إكسبريس إلى دولة الصين في عام 2010.

وقد تم إنشاء موقع علي إكسبريس ليكون أكبر مورد منتجات في العالم، فهو يتضمن أكثر من 100 مليون منتج ومع العمل على إضافة المزيد من المنتجات بشكل مستمر.

أتاح موقع علي إكسبريس Ali Express فرصة العمل والربح من التجارة الإلكترونية لعدد كبير من الأفراد الذين لا يمتلكون أي خبرة تجارية سابقة أو لا يمتلكون قدرة البحث والتعاقد مع موردين منتجات.

وإلى جانب التنوع الكبير في تصنيفات المنتجات المتاحة الاختيار من بينها للبيع عبر الإنترنت، ولهذا هو يعد من أكبر مصادر تجارة الدروب شيبينج في 2022.¹

منصة علي إكسبريس تُعتبر مركزاً هاماً في قطاع التجارة الإلكترونية وتحظى بشعبية كبيرة على الصعيد الدولي، و هي ليست محصورة بالصين فقط فقد انتشرت مؤخراً عبر دول أخرى مختلفة. خلقت هذه المنصة لتكون المزود الرئيسي للمنتجات في السوق العالمية، وتحتوي على مجموعة تفوق 100 مليون منتج، مع التزام بزيادة هذه المجموعة بانتظام. مكن علي إكسبريس العديد من الأشخاص من تحقيق الأرباح عبر التجارة الإلكترونية، بما

¹ شوبلي، كيف يمكن كسب المال من موقع علي إكسبريس في 2020؟. تم الإطلاع عليه يوم 2024/05/1. بتوقيت

00:07 . متاح على الرابط: <https://www.shobly.com/article/ali-express>

في ذلك أولئك الذين لا يملكون خبرة تجارية سابقة أو القدرة على التواصل مع الموردين وبفضل التشكيلة الواسعة من فئات المنتجات المتاحة للتسويق عبر الإنترنت، أصبحت المنصة من الأسماء البارزة . ليس هذا فقط فيمكن لأي شخص أن يستعمل علي إكسبرس بكل سهولة كان طالبا أو رجل أعمال أو تاجرا أو أي شخص يكون متعود على التجارة الإلكترونية بأنواعها .

2.3 طبيعة عمل موقع علي إكسبرس:

يُعتبر موقع علي إكسبريس من الأدوات الرئيسية للتجارة الإلكترونية، ويوفر للمستخدمين فرصة لإطلاق مشاريعهم التجارية على الإنترنت بكل يسر وسهولة. يُمثل علي إكسبريس مركزًا تجاريًا عالميًا يمنح الأفراد والتجار القدرة على شراء المنتجات بأسعار الجملة دون الحاجة إلى الالتزام بكميات معينة، مما يسمح بشراء منتج واحد أو أعداد كبيرة من المنتج نفسه. وقد أسهم هذا في جعل الموقع واحدًا من أبرز وأكبر المواقع المعنية بتوريد المنتجات، أو ما يُعرف بمواقع الدروب شيبينج العالمية، بفضل ما يقدمه من مزايا تُمكن التجار من إدارة أعمالهم بكفاءة ودون القلق من مخاطر الخسارة.¹

علي إكسبريس يُعتبر عمودًا فعالًا في قطاع التجارة الإلكترونية، ويُقدم للمستخدمين القدرة على تأسيس وتنظيم مشروعاتهم التجارية على الإنترنت بكل سهولة وكفاءة. يُعتبر هذا الموقع سوقًا عالميًا يُمكن المشترين من الحصول على المنتجات بأسعار الجملة دون الحاجة إلى طلب كميات ضخمة، مما يُتيح الفرصة لشراء كميات صغيرة أو كبيرة حسب الحاجة.

¹ <https://www.shobly.com/article/ali-express>، المرجع السابق.

هذه الخاصية تجعله منصة مثالية للدروب شيبينج، ويُعد من أبرز المواقع العالمية لتوريد المنتجات، ويُقدم مزايا تُساهم في إدارة الأعمال التجارية بفعالية وبدون مخاطر.

3.3 كيفية التسوق من موقع علي إكسبرس:

الخطوة الأولى: إنشاء حساب

أولاً و قبل كلّ شيء يجب على المستخدم تنزيل التطبيق على هاتفه أو حاسوبه و بعد ذلك إنشاء حساب شخصي خاص به يمكن القيام بذلك عن طريق زيارة الموقع، والنقر على "تسجيل" أو "sign up" في الزاوية اليمنى العليا من الصفحة.¹

الخطوة الثانية: البحث عن المنتجات

عندما يتم المستخدم عملية إنشاء حسابه ينتقل إلى المرحلة الموالية و المتمثلة في البحث عن المنتجات حيث يمكن استخدام شريط البحث الموجود أعلى الصفحة أو تصفح الفئات للعثور على ما يبحث عليه المستخدم ومن الجدير بالذكر أنه يمكنك أيضاً تضيق نطاق نتائج البحث، وذلك عن طريق تصفيتها وفقاً لنطاق السعر أو معايير أخرى مثل اسم العلامة التجارية أو نوع المنتج.²

الخطوة الثالثة: إضافة المنتجات إلى عربة التسوق

بمجرد العثور على المنتجات التي يبحث عنها المستخدم على علي اكسبرس Ali Express، فقد حان الوقت للقيام بالخطوة التالية وهي إضافة المنتج إلى سلة التسوق

¹ ماهينور، كيفية الشراء من علي إكسبرس: إليك الإيجابيات و السلبيات، تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/05/01، بتوقيت 1:17 . متاح على الرابط : <https://mahinor.com/كيفية-الشراء-من-علي-اكسبرس-aliexpress-إليك/>

² المرجع نفسه.

الخاصة به. كل ما عليه فعله هو النقر فوق "إضافة إلى عربة التسوق" بجوار كل منتج يثير اهتمامه، وستتم إضافته إلى عربة التسوق الافتراضية الخاصة به و يمكنه عرض جميع المنتجات التي اختارها في عربة التسوق هذه في أي وقت أثناء عملية الدفع. ويتم ذلك بالنقر فوق "عربة التسوق" في الزاوية اليمنى العليا من أي صفحة على موقع علي

اكسبرس¹

الخطوة الرابعة: عملية الدفع

تتمثل الخطوة التالية في كيفية الشراء من علي اكسبرس AliExpress في التحقق من جميع المنتجات المحددة في عربة التسوق الافتراضية الخاصة بالمستخدم. هنا سيطلب منه معلومات مثل عنوان الشحن وطريقة الدفع. وهذا قبل التأكد من صحة جميع التفاصيل وإنهاء الدفع مع مزود بوابة دفع آمن مثل بايبال PayPal أو ستريب Stripe. بمجرد إتمام الدفع بنجاح، سيرسل علي اكسبرس رسالة تأكيد بالبريد الإلكتروني. وللعلم فإنها تحتوي على تفاصيل حول أوقات التسليم، وأرقام التتبع إن أمكن حتى يتمكن العملاء من تتبع طلباتهم حتى يصلوا بأمان إلى عتبة بابهم.²

الخطوة الخامسة: تتبع الطلب الذي قدمه المستخدم في الخطوات السابقة

بعد إجراء الدفع بنجاح من خلال أحد مزودي بوابات الدفع الآمنة مثل بايبال أو Stripe، تأتي الخطوة الموالية من كيفية الشراء من علي اكسبرس ألا وهي تتبع الطلب.

¹ مرجع سابق.

² مرجع سابق.

حيث يمكن للعملاء تتبع طلباتهم حتى يصلوا بأمان إلى عتبة بابهم باستخدام أرقام التتبع المقدمة من علي إكسبرس عند اكتمال عملية الدفع. يمكن للعملاء أيضًا الاتصال بخدمة العملاء عبر البريد الإلكتروني في حالة وجود أي مشكلات تتعلق بأوقات التسليم.¹

هذه الخطوات الخمس تسهل عملية استعمال تطبيق علي إكسبرس خاصة لمستعملي هذا التطبيق لأول مرة حيث يمكنهم إنشاء حساب و التحكم فيه حسبما يريدون .

4.3 مميزات و عيوب التسوق من علي إكسبرس:

في عالم التجارة الإلكترونية المتسارع ، يعدّ موقع علي إكسبرس أحد الفاعلين البارزين الذي يتيح للزبائن الوصول إلى تشكيلة ضخمة من البضائع بأثمان تنافسية . لكن، كما هو الحال بالنسبة لأي منصة للتسوق الإلكتروني، هناك عدة مزايا وتحديات ينبغي للمشتريين وضعها في الحسبان. سنقوم بعرض بعض النقاط الإيجابية والسلبية لاستعمال علي إكسبرس، وذلك لتمكين المستهلكين من اتخاذ قرارات واعية عند الشراء من هذه المنصة العالمية.

المميزات:

يتفرد و يتميز علي إكسبرس بالعديد من المميزات نذكر بعضها في النقاط التالية :

- يدعم هذا الموقع عدة لغات منها الإنجليزية والعربية.
- يوفر خاصية الشحن المجاني لعدد كبير من المنتجات.
- يمكن استرجاع المنتج خلال 15 يوم من تاريخ شرائه.

¹ مرجع سابق.

- متاح به عدة طرق للدفع.
- يوفر حماية خاصة للمشتري تعد بمثابة ضمان عند شرائك لأي منتج
- يوفر عدة طرق لشحن المنتجات.¹

يتميز موقع علي إكسبرس بكونه منبرًا للتجارة الإلكترونية يدعم العديد من اللغات، مما يوفر تجربة تسوق عالمية متنوعة ومريحة. يسهل الموقع على المتسوقين الوصول إلى مختلف المنتجات بفضل خيارات الشحن المتعددة، ومن ضمنها الشحن المجاني للعديد من الأغراض. يحرص الموقع أيضًا على حماية حقوق المستهلكين بسياسات استرجاع مرنة وضمائنات خاصة عند الشراء، ما يجعله وجهة مفضلة للتسوق عبر الإنترنت.

العيوب :

- يمتلك علي إكسبرس العديد من العيوب التي قد تجعلك تخمن كثيرا قبل أن تشتري أي منتج و تتمثل هذه العيوب في :
- هناك بعض المنتجات التي تكون غير أصلية وبالتالي تكون أقل جودة وغير مطابقة لمواصفات السلعة الأصلية.

- هناك بعض المنتجات لم تخضع لاختبارات ومعايير السلامة.
- هناك بعض الدول لا يتوفر لها وسيلة شحن عند الشراء من خلال موقع علي

إكسبريس.

¹ هند إبراهيم، 29 سبتمبر 2022، أهم نصائح قبل البدء في التسوق على علي إكسبرس. تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/05/01. بتوقيت 20:41. متاح على الرابط: <https://getjaybe.com/ar/blog/how-to-buy-from-aliexpress>

• خدمة استرجاع المنتج ضعيفة جدا حيث لا يمكنك استرجاع أي منتج إلا إذا كان تالفا لذلك يجب عليك الاطلاع على كيف اشترى من علي إكسبريس.

تحديات معينة تظهر أمام موقع علي إكسبريس قد تؤثر سلبًا على تجربة الشراء للعملاء. من هذه التحديات، تواجد بعض المنتجات التي لا تحمل العلامة التجارية الأصلية والتي قد تفتقر إلى المعايير الجودة المتوقعة، بالإضافة إلى منتجات لم تخضع لفحوصات الأمان الضرورية. كما أن هناك دول تواجه قيودًا في خدمات الشحن المتاحة، مما يقلل من سهولة الوصول إلى هذه الخدمات. وتعتبر سياسة الإرجاع في الموقع محدودة، ما قد يشكل صعوبة للمستهلكين الذين يرغبون في إرجاع السلع. يجب على المتسوقين التنبه والتأكد من فهمهم للوائح والقوانين الخاصة بالموقع قبل إتمام عملية الشراء.

5.3 التأثير المتبادل بين الثقافة واللغة والترجمة في تجارب التسوق على علي إكسبريس:

1- الثقافة في علي إكسبريس:

إنّ الثقافة على منصة علي إكسبريس لها دور كبير و هذا لأنها تساعد العديد من الناس في نشر ثقافتهم أو أخذ فكرة عن ثقافات غيرهم. تبرز علي إكسبريس التنوع الثقافي العالمي من خلال تقديم مجموعة متنوعة من المنتجات الأصلية. و هذا ما يُمكن للتجار من أنحاء العالم عرض سلعهم الخاصة التي تجسد تراثهم وثقافتهم، مما يتيح للزبائن فرصة الغوص في عالم الثقافات واقتناء منتجات تحمل قيمة ثقافية. و من جانب آخر مهم جدا هو أنّ علي إكسبريس يوفّر منصة للتواصل الفعّال بين البائعين والمشتريين عبر نظام المحادثة

الخاص به و هذا ما سيربح من خلاله الطرفين الجهد و الوقت . كما هذا التفاعل يمنح الزبائن فرصة للتعمق في فهم المنتجات والقيم الثقافية المرتبطة بها، حيث يمكن للتجار شرح خصائص المنتجات وجذورها الثقافية وطرق استخدامها التقليدية. إذ تؤثر الثقافة بشكل ملحوظ على جوانب الترويج والتصميم في علي إكسبرس، بما في ذلك الصور والعلامات التجارية والتصاميم المستخدمة في صفحات المنتج والحملات الإعلانية. تعبر هذه العناصر عن الثقافة المحلية للتجار وتساهم في تعزيز هويتهم الثقافية وجذب الزبائن المهتمين بتلك الثقافة أو الذين يشاركونهم إياها. و كذلك تمكّن هذه المنصة التجار من استغلال المناسبات والعادات الثقافية لعرض تشكيلة واسعة من المنتجات المتعلقة بها. على سبيل المثال، يُمكن للتجار تقديم الأزياء التقليدية والزينة والأطعمة المرتبطة بالمناسبات الثقافية، مما يتيح للزبائن الاستمتاع بتجربة ثقافية والتعرف على عادات مختلف.

2-اللغة في علي إكسبرس:

تُعد علي إكسبرس منبرًا للتجارة الإلكترونية يخدم جمهورًا عالميًا كبيرًا، ولذلك تحتل اللغة مكانة مركزية في التواصل بين البائعين والمشتريين. اللغة الرئيسية المستخدمة في علي إكسبرس هي الإنجليزية. تُقدم واجهة المستخدم والإرشادات والنصوص الأساسية على المنصة باللغة الإنجليزية، مما يسهل على البائعين والمشتريين من مختلف البلدان التفاعل واستيعاب المعلومات الضرورية.

علاوة على ذلك، توفر علي إكسبرس خيارات لتغيير لغة واجهة المستخدم إلى لغات

أخرى، مما يُمكن المستخدمين من اختيار لغتهم المفضلة لتصفح الصفحات والمحتوى. هذا

يُعتبر ميزة للمستخدمين الذين لا يتقنون الإنجليزية بشكل كافٍ. كما يُمكن للبائعين والمشتريين استخدام نظام المراسلة الموجود في المنصة للتواصل باللغة التي يختارونها، وذلك لمناقشة التفاصيل وإتمام الصفقات. من الضروري أن يتمكن البائعون والمشتريين من التواصل بكفاءة وفهم بعضهم البعض. لهذا، قد يكون من المفيد للمستخدمين أن يكون لديهم فهم أساسي للغة الإنجليزية للتفاعل بسلاسة على المنصة. يتم تغيير اللغة في علي إكسبرس عبر المراحل التالية:

1- اضغط على أيقونة علي إكسبرس لفتح التطبيق.

2- بعد ذلك حدد خيار الحساب واضغط على ايقونة الإعدادات.

3- الآن يجب عليك اختيار اللغة.

4- حدّد اللغة من القائمة وانقر عليها¹.

وهكذا تتم اختيار اللغة بطريقة سهلة وسريعة بالنسبة للهاتف أمّا بالنسبة للحاسوب فيتم التغيير كالتالي:

1- اذهب إلى موقع <https://www.aliexpress.com>.

2- ابحث عن خيار اللغة / العملة وانقر عليه.

3- حدد اللغة واختر اللغة من القائمة.

4- لتغيير اللغة اضغط على حفظ¹.

هاردرست، كيفية تغيير اللغة في علي إكسبرس، تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/02 بتوقيت 16:42. متاح على

الرابط : <https://www.hardreset.info/ar/devices/apps/apps-aliexpress>

وهكذا تتم تغيير اللّغة بطريقة بسيطة على الحاسوب

3- الترجمة في علي إكسبرس:

لا بدّ من توفر الترجمة في علي اكسبرس و ذلك لوجود العديد من اللّغات المختلفة حول العالم، حيث أنّ الترجمة تسهل عملية التواصل و الفهم بين التّجار و المستخدمين لهذه المنصة. تسمح الترجمة للمشتريين والبائعين من أنحاء العالم المختلفة بالتواصل وإتمام المعاملات على المنصة. تُمكن الترجمة المستخدمين من التفاهم والتواصل بفعالية على الرغم من الفروقات اللغوية. تُعدّ القدرة على فهم المعلومات بوضوح أمرًا حيويًا لتجنب سوء الفهم ولضمان التوضيح الدقيق للمتطلبات والتفاصيل. الترجمة تُسهّل هذه العملية بين الأطراف المعنية. كما تُعزّز الترجمة الدقيقة والواضحة من ثقة المستخدمين في التعامل مع المنصة، وتُتيح للأشخاص الذين لا يتقنون الإنجليزية المشاركة بشكل كامل في السوق الإلكترونية. كما تُمكن المستخدمين من قراءة وفهم المعلومات المتعلقة بالمنتجات والسياسات بلغتهم الأم، مما يُسهّل عليهم العملية ويُحسّن من تجربتهم.

كون علي إكسبرس منصة عالمية، فإن توفير خدمات الترجمة يُعزز من التعددية اللغوية ويُمكن الأشخاص من مختلف الثقافات واللغات من المشاركة بفعالية في السوق العالمي.

¹ <https://www.hardreset.info/ar/devices/apps/apps-aliexpress>، مرجع سابق .

استنتاجات:

1- إنَّ علي إكسبرس يُعد مركزاً للتفاعل الثقافي على مستوى العالم. تُتاح الفرصة للبائعين العالميين عبر هذه المنصة لتقديم بضائع تجسد إرثهم الثقافي، مما يُمكن المستهلكين من التعرف على الثقافات المختلفة وشراء منتجات ذات أهمية ثقافية. تُساهم المنصة أيضًا في تيسير الاتصال بين البائع والمشتري، مما يُسهم في توفير الوقت والمجهود للطرفين. علاوة على ذلك، تلعب الثقافة دورًا بارزًا في استراتيجيات التسويق والتصميم لدى علي إكسبرس، حيث تُعزز العناصر الثقافية المُستخدمة في الإعلانات وصفحات المنتجات من الهوية الثقافية للبائعين وتجذب العملاء الذين يُقدرون هذه الثقافات. وفي النهاية، تُتيح المنصة للبائعين الاستفادة من الأحداث الثقافية لعرض مجموعة متنوعة من المنتجات التقليدية، مما يُقدم للمستهلكين تجربة ثقافية غنية ومتنوعة.

إنَّ تواجد العديد من الثقافات المتنوعة في علي إكسبرس يضيئ السبيل نحو التعرف على ثقافات جديدة و أخذ فكرة حول العادات و التقاليد المختلفة و لكن في نفس الوقت هذا يَأثر على المجتمع الإسلامي خاصة فمثلا هناك أشياء تباع على هذه المنصة لا تتماشى مع الدين الإسلامي .

2- إنَّ علي إكسبرس تعتبر اللغة الإنجليزية كلغة رئيسية للتواصل بين المستخدمين من مختلف الجنسيات، مما يسهم في تسهيل العمليات التجارية والتفاهم بين البائعين والمشتريين. ومع ذلك، تُظهر المنصة مرونة من خلال توفير خيارات لتغيير اللغة، مما يتيح للمستخدمين

الذين لا يتقنون الإنجليزية استخدام اللغة التي يفضلونها، وهذا يعزز من تجربة المستخدم ويجعل المنصة أكثر شمولية.

يمكن للمستخدمين أو التجار أو رجال الأعمال الذين يستعملون علي إكسبرس أن يغيروا اللغة التي يريدونها دون الحاجة إلى ترجمتها بواسطة تطبيق آخر . إنَّ اختلاف اللغات في علي إكسبرس قد يكون جيّد و لكن معرقل في بعض الأحيان و ذلك لوجود إلاّ اللغات الثلاثة العربية ، الإنجليزية ، الفرنسية و هذه اللغات قد لا يتقنها كل الناس فيجدون صعوبة في الفهم.

3- يُمكن القول إن خدمات الترجمة تلعب دورًا محوريًا في تحقيق التفاهم والتواصل الناجح عبر منصة علي إكسبرس، التي تخدم جمهورًا عالميًا. خدمات الترجمة تسمح للمستخدمين ذوي اللغات المتنوعة بإتمام الصفقات التجارية بكل ثقة ويُسر، وتعمل على رفع مستوى تجربة المستخدم. بالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه الخدمات في إزالة العقبات اللغوية وتدعم التنوع الثقافي داخل المنصة، مما يسهم في توسيع الوصول إلى الأسواق الإلكترونية ويجعلها متاحة لعدد أكبر من الناس حول العالم.

فتحت الترجمة آفاقا كبيرة أمام التجارة الإلكترونية حيث ساعدت الكبير و الصغير على العمل في هذا المجال و سهّلت عملية الفهم لديهم ، إذ يمكن لأي شخص أن يترجم المحتوى المتواجد في الوصف مثلا و يفهم الكلمات و المعاني المراد إيصالها إلى المشتري أو مستعمل منصة علي إكسبرس.

تحليل بعض الجمل المتواجدة في الوصف الخاص بالمنتجات على منصة " علي إكسبرس "

لقد ذكرنا سابقا كلّ المعلومات المتعلقة بمنصة علي إكسبرس و كيفية استعمالها و من هذا المنبر سنتطرق إلى تحليل بعض الكلمات والعبارات الأصلية والمترجمة المستعملة على المنصة إذ اشتدّ انتباهنا عليها و ذلك لأنّ هناك تأثير تنوع ثقافي و لغوي كبير على الترجمة التجارية الإلكترونية خاصّة و على التّجار ورجال الأعمال ومستخدمي منصة علي إكسبرس الجزائريين خاصة ، و بعد هذه النقطة سنشارك معكم بعض المقابلات التي أجريناها مع بعض رجال الأعمال و المستخدمين و التّجار الذين يتسوقون على علي إكسبرس و سنثبت كيف كان التأثير قوي عليهم .

1-الجداول:

نعرض فيما يلي بعض النماذج حول منتجات مختلفة و كيفية ترجمتها في الوصف الخاص بمختلف المنتجات .

الجملة رقم 01:

ترجمة مقترحة	التقنية المستعملة في الترجمة	الترجمة في اللّغة الهدف	الجملة باللّغة الأصل
: Correct version "سترات عيد الميلاد الخضراء ذات التصميم المرح والمطبوعة ثلاثي الأبعاد ، مثالية للارتداء في حفلات العطلات وأعياد	الترجمة التكيفية (Adaptation)	سترات مضحكة ثلاثية الأبعاد مطبوعة لعيد الميلاد ، <u>سترات</u> <u>خضراء قبيحة</u> ، بلوزات لحفلات الأعياد ، سترة <u>عيد</u> <u>الميلاد لحفلات أعياد</u>	<u>Ugly Christmas</u> <u>Sweaters Green</u> <u>Jumpers 3D</u> Funny Printed Holiday Party <u>Xmas</u> Sweatshirt for Party Birthday

الميلاد، بلوزة عيد الميلاد المميزة لعام 2024. " (ترجمتنا)		الميلاد ، 2024	Xmas Sweatshirt 2024
---	--	-----------------------	-------------------------

تعقيب و استنتاجات:

- في النص الأصلي في البداية يأتي ذكر ugly Christmas sweaters و لكن في الترجمة تم ذكر " سترات مضحكة ثلاثية الأبعاد " حيث من الأفضل الحفاظ على الترتيب في الترجمة لكي نحافظ على السياق .
- "قبيحة" هي الترجمة الحرفية لكلمة ugly ، حيث قد يكون من الأفضل في سياق السترات المخصصة للحفلات استخدام كلمة بديلة تحمل دلالة أقل حدة ،مثل " غير تقليدية" أو " مرحة"
- في الكلمتين green jumpers تمت الترجمة بطريقة صحيحة و يجب التأكيد على أنها " سترات خضراء لعيد الميلاد" للدلالة على السياق الإحتفالي.
- تم تكرار في الترجمة حيث ذكرت نفس الكلمتين و لديهما نفس المعنى " سترات عيد الميلاد " و " بلوزات لحفلات الأعياد " إذ يمكن دمجهما في تعبير واحد لتجنب التكرار .
- لا توجد كلمة "مضحكة " في الجملة الأصلية و لكنّها وُجِدَت في الترجمة و هذا قُصِدَ به على أنّ الرسومات التي تحملها هذه السترات قد تكون مضحكة لأنّها تحمل رسومات مختلفة الألوان و الأشكال.

- ترجمة هذه العبارة "سترات خضراء قبيحة" هي ترجمة حرفية حيث إذا صادفها أشخاص من دول عربية في الوصف بهذه الترجمة قد يتجنبون شراءها و ذلك لفهمهم على أنّ هذه السترة قبيحة المنظر ، في المقابل كان من الممكن ترجمتها بالسترة التقليدية أو المرحة ، تلعب الثقافة دورا مهمًا في هذه الجملة و ذلك لأنّ المسلمين لا يحتفلون بمثل هذه الأعياد و هذا ما قد يجعلهم لا يفهمون المقصود من هذه العبارة الخاصة بهذه السترات و لماذا لا يرتديها الأجانب .إنّ اللون الأخضر في هذه الجملة يدل على أنّ السترة ذات لون أخضر و ذلك لتشبيهها بشجرة الكريسمس التي يضعها الأجانب في منازلهم للتزيين من أجل الاحتفال بسنة جديدة و قد تتضمن هذه السترات ألوان أخرى مختلفة كالأحمر و الأسود إلى غير ذلك .

- هناك حذف لعلامات الترقيم التي قد تساعد في توضيح و قراءة الجملة وتنظيم الأفكار. على سبيل المثال، يمكن استخدام الفواصل لفصل الوصف عن الأسماء، والنقاط للفصل بين الجمل المختلفة.

- « Xmas » لم تتم ترجمة هذه الكلمة بطريقة مباشرة حيث هي اختصار لكلمة « Christmas » ما يقابلها في اللّغة الهدف (اللّغة العربية) " الكريسمس " ، و ترجمتها " عيد الميلاد " .

- تم ذكر جملة " ثلاثي الأبعاد" في الوصف و هذا ما قُصد به أنّ الرسومات المتواجدة في السترة تعدّ ثلاثية الأبعاد أي عندما نراها تظهر على أنّها حقيقة .

- عيد الميلاد هو عبارة عن عيد يحتفل به الأجانب كل بداية سنة في 01 من جانفي يرتدي الأجانب في هذا العيد هذه السترات الخاصة التي تتضمن مجموعة من الرسومات المختلفة كالحیوانات وأشكال ذات صفة قبيحة أي رسومات موضوعة على السترة بطريقة مشتمت وغير منتظمة ولهذا السبب يسمونها السترات القبيحة ولكن هذا لا يتماشى مع السياق اللغوي حيث نحن كمسلمين بما أننا لا نحتفل بمثل هذه الأعياد سنتجنب شراء هذا المنتج عندما نرى كلمة قبيح. إنّ بعض المسلمين في وقتنا الحالي يحتفلون بمثل هذه الأعياد رغم أنّها تعتبر أعياد لا تتماشى مع ديننا الإسلامي و لهذا قد يشتري مثل هذه السترات فئة قليلة من المجتمع العربي .

اقتراح للجملة بالترتيب:

Correct version: "سترات عيد الميلاد الخضراء ذات التصميم المرح والمطبوعة ثلاثي الأبعاد ، مثالية للارتداء في حفلات العطلات وأعياد الميلاد، بلوزة عيد الميلاد المميزة لعام 2024." (ترجمتنا)

الجملة رقم 02:

الجملة باللغة الأصل	الجملة باللغة الهدف	التقنية المستعملة في الترجمة	ترجمة مقترحة
Ayatul Kursi Islamic Muslim Religious Scripture Pendant	الفولاذ المقاوم للصدأ الكتاب المقدس الدينية قلادة للرجال والنساء ، Ayatul كورسي ، الإسلامية	تم الإعتماد على عدّة تقنيات في هذه الجملة من بينها الإقتراض borrowing في	" قلادة من الفولاذ المقاوم للصدأ بتصميم آية الكرسي، تعد رمزاً لشهر رمضان، مخصصة

<p>للرجال والنساء. " (ترجمتا)</p>	<p>الكلمتين " : ayatul kursi ما يقابلها في اللغة العربية " آية الكرسي " و كلمة " "Ramadan رمضان في اللغة العربية ، و تقنية الترجمة الحرفية في "stainless steel " و " religious "scripture</p>	<p>مسلم ، رمضان رمز المجوهرات</p>	<p>Stainless Steel Jewelry Men Women Religious Ramadan Symbol Jewelry</p>
-----------------------------------	---	-----------------------------------	---

تعقيب و استنتاجات:

- النص الأصلي يضم مصطلحات دقيقة مثل " آية الكرسي " و"رمضان" التي تم نقلها بشكل حرفي. هذه الطريقة ملائمة لأنها تحترم العبارات الدينية والأسماء الخاصة.
- الترجمة أدت إلى تغيير في تسلسل الكلمات مما أثر على انسيابية النص. مثلاً، "الفولاذ المقاوم للصدأ" يظهر في مقدمة الجملة بالعربية، بينما في الإنجليزية يأتي في موقع آخر.
- يبدو أن الترجمة اعتمدت على النقل الحرفي لعبارات مثل "Stainless Steel" و "Religious Scripture" ما قد يكون مناسباً في بعض الحالات.
- لكن قد يكون من الأفضل استخدام أساليب ترجمية أخرى كالتعديل الثقافي للمصطلحات لتعزيز الفهم العام.

- النص المترجم يحتوي على تعابير قد تكون معقدة للقارئ العربي.
- الترجمة في اللّغة الهدف كلمتها غير مرتبة في الترجمة حيث كان من الممكن بكلمة قلادة من الفولاذ المقاوم ونهني الجملة بالترتيب الذي جاء في اللّغة الأصل.
- التعبير في اللّغة المترجمة معقّدة وقد لا يفهمها القارئ العربي أو المشتري العربي ممّا يجعله يتقاضي المنتج.
- في الجملة المترجمة إلى اللغة العربية، يبدو أنه تم حذف علامات الترقيم التي قد تكون موجودة في النص الأصلي باللغة الإنجليزية. عادةً ما تُستخدم الفواصل (،) لفصل العناصر في قائمة أو لتوضيح الجملة المراد إيصال فكرتها إلى القارئ. في النص الأصلي، يمكن استخدام الفواصل لفصل الوصف عن الأسماء كذلك، كما هو مبين في هذا المثال " Pendant, Stainless Steel Jewelry, Men Women, Religious, " Ramadan Symbol Jewelry".
- أمّا في النص المترجم، كان من الممكن استخدام الفواصل بالطريقة التالية: "الفولاذ المقاوم للصدأ، الكتاب المقدس الديني ، قلادة للرجال والنساء، Ayatul الكورسي، الإسلامية مسلم، رمضان، رمز المجوهرات . رغم ذلك، في اللغة العربية، قد لا نستخدم علامات الترقيم بنفس الطريقة كما في اللغة الإنجليزية، وقد يعتمد ذلك على الأسلوب الكتابي . من المهم أيضًا ملاحظة أن استخدام علامات الترقيم يجب أن يكون متسقًا ويخدم الغرض من تحسين فهم النص للقارئ العربي.

اقترح للجملة بالترتيب: قلادة للرجال والنساء تتمثل في كتاب يتضمن آية الكرسي

مصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ.

الجملة رقم 03 :

الجملة باللّغة الأصل	الجملة باللّغة الهدف	التقنية المستخدمة في الترجمة	ترجمة مقترحة
Pcs Resin 1 Islamic Mini Ark Quran Book Keychain Muslim Real Paper CanRead Pendant Key Ring Key Chain Religious Jewelry Gift	1 قطعة الراتنج الإسلامية <u>تابوت</u> صغير القرآن كتاب المفاتيح مسلم ورقة حقيقية يمكن قراءة قلادة حلقة رئيسية مفتاح سلسلة الدينية مجوهرات هدية	تمت الاقتراض في كلمة Quran ما يقابلها في اللغة العربية بالقرآن ، و هناك ترجمة حرفية الراتنج و هذا يعكس استخدام الترجمة الحرفية Resin و الكلمتين real paper يقابلها في اللغة العربية بورقة حقيقية .	قطعة واحدة من سلسلة المفاتيح الإسلامية على شكل صندوق القرآن الكريم بشكل صغير ، مصنوعة من مادّة الراتنج، تحتوي على ورق حقيقي قابل للقراءة، وهي هدية مجوهرات دينية. (ترجمتنا)

تعقيب و استنتاجات:

-استخدام كلمة "تابوت" قد يكون مضللاً بعض الشيء بالنسبة للقارئ العربي المسلم

لأنها تحمل دلالات دينية قوية في العربية. قد يكون من الأفضل استخدام كلمة

"صندوق" أو "علبة" لوصف "Mini Ark" .

- كان من الممكن تعويض 1 قطعة بقطعة واحدة للدلالة على كمية المنتج تكون

أكثر وضوحاً.

- " تابوت صغير القرآن " التابوت له عدة معاني مختلفة في اللغة العربية إذ في هذا

السياق يعني الصندوق الصغير الذي في داخله نسخة من القرآن الكريم .

- إننا نعرف جيداً أنّ كتاب القرآن الكريم هو كتاب مقدّس ويجب علينا أن نضعه في

مكان محترم حيث لا يلتصقه إنسان غير طاهر، لكن في هذا المنتج الذي

- وجدته على منصة "علي إكسبرس" تمّ استعمال نسخة من القرآن الكريم في كتاب

صغير كحامل للمفاتيح و هذا خطأ فادح قد يقع فيه العديد من المسلمين عند اقتنائهم لهذا

المنتج.

- يبدو أن كلمة "التابوت" تُستخدم للإشارة إلى نموذج مصغر لصندوق يُشبه التابوت،

والذي يُستخدم كسلسلة مفاتيح ويحتوي على نسخة صغيرة من القرآن الكريم يمكن قراءتها.

استخدام كلمة "التابوت" هنا يمكن أن يكون مقبولاً إذا كان الصندوق المشار إليه يُستخدم

لحفظ نسخة من القرآن الكريم بطريقة مُحترمة ولا يُشير إلى الاستخدامات الأخرى للكلمة

التي قد تكون لها دلالات دينية أو تاريخية محددة وغير لائقة بديننا الإسلامي ولا بثقافتنا

كعرب.

اقترح للجملة بالترتيب:

قطعة واحدة من سلسلة المفاتيح الإسلامية خاصة بالمسلمين على شكل صندوق صغير يحمل القرآن الكريم، مصنوعة من مادة الراتنج، تحتوي على ورقة حقيقية يمكن قراءتها، و تعتبر كذلك هدية مجوهرات دينية .

الجملة رقم 04:

الجملة باللغة الأصل	الجملة باللغة الهدف	التقنية المستعملة في الترجمة	اقترح ترجمة
New Prayer Hand of Fatima Evil Eye Braided Bracelet Red Black Color Nylon Thread Lucky Couple Bracelet&Bangles Jewelry Men Women	جديد الصلاة يد فاطمة عين الشر مضفر سوار أحمر أسود اللون خيط النايلون زوجين محفوظ سوار وأساور مجوهرات الرجال النساء	الترجمة الحرفية التي تمثلت مثلا في الجملة التالية : evil eyebraided bracelet عين الشر مضفر سوار. وكذلك في كلمة Nylon والنايلون. وهناك عدّة كلمات ترجمة بالترجمة الحرفية	“سوار بتصميم جديد بالرمزين يد فاطمة والعين الشريرة مضفور بخيوط نايلون باللونين الأحمر والأسود، سوار حظ للأزواج و أساور للرجال والنساء.” (ترجمتنا)

الاستنتاجات:

-الجملة واضحة في الترجمة باللّغة العربية وتنقل المعنى المطلوب بشكل جيّد مع تحديد

الألوان كاللون الأحمر والأسود وما هي المادة المستخدمة في هذا السوار.

- ذكرت كلمة صلاة في الجملة الأصلية لهذا ترجمة في الجملة باللّغة العربية و لكن أنا أرى أن هذا لا يتوافق مع السياق حيث هذه الأساور هي نوع من الأكسسوارات التي ليس لها أي دخل بالصلاة خاصة في هذه الجملة .

- رغم اعتراف العديد من الثقافات العربية بوجود هذه العلامة التي تتمثل في " يد فاطمة " أو ما تسمى "بالخمسمة " و هي عبارة عن رمز يأتي على شكل يد يأمن البعض أنّها تبعد الحسد و العين كما تعتبر أيضا تميمة لجلب الحظ و إبعاد الشر عن الشخص الذي يرتديها إلاّ أنّه يعتبر رمز و علامة و فقط حيث أنّ لا يمكن لأي شيء في هذه الدّنيا أن يحمي الإنسان من غير الله عز و جل لهذا الكثير من المسلمين لا يؤمنون بمثل هذه الخرافات و البعض الآخر يعجبهم شكلها فيشترونها من أجل الزينة فقط .

- كلمة الصلاة وُجدت في اللّغة الأصل لهذا ترجمت في اللّغة الهدف و لكن كان من الممكن تفاديها لأنّ مثل هذه الرموز كيد فاطمة لا تستعمل من أجل الصلاة هذا ما قد لا يفهمه مثلا الأجانب عندما يريدون شراء هذا المنتج و قد يتبيّن لهم أنّ هذا السوار مخصص للصلاة .

- إنّ عين الشر أو ما تسمّى ب "evil eye" و هي رمز ذات لون أزرق فيه عين يستخدمه الكثيرون كرمز في الأكسسوارات أو في الملابس أو في الديكورات الخاصة بالمنازل . هذه العين يأمن البعض أنّها أداة من أجل إبعاد الشر و لهذا سميت عين الشر و ذلك لنيّتهم فيها أنّها شيء جيّد يجلب إلا الحظ الجيّد للشخص الذي يرتديها و هذا غير لائق

بديننا الإسلامي و لا بثقافتنا كعرب حيث ليس صحيح هذا القول فمنذ ظهور هذه العين كانت و لازالت إشاعات مختلفة و متنوعة حولها غير صحيحة .

اقترح للجملة بالترتيب: " سوار جديد مضفور بخيط من مادة النايلون متوفر في اللونين الأحمر والأسود، مزين بالرمزين يد فاطمة وعين الشر، يُعتبر هذا السوار جالب الحظ للأزواج، وهو مناسب لكلا الجنسين الرجال والنساء."

الجملة رقم 04:

الجملة باللغة الأصل	الجملة باللغة الهدف	التقنية المستعملة في الترجمة	اقترح ترجمة
Muslim Women 2021 NEW Head Scarf Underscarf Stretch Hijab turban Headwrap Underscarf Cap Shawl Islam Scarf Inner Hijabs Bonnet	الجبين الصليب طباعة تزيان إسلامية وشاح للنساء الإسلامية الداخلية الحجاب قبعات العربية التفاف رئيس الأوشحة فام	التكيف (adaptation) والترجمة الحرفية مثل استخدام كلمتي الجبين والصليب بطريقة غير مناسبة.	وشاح رأس جديد للنساء المسلمات 2021، حجاب مطاطي، توربان، غطاء داخلي، شال إسلامي، حجاب داخلي، قبعة بونيه." (ترجمتنا)

تعقيب و استنتاجات:

- يجب أن لا تحتوي الترجمة على كلمة الجبين لأنها لا تتوافق مع النص الأصلي
- كما أن استخدام كلمة صليب غير مناسب في هذا السياق و بعيد كل البعد لأنه يشير إلى رمز ديني مختلف تماما .
- إضافة إلى ذلك يجب ترتيب الكلمات بطريقة تعكس بشكل أفضل النص الأصل و تصف هذا المنتج الخاص بالمسلمين بدقة .
- في الترجمة يجب دائما استخدام كلمات واضحة و محددة تصف المنتج بشكل جيد مثل "توربان " و "شال" و "قبعة بونيه لتوضيح نوع المنتج و كيفية استخدامه .
- غياب علامات الوقف من أكثر الأخطاء الشائعة التي يمكن للمترجم ان يقع فيها فمثلا الفواصل تساعد القارئ على الفهم والاستيعاب بسهولة.
- توربان يعتبر نوع من أنواع أغطية الرأس التي تلف حول الرأس والشعر. يستخدم التوربان في العديد من الثقافات و الديانات المختلفة. وله أشكال مختلفة حسب التقاليد المحلية قد يغطي الشعر والأذن لكنه في بعض الأماكن قد يظهر الرأس والأذن. فالبعض يعتبره زينة فقط وفي هذه الحالة لن يلبي طلبيات الحجاب الشرعي.
- تمت تقديم المعلومات المكتوبة في وصف هذا المنتج بطريقة إخبارية غير لائقة بالمسلمين خاصة عند ذكر بعض الكلمات الغير الملائمة لديننا الإسلامي وهذا سيدفع العديد من الزبائن إلى تجنب هذا المنتج.

- الترجمة لم تعكس بدقة المصطلحات المستخدمة في النص الأصلي على سبيل المثال : " head scarf " يجب ان يترجم إلى "وشاح للرأس" و ليس الجبين .
- المرأة المسلمة تعرف بوضعها للحجاب وذلك ما جاء في الدين الإسلامي، حيث يعتبر الحجاب أداة من أجل المرأة لحجب وستر شعرها عن مرأى الناس لهذا فهذا اللباس يعتبر شيء مقدس لا يمكننا أن نربطه بدين آخر من غير الإسلام. للأسف هذا ما جاء في الترجمة المقدمة سابقا حيث تم توظيف كلمة صليب و هذه الكلمة هي رمز للمسيحية و ليس الإسلام و هذا أدى إلى تشويه صومعة ديننا الإسلامي و قد لا يرغب العديد من المسلمين التجار اشتراء هذا الحجاب بسبب سوء الوصف.

اقترح للجملة بالترتيب:

" وشاح إسلامي للنساء مع طباعة توربان، حجاب داخلي، قبعات تربان عربية، تلتف

حول الرأس"

الجملة رقم 05:

الجملة باللغة الأصل	الجملة باللغة الهدف	التقنية المستعملة في الترجمة	اقترح ترجمة
Halloween Carnival Pharaoh Cleopatra Couples Egypt Egyptian	أزياء فرعون كليوباترا فرعون للهاوين للبالغين ، مصر ، الملكة المصرية التأثيرية ، أسطورة آلهة لعب الأدوار ،	التكيف الثقافي (adaptation) الترجمة الحرفية (literal translatiion)	زي الهالوين للأزواج على طراز فرعون وكليوباترا المصريين، أسطورة الآلهة في لعب الأدوار ،زي تنكري فاخر

<p>للبالغين." (ترجمتنا)</p>		<p>فستان حفلة تنكرية ، الأزواج</p>	<p>Queen Costume Myth Goddess Role Play Cosplay Fancy Party Adult Dress</p>
-----------------------------	--	--	---

تعقيب و استنتاجات:

- الاستخدام اللغوي لهذه الترجمة غير واضح و لا يناسب السياق الثقافي الخاص باللغة الهدف على سبيل المثال كان من الممكن استخدام كلمة "زي" بدلا من "أزياء" لأن الحديث يدور حول زي واحد مخصص للأزواج.
- تم استخدام الترجمة الحرفية في العديد من الكلمات مثل Goddess role play :
آلهة لعب الأدوار
- يعتبر الاحتفال بمثل هذا العيد المتمثل في عيد الهالوين من المناسبات التي لا يعترف بها ديننا الإسلامي حيث تتم في مثل هذا العيد ارتداء ملابس تنكرية مخيفة.

- في الثقافة الإسلامية هناك بعض الاعتبارات التي قد تجعل الاحتفال بالهالوين و ارتداء أزياء مثل زي الملكة المصرية كليوباترا أو فرعون موضوعا حساسًا خاصة في الجوانب التي قد لا تتوافق مع القيم الإسلامية . فمثلا التنكر في شخصيات في الإسلام يفضّل الحفاظ على الهوية الشخصية و التعبير عن الذات بطريقة تحترم القيم الدينية و الأخلاقية .

- الهالوين هو احتفال ذات أصول وثنية يحتفل به في 30 أكتوبر من كل عام و هذا قد يتعارض مع التوجيهات الإسلامية التي تحث على تجنب العادات الوثنية .

- الإشهار بالخرافات هذا ما جاء في هذا الوصف الخاص بملابس يرتدونها الكفار لاحتفال بالهالوين و هذا له ارتباط وثيق بالسحر و الخرافات و هذه المفاهيم تتعارض مع ديننا الإسلامي الذي يشجع على الإيمان بالعلم و الواقع .

- أزياء فرعون كليوباترا تشبه هذه الملابس الزي المصري الذي كان يرتدونه المصريون قديما . و تعتبر زيًا يرتديه الغرب في مثل هذه الحفلات من أجل التنكر .

اقترح للجملة بالترتيب:

"أزياء الهالوين للبالغين على طراز كليوباترا وفرعون مصر، فستان حفلة تنكرية للملكة المصرية التأثيرية، أسطورة آلهة لعب الأدوار، للأزواج."

الجملة رقم 06:

الجملة باللغة الاصل	الجملة باللغة الهدف	التقنية المستعملة في الترجمة	اقتراح ترجمة
New 2023 Cat's Eye Sunglasses Classic Retro Men and Women Sun Glasses Women's Summer Trend Eyewear UV400 Oculos De Sol	2023 جديد عين القط النظارات الشمسية الكلاسيكية الرجعية الرجال والنساء نظارات الشمس المرأة الصيف الاتجاه نظارات UV400 Oculos دي سول	الترجمة الحرفية (literal translation)	نظارات شمسية جديدة لعام 2023 بتصميم يشبه عين القط، كلاسيكية ورجعية للرجال والنساء، تتبع أحدث صيحات الصيف، مع حماية UV400، مثالية للحفلات التنكرية. " (ترجمتنا)

تعقيب و استنتاجات:

- تمت استخدام الترجمة الحرفية في ترجمة هذه الجملة مثل : cat's eye عين القط
- ترتيب الكلمات في اللغة العربية كان من الممكن ان يكون أكثر تنظيماً ليعكس بشكل أفضل الهيكل اللغوي للعربية كلغة.

- بعض المصطلحات لم يتم ترجمتها بشكل كامل مثل « oculos de sol » و التي تعني نظارات بتصميم عين القط لتوضيح أنها تتعلق بالكلمتين " cat's eye " حيث يمكن استخدام مصطلحات أكثر وضوحا لوصف التصميم و لا يكون ذلك ملائما باستخدام الحيوانات.

- يمكن تجنب تكرار كلمة النظارات بدمج الوصف في مصطلح واحد
- نلتمس في الترجمة السابقة استخدام الترجمة الآلية حيث هذه الترجمة يمكنها أن تكون بطريقة غير صحيحة ويغيب فيها الدقة و الوضوح و بالتالي لن يفهمها البعض. الترجمة الآلية تسهل التواصل بين اللغات المختلفة، لكن من المهم مراجعة وتحرير الترجمات بشكل أكثر دقة و ملائمة للنص الأصل و ذلك لضمان نقل المعنى بشكل صحيح وواضح.
- إنّ للغة دور كبير جدًا في الترجمة فيجب على المترجم أن يكون ملما بكلا اللغتين فبالرغم من توظيف في اللغة الأصل كلمة cat eye sunglasses كان من الممكن للمترجم أن يتفادى ترجمتها بالترجمة الحرفية و يصف النظارة بشكل أكثر وضوحا لتجنب الالتباس و شرح شكل النظارات على أنها تشبه أعين القط .

اقترح للجملة بالترتيب:

" نظارات شمسية جديدة لعام 2023 بتصميم عين القط للرجال والنساء، كلاسيكية

رجعية، تتبع اتجاهات صيف المرأة، مع حماية UV400.".

الجملة رقم 07:

الجملة باللغة الاصل	الجملة باللغة الهدف	التقنية المستعملة في الترجمة	اقتراح ترجمة
Strawberry Jelly Lipstick Moisturizing Lips Plumper Long Lasting Shiny Lip Gloss Lips Tint Makeup Lip Glaze Lipsticks Cosmetics	الفراولة هلام أحمر الشفاه ترطيب الشفاه سمنة طويلة الأمد لامعة الشفاه لمعان الشفاه تيننت ماكياج الشفاه الصقيل أحمر الشفاه مستحضرات التجميل	الترجمة الحرفية (literal translation)	أحمر شفاه بمستخلص الفراولة، يرطب ويزيد من حجم الشفاه، يدوم لفترة طويلة مع لمعان براق، ملمع شفاه بلون ثابت ، مستحضرات تجميل للشفاه. "ترجمتنا)

تعقيب و استنتاجات:

- تمثلت الترجمة الحرفية في بعض الكلمات مثل strawberry بقيت كما هي في اللغة الهدف (الفراولة).

- ترتيب الكلمات في الجملة بالعربية يمكن أن يكون أكثر تنظيماً و هذا ليعكس بشكل أفضل الهيكل اللغوي للعربية .

- بعض المصطلحات لم يتم ترجمتها بشكل كامل إلى اللغة العربية كما كان من الممكن استعمال الكلمات Gloss / Plumper للتوضيح و الدقة في وصف خصائص المنتج.

يمكن استخدام مصطلحات أكثر وضوحا لوصف بأنها تركيبات معينة لأحمر الشفاه و للتوضيح أيضا انها تتعلق باللمس و المظهر و ليس الطعام مثل Glaze and Jelly.

- يمكن تجنب التكرار في كلمة "الشفاه" بدمج وصف المنتج في مصطلح واحد

- سيتبادر إلى ذهن القارئ عندما يريد اقتناء هذا المنتج أنّ هناك نوع من الفاكهة تباع مع أحمر الشفاه خاصة إذا كان رجل فلن يكون له معلومات واضحة حول المنتجات النسائية و لهذا كان من الممكن تفسير للزبائن أنّ هذا المنتج ذو نوق الفراولة مثلا أو لونه يشبه الفراولة و هكذا يسهل الفهم لكل الناس .

- ترتيب الكلمات في الجملة لم يكن يعكس المفهوم العام للجملة مما أدى إلى خلق جمل متراكمة و غير متناسقة .

- في بعض الحالات كانت الترجمة حرفية جدا مما أدى إلى فقدان السياق الثقافي و

اللغوي للنص الأصلي و هنا بعض الأمثلة عن ذلك : "Strawberry Jelly"

"Lipstick" ما يقابلها في اللغة الهدف " الفراولة هلام أحمر الشفاه" ، "Cosmetics"

ما يقابلها في اللغة الهدف " مستحضرات التجميل " . الترجمة الحرفية تعتبر ترجمة للكلمة و

ليس للمعنى المراد إيصاله إلى القارئ و هذا ما لا يتوافق مع الترجمة بحد ذاتها حيث

ستنقص من جودة الترجمة و تصبح غير واضحة .

-تشير كلمة "tint" في هذا السياق إلى لون خفيف أو شفاف يضاف إلى الشفاه لإعطائها لمسة من اللون دون تغطية كاملة مثل أحمر الشفاه التقليدي و تمت ترجمتها حرفيا كما هي حيث كان من الممكن استبدالها بكلمة "لامع" .

اقتراح للجملة بالترتيب:

" أحمر شفاه بنكهة الفراولة، يوفر ترطيبًا ويعمل على تكبير الشفاه، طويل الأمد، يمنح لمعانًا ولونًا مشرقًا، مستحضر تجميلي للشفاه بمظهر الصقيل."

الجملة رقم 08:

الجملة في اللغة الأصل	الجملة في اللغة الهدف	التقنية المستعملة في الترجمة	اقتراح ترجمة
Karakou Algerian Evening Dresses Mermaid Side Split Prom Party Gowns Lace Morocco Caftan Outfit Custom Made 2024	فساتين سهرة كاراكو الجزائرية ، انقسام جانبي حورية البحر ، فساتين حفلات حفلة موسيقية ، زي قفطان مغربي ، دانتييل مصنوع خصيصًا ،	الإقتراض borrowing الترجمة الحرفية Literal translation التكييف adaptation	فساتين مخصصة للحفلات بتصميم الكاراكو الجزائري ، مع شق في الجزء السفلي على الجانب ،مزينة بالدانتيل ، مصممة خصيصا لعام 2024، تجمع بين كل من التقليد و الحدائثة في الأناقة . (ترجمتتا).

تعقيب و استنتاجات:

- إستعملت عدّة تقنيات في هذه الترجمة تمثلت في الإقتراض مثلا : كراكو karakou

و الترجمة الحرفية مثل : حورية mermaid

- و التكيف لجعل الجملة أكثر ملائمة للثقافة المعنية مثلا : ققطان مغربي

Morocco caftan

- تمّ الخلط بين كلا من الثقافتين الجزائرية و المغربية باعتبار الكراكو هي ملابس

جزائرية تقليدية أصيلة و قديمة أما الققطان فهو لباس تقليدي مغربي . فلا يمكن

الخلط بين هذه الثقافتين نظرا لأن كل بلد يحمل ثقافته الخاصة.

- تعتبر حورية البحر من الحيوانات البحرية الموجودة في الخيال فقط ففي هذا الوصف

تمّت تشبيه هذه الملابس بالحورية و لكن بشكل غير مفهوم و واضح .

- الدانتيل هو نوع من أنواع الأقمشة المزخرفة التي نجدها في أغلبية الملابس التقليدية

فنقلت هذه الكلمة كما هي في اللغة الأصل.

- كان من الممكن إضافة السنة في الترجمة في اللغة الهدف 2024 لكي يظهر على

أنّ هذا الطراز جديد و معاصر .

- إنّ الجملة المترجمة في اللّغة الهدف ليست مرتبة وهذا سيكون عائقا على القارئ ولن

يتوصل إلى فهم دقيق وواضح.

- الكاراكو لباس تقليدي جزائري فخم يرتديه النساء الجزائريات في الأعراس و الحفلات
تم استخدام كلمة كاراكو كما هي في اللغة الهدف و ذلك للحفاظ على الهوية الثقافية
للمصطلح .

- توظيف كلمة حورية في هذا السياق لا أراه مناسباً رغم أنّ كان المعنى حول شكل
اللباس بأنّه يشبه الحورية و لكن هذا الكائن ليس له وجود في الحقيقة لهذا من الأحسن
استبعاد أي مخيلات و كلمات ليس لها علاقة بالمنتج لتسهيل عملية الفهم على القارئ
العربي .

- الدانتيل هو نوع القماش الموظف في هذا اللباس التقليدي يزيد من جمال هذا اللباس
و يجعله مناسباً للحفلات .

- القفطان هو لباس تقليدي مغربي تم خلطه في هذا السياق مع الكاراكو ربما من أجل
تشبيه الكاراكو بالقفطان المغربي . عن مزج ثقافتين مختلفتين مثل الجزائر و المغرب قد
يمس بالهوية الثقافية و يجعل الزبون تائه عندما يريد شراء هذا المنتج خاصة الرجال حيث
ليست لهم أي فكرة حول الفرق بين هذين اللباسين و كيف يمكن معرفة أيهما يمكنه شرائه

اقترح للجملة بالترتيب:

" فساتين سهرة كاراكو الجزائري بتصميم حورية البحر وانقسام جانبي، مزينة بدانتيل
مصنوع خصيصاً للحفلات، يشبه في أناقته زي القفطان المغربي، مثالي لحفلات الموسيقى."

الجملة رقم 09:

الجملة باللغة الأصل	الجملة باللغة الهدف	التقنية المستعملة في الترجمة	اقتراح ترجمة
x21cm Small 14 Algerian Ensign To Hang On Flag Stand Holder Set Home Decor Office Decoration Banner Country Flag Of Algeria	لافتة صغيرة ألمانية للزينة ، معلقة على العلم ، مجموعة حامل حامل ، ديكور منزلي ، مكتب ، علم الجزائر ، x2114 سم	الترجمة الحرفية (literal translation)	راية تمثل دولة الجزائر مُعدّة للتعليق على حامل العلم ، خاص بديكور المنزل و المكتب ، علم الجزائر الصغير بحجم x2114 سم"ترجمتنا).

تعقيب و استنتاجات:

- هناك خطأ جوهري في الجنسية حيث الوصف الأصلي يشير علم الجزائر و في الترجمة ذكر علم لبلد آخر .
- الترجمة باللغة العربية لم تحترم الترتيب المتواجد في اللغة الأصل و هذا ما قد يؤدي إلى غياب الوضوح و الدقة .

- هناك بعض الكلمات لا حاجة لها في الترجمة مثل كلمة "اللافتة" حيث هذا المنتج تمثل في علم صغير يوضع فوق مكتب و ليس لافتة.
- هناك تكرار ملحوظ في الترجمة باللغة الهدف تمثل في حامل و هذا قد يكون مربكا حيث يجب استخدام مصطلح يعبر عن " حامل العلم" بشكل أكثر فهما و وضوحا.
- الترجمة تفتقر إلى بعض التفاصيل الهامة التي تشير إلى أن العلم مصمم ليتم تعليقه على حامل خاص به . to hang on flag stand holder set
- تعتبر الهوية من أكثر الأشياء المهمة التي يجب أن يركز عليها المترجم في اللغة الهدف و هنا نجد في الوصف أن علم الجزائر في اللغة الأصل استبدل بعلم ألمانيا و هذا لا يوافق السياق حيث الوصف يتحدث عن علم الجزائر بصفة خاصة . و من هذا المنبر يجب على المترجم أن يكون حذرا جدا في مثل هذه السياقات الخاصة بالهوية.
- إن الإلمام باللغة الهدف هو شيء ضروري في الترجمة حيث ينبغي إعادة ترتيب الجملة لتوافق مع الترتيب الخاص باللغة الأصل مما يسهل فهمها.
- من المهم إضافة تفاصيل أكثر وضوحا للمنتج من أجل جذب انتباه الزبون مثل : " هذا العلم مصمم ليتم تعليقه على حامل العلم " و هذا لتوضيح الغرض من المنتج .
- يجب تصحيح المصطلح حامل لتجنب الغموض وتحسين الوضوح.

اقترح جملة بالترتيب:

"علم بالحامل مصمم للتعليق، مناسب لديكور المكتب أو المنزل، علم الجزائر الصغير

للزينة بحجم 14x21 سم. "

الجملة رقم 10:

الجملة باللغة الأصل	الجملة باللغة الهدف	التقنية المستعملة في الترجمة	اقترح ترجمة
New 2023 Ramadans Muslims Dress Abayas Dubai Casual Kaftan Robe Islamic Costume with Arab Head Scarf Keffiyeh Set Gifts for Men	2023 فستان رمضان الجديد للمسلمين عبايات دبي رداء قفطان غير رسمي زي إسلامي مع وشاح الرأس العربي كوفية مجموعة هدايا للرجال	الترجمة الحرفية literal translation الإقتراض borrowing	:Correct version " مجموعة ملابس رمضانية لسنة 2023 للمسلمين، تشكيلة عبايات مريحة بتصميم دبي، رداء عصري، مع زي إسلامي كامل وشال خاص بالرأس عربي، هدايا مثالية للرجال. " (ترجمتنا)

تعقيب و استنتاجات:

- بما أن هذا اللباس خاص للرجال فلا يجب أن نقول فستان حيث الفساتين تكون مخصصة للنساء فقط .
- عبايات دبي قد توحى بأن العبايات مصنوعة في دبي أو مخصصة لدبي فقط، و هو ما قد لا يكون دقيقا و واضحا.
- رداء قفطان غير رسمي قد لا يعبر بشكل كافي عن " casual caftan robe " حيث أن القفطان هو لباس رسمي.
- " زي إسلامي" عبارة عامة جدا و قد تحتاج إلى تحديد أكثر للدلالة على نوع الزي .
- استخدام كلمة كوفية قد لا يكون الأنسب لوصف " arabe head scarf " إذ أنّ الكوفية لها معنى آخر محدد قد لا يشمل أنواع الأوشحة العربية فقط .
- قد يشتري النساء هذا المنتج من أجل إهداءه لهذا هذا المنتج ليس مختص إلاّ للرجال فقط .
- للغة دور كبير في الترجمة فلا بدّ أن نركّز على الكلمات و كيفية ترجمتها بطريقة توافق اللغة الهدف و توافق الثقافة الإسلامية كذلك و مثال عن ذلك فستان رمضان جديد حيث المسلمين لا يرتدون فساتين في شهر رمضان المعظم لهذا الترجمة هنا ادّت إلى تشويه اللغة و عدم وصول الرسالة إلى القارئ بشكل صحيح .

- نستظهر من خلال الترجمة في اللغة الهدف غياب علامات الوقف و الترتيب في الكلمات و هذا ما قد يخلّ بالترجمة و يجعلها غير واضحة و دقيقة بما يكفي ليفهمها الجمهور المستهدف .

- يجب أن تكون الترجمة دقيقة و متناسقة مع السياق الثقافي واللغوي في اللغة الأصل حيث أنّ الفستان هو عبارة عن لباس رسمي ترتديه النساء خاصة ولا يجب أن نوظفه في سياق خاص بملابس الرجال في الترجمة.

- القفطان هو لباس تقليدي مغربي وليس من دبي لهذا لا يمكن استعمال كلمة قفطان في هذا السياق خاصة أن القفطان هو لباس للنساء فقط. يمكن استبدال كلمة " قفطان " ب " عبايات".

- إنّ العبايات عبارة عن ألبسة رمزية يرتديها المسلمون في الأعياد والمناسبات الدينية وكذلك في رمضان وهذا ما يعكس الثقافة العربية الإسلامية التي يتميز بها العرب.

إقتراح للجملة بالترتيب:

"عبايات دبي الجديدة لرمضان 2023، رداء قفطان إسلامي غير رسمي مع كوفية، مجموعة هدايا للرجال."

المقابلة كأداة بحثية: تعريفها، أنواعها، وتحليل بيانات خاصة بموضوع البحث

1-تعريف المقابلة: (interview)

" تعتبر المقابلات أداة فعالة في الأبحاث العلمية لأنها تسمح بتبادل المعلومات بين الباحث والمشاركين بطريقة تتسم بالود والثقة، مما يسهم في جمع بيانات قيمة تساعد في تحليل ومعالجة القضايا المختلفة. تُستخدم المقابلات على نطاق واسع في الدراسات التمهيدية وتطبق في شتى المجالات مثل الاجتماعية، التعليمية، الرياضية، النفسية، والسياسية لغرض البحث والتطوير والتقييم والعلاج."¹

تتمثل المقابلة في توجيه أسئلة في مجال معين للأشخاص وذلك بهدف اكتساب معلومات تساعد الباحث على إسقاط دراسته عليها. تجرى المقابلة في مكان مريح وذلك ليساعد المجيب على فهم الأسئلة بوضوح والإجابة بثقة أكبر.

تلعب المقابلات دورًا محوريًا في دراسات البحث العلمي، حيث توفر منصة لتبادل الأفكار بين الباحثين والأفراد المشاركين بأسلوب ذو احترام متبادل وثقة متبادلة. حيث هذا ما يعزز من فرصة الحصول على معلومات ذات قيمة تساهم في فهم وتفسير الموضوعات المتنوعة والمختلفة. تُستعمل المقابلات بشكل شائع في الأبحاث الأولية وتُنفذ في مجالات متعددة كالعلوم الاجتماعية، التربوية، البدنية، العقلية والحكومية ، التقييم والمعالجة.

د. يحيى سعد، تعريف المقابلة في البحث العلمي ، تم الاطلاع عليه يوم 202/05/09، بتوقيت 18:04 متاح على الرابط:

<https://drasah.com/Description.aspx?id=3044>

2-أنواع المقابلة:

تُعدّ المقابلات أدواتٍ لا غنى عنها في رحلة الباحث العلمي، فهي تُسهل له عملية استكشاف عوالم المعرفة الجديدة وفهم دوافع وسلوكيات الافراد من مختلف المجتمعات. تتنوع هذه المقابلات باختلاف أهدافها و طبيعة المجال البحثي الذي تستخدم فيه . و من اهم المقابلات في البحث العلمي:

• المقابلة الفردية:

هذا النوع يجرى في جلسة خاصة مع شخص واحد فقط حتى يشعر بالحرية والاطمئنان و يعبر عن نفسه بصدق أكثر، و هذا النوع من المقابلات يمتاز بأنه يوفر البيئة المناسبة للفرد المبحوث للإدلاء برأيه والإجابة على الأسئلة المطروحة من قِبَل الباحث دون أن يوضع في موقف محرج، كما تعزز إحساسه بحرية التعبير والطمأنينة و الثقة في الإجابة . وتعتبر المقابلة الفردية من أكثر المقابلات استخداما في البحوث الاجتماعية والإنسانية.¹

تُعدّ المقابلة الفردية أداةً قيّمةً في البحث العلمي، خاصةً في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، حيث تُتيح للباحث جمع بيانات نوعية و غنية وفهم تجارب ومشاعر ودوافع الفرد بشكل مُعمّق ودقيق . تكون نتائج هذا النوع من المقابلات غنية بالأفكار و الإجابات عن ثقة حيث هذا النوع يساعد الكثير من الناس على الإحساس بالارتياح و بالتالي الإجابة بطريقة أكثر سلاسة .

¹ د.إيكان سومية، أدوات البحث العلمي: العينة، الاستبيان، المقابلة، الملاحظة. معهد التربية البدنية والرياضية. تم الاطلاع عليه يوم 2024/05/10 بتوقيت 16:03. متاح على الرابط: <https://www.maktabtk.com>

• المقابلة الجماعية:

تكون مع مجموعة من الأشخاص و يقال لابد ان تكون مع 6 إلى 12 شخص حتى يكون تبادل أفكار . هذه الطريقة تُمكن من جمع كمية وافرة من البيانات، وتُساهم المقابلة الجماعية في تقديم آراء متنوعة حول الموضوع المطروح، مما يُثري البحث بمنظورات مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تُشجع هذه الجلسات المشاركين على الانفتاح والتعبير بحرية، خاصة عندما يرون بعضهم البعض يشاركون، مما يُحفز كل فرد على المشاركة النشطة في الحوار والنقاش.¹

تساهم المقابلة الجماعية على وجود تنوع في الإجابات واختلاف الأفكار حيث كل شخص يعطي جواب مختلف عن الآخر وليس هذا فقط ولكن يمكنهم أيضا أن يدعموا إجاباتهم بأرائهم و حسب تجاربهم الشخصية و هذا ما يعطي للباحث فرصة للحصول على فهم أعمق للموضوع. يُمكن القول إن المقابلة الجماعية تُعزز التفاعل الاجتماعي وتُشجع المشاركين على الانخراط بصراحة في النقاش، مما يُساعد في الكشف عن معلومات قد لا تظهر في المقابلات الفردية. كما أن رؤية المشاركين لبعضهم البعض تُحفزهم على المشاركة وتُساهم في تنوع الآراء والمنظورات، مما يُثري البحث ويُساعد الباحث في تغطية جوانب متعددة من الموضوع المُحلل.

يمكننا تصنيف المقابلات استنادا إلى كيفية إجرائها أو تطبيقها كالاتي:

المقابلة الشخصية: حيث يتواجد الباحث والمشارك في نفس المكان لإجراء الحوار مباشرة

¹ مرجع سبق ذكره.

المقابلة الهاتفية: تُجرى هذه المقابلة عبر الهاتف، مما يسمح بالتواصل عن بُعد بين الباحث والمشارك.

المقابلة المرئية او ما تسمى بالتلفزيونية: تُجرى باستخدام وسائل التصوير المرئي مثل الفيديو.

المقابلة الإلكترونية أو بالحاسوب: تتم عبر الإنترنت، حيث يمكن للباحث والمشارك التواصل من مواقع متفرقة وتوجيه الأسئلة إلى الأشخاص من أماكن مختلفة عن المكان الذي يتواجد فيه الباحث.¹

هناك تنوعاً في أساليب إجراء المقابلات، كل منها يتميز بخصائص تجعله مناسباً لظروف معينة. المقابلة الشخصية تُفضل للحصول على تفاعل مباشر وعميق، بينما المقابلات الهاتفية والإلكترونية تُستخدم للتواصل عن بُعد وتوفير الوقت والموارد. كما هناك أنواع أخرى و لكن فضلنا أن نذكر الأنواع الأكثر استعمالاً في البحوث العلمية.

في إطار سعينا لاستكشاف آفاق جديدة في البحث العلمي، لجأنا إلى استخدام المقابلة الإلكترونية كأداة مبتكرة لجمع البيانات. من خلال هذه الطريقة، تمكنا من توجيه مجموعة من الأسئلة المحورية إلى أشخاص يقطنون في أماكن متفاوتة حول الجزائر، مما أتاح لنا الحصول على تنوع غني في الآراء والتجارب. هذا التنوع لم يُثر فقط محتوى البحث بل أيضاً ساهم في تعزيز صلاحية وموثوقية النتائج المتوصل إليها. و هذه الأسئلة التي وظفتها في مقابلي :

¹ مرجع سبق ذكره

نشكركم على مشاركتكم في هذه المقابلة التي تهدف إلى دراسة تأثير التنوع الثقافي و اللغوي

على الترجمة التجارية الالكترونية و خصوصا على منصة " علي إكسبرس":

الاسم:

اللقب :

الجنس:

السن:

المستوي التعليمي و لغتك الأم:

أسئلة حول التنوع اللغوي:

1. هل تجد أنّ الترجمات اللغوية على "علي إكسبرس " دقيقة و سهلة الفهم؟ (اللغة

الإنجليزية)

2. هل تأثر جودة الترجمة اللغوية على قراراتك الشرائية على " علي إكسبرس"؟

3. هل تفضل استخدام الترجمة الآلية أو الترجمة البشرية عند التسوق على " علي

إكسبرس"؟

أسئلة حول التنوع الثقافي:

1. هل تعتقد أنّ التنوع الثقافي يؤثر على فهم المنتجات المعروضة على منصة

2. "علي إكسبرس " ؟

3. كيف تقيّم جودة الترجمة الثقافية لوصف المنتجات عند " علي إكسبرس"؟

4. هل واجهت أيّ تحديات ثقافية أثناء التسوق على " علي إكسبرس " ؟

5. كيف تتكيف مع الاختلافات الثقافية عند ترجمة المحتوى التجاري؟

6. هل للعولمة تأثير في اقتنائك للمنتجات الأجنبية باستخدام التجارة الإلكترونية؟

7. هل تجد صعوبة في التّواصل مع العملاء أو الزملاء من خلفيات ثقافية مختلفة؟

أسئلة حول التجربة الشخصية :

1. هل سبق لك أن اشتريت منتجاً ووجدت أن وصفه لا يتطابق مع الواقع بسبب

مشكلات في الترجمة؟

2. كيف تؤثر الترجمة على ثقتك بالمنتجات المعروضة على " علي إكسبرس"؟

3. هل لديك أي اقتراحات لتحسين الترجمة على علي إكسبرس؟

خاتمة المقابلة :

هل تريد إضافة أي تعليقات أو ملاحظات حول تأثير التنوع الثقافي واللغوي على الترجمة

التجارية الإلكترونية؟

3- تحليل بيانات المقابلة:

المقابلة رقم 01:

نشكركم على مشاركتكم في هذه المقابلة التي تهدف إلى دراسة تأثير التنوع الثقافي و اللغوي

على الترجمة التجارية الإلكترونية و خصوصا على منصة " علي إكسبرس:"

الاسم: رشيدة

اللقب: بن قرينة

الجنس: أنثى

السن: 24

المستوي التعليمي و لغتك الأم: ماستر 2 - اللغة العربية

أسئلة حول التنوع اللغوي :

1. هل تجد أنّ الترجمات اللغوية على "علي إكسبرس" دقيقة و سهلة الفهم؟

(اللغة الإنجليزية).

لا ليست كذلك لأنها ترجمة حرفية بالنسبة للغة العربية. أمّا بالنسبة للغة الإنجليزية فلا

بأس أسهل

2. هل تأثر جودة الترجمة اللغوية على قراراتك الشرائية على "علي إكسبرس" ؟

أكد. لقد أخطأت في إحدى المرّات عندما اشتريت علبة سماعات أذن لاسلكية فارغة ...و

أنا ظننت أنها سماعة مع العلبة و ذلك لأن الترجمة غير دقيقة . و أيضا لا يمكنني التأكد

من جودة المنتج لأن الشرح المرفق له ليس مفهوما .

3. هل تفضل استخدام الترجمة الآلية أو الترجمة البشرية عند التسوق على "علي

إكسبرس"؟

أكد مع الترجمة البشرية سيكون الوضع أحسن ولكن لا أظنها متوفرة.

أسئلة حول التنوع الثقافي :

1. هل تعتقد أنّ التنوع الثقافي يؤثر على فهم المنتجات المعروضة على منصة

"علي إكسبرس" ؟

أكد . فنحن كمسلمين تعرض لنا بضاعات نستهجنها مثل الأكسسوارات المزودة بالرموز لديانات مختلفة و غيرها من أنواع الثياب الغربية و الكتب و كل شيء من مختلف الثقافات.

2. كيف تقيّم جودة الترجمة الثقافية لوصف المنتجات عند " علي إكسبرس "؟

سيئة. الترجمة ليست دقيقة و أيضا تكون خاطئة و لا تعبر على ثقافة المنتج في الكثير من الأحيان . لقد صادفت مثلا قلادات فيها اسم الله عز و جل مرفوق بوصف خاطئ ثياب إسلامي .

3. هل واجهت أيّ تحديات ثقافية أثناء التسوق على " علي إكسبرس " ؟

نعم. عند شراء مجموعة من الأكسسوارات أجد بها رمز الصليب و هذا شيء مزعج.

4. كيف تتكيف مع الاختلافات الثقافية عند ترجمة المحتوى التجاري؟

مع الوقت تستطيع تقبل الأمر والتعود عليه و الحذر في التعامل مع المنتجات.

5. هل تأثر العولمة في اقتنائك للمنتجات الأجنبية باستخدام التجارة الإلكترونية ؟

أكيد و بقوة و بشدة دائما ما أبحث عن أشياء رائجة في ترندات عالمية لاقتنائها .

6. هل تجد صعوبة في التّواصل الثقافي مع العملاء أو الزملاء من خلفيات مختلفة؟

ليس كثيرا لأنه في إطار ثقافي و لكن قد يزعجك وجود شخص اقتنى نفس المنتج الذي

اقتنيتَه و يكتب تعليقا مرفق بعلم بلاده إسرائيل.

أسئلة حول التجربة الشخصية :

1. هل سبق لك أن اشتريت منتجاً ووجدت أنّ وصفه لا يتطابق مع الواقع بسبب

مشكلات في الترجمة؟

نعم. عادة ما أشتري منتجات و أجدها ليست بنفس الحجم او ما كنت اتوقعه بسبب عدم وضوح الشرح .

2. كيف تأثر الترجمة على ثقّتك بالمنتجات المعروضة على " علي إكسبرس"؟

عدم فهمي للمنتج يجعلني اتردد في قرار اقتناءه.

3. هل لديك أي اقتراحات لتحسين الترجمة على علي إكسبرس؟

بذل مجهود أكثر و إيلاء أهمية للغة العربية و العملاء العرب.

خاتمة المقابلة :

هل تريد إضافة أي تعليقات أو ملاحظات حول تأثير التنوع الثقافي و اللغوي على الترجمة التجارية الإلكترونية؟

صعب ومعقد الأمر. ولكن أكيد مع الوقت سيتم تحسين جودة الترجمة وذلك لمساعدة العملاء على التعامل معها خاصة مع هذا الإقبال الكبير من مختلف الأجناس على هذا النوع من المعاملات والتجارة. اما بالنسبة للتنوع الثقافي ففيه ما هو ايجابي وسلبي. وهو ما يكاد يوحد انواق الناس ..ويجعلهم يميلون في أكثر من الاحيان إلى اقتناء نفس المنتجات رغم الاختلاف الكبير في ثقافاتهم.

الاستنتاجات:

- الإجابات الخاصة بالمقابلة الأولى تشير إلى أن الترجمات اللغوية على منصة "علي إكسبرس" قد لا تكون دقيقة دائماً، خاصةً بالنسبة للغة العربية، مما يؤثر سلباً على تجربة التسوق وقرارات الشراء. كما تُفضل هذه المستخدمة الترجمة البشرية على الآلية لضمان الدقة والوضوح.

- يُظهر التنوع الثقافي تأثيراً ملحوظاً على فهم وتقبل المنتجات، حيث تعبر المستخدمة التي أجريت معها المقابلة عن استيائها من بعض المنتجات التي لا تتوافق مع القيم الثقافية والدينية. تُعد جودة الترجمة الثقافية لوصف المنتجات ضعيفة في بعض الأحيان، مما يُسبب سوء فهم لطبيعة المنتج ويُعقد ويصعب عملية الشراء.

- التعليق على الأجوبة يُشير إلى أن هناك حاجة ماسة لتحسين الترجمات اللغوية والثقافية لتعزيز تجربة المستهلكين من مختلف الخلفيات الثقافية. كما تعبر المستخدمة عن رغبتها الشديدة في تحسين الترجمة وإيلاء اهتمام أكبر للغة العربية والعملاء العرب، مما يُساعد في تجنب سوء الفهم والأخطاء في الشراء.

المقابلة رقم 02:

نشكركم على مشاركتكم في هذه المقابلة التي تهدف إلى دراسة تأثير التنوع الثقافي و اللغوي على الترجمة التجارية الالكترونية و خصوصاً على منصة " علي إكسبرس":

الاسم: فريال

اللقب : جداه

الجنس : انثى

السن : 22

المستوي التعليمي و لغتك الأم : خريجة ليسانس محاسبة و تدقيق اللغة الام العربية

أسئلة حول التنوع اللغوي:

1. هل تجد أنّ الترجمات اللغوية على "علي إكسبرس " دقيقة و سهلة الفهم ؟(اللغة

الإنجليزية)

نعم. سهلة الفهم لكن احيانا غير دقيقة

2. هل تأثر جودة الترجمة اللغوية على قراراتك الشرائية على " علي إكسبرس " ؟

لا . لا تأثر

3. هل تفضل استخدام الترجمة الآلية أو الترجمة البشرية عند التسوق على " علي

إكسبرس"؟

اعتمادًا على دقة الترجمة ومدى تعقيد النصوص التي تحتاج إلى ترجمتها، قد يكون

من الأفضل استخدام الترجمة البشرية في بعض الحالات خاصة إذا كانت المعلومات

تتعلق بمنتجات تحتاج إلى فهم دقيق للتفاصيل. ولكن قد تكون الترجمة الآلية كافية إذا

كانت النصوص بسيطة ولا تحتوي على معلومات حساسة.

أسئلة حول التنوع الثقافي :

1. هل تعتقد أنّ التنوع الثقافي يؤثر على فهم المنتجات المعروضة على منصة

"علي إكسبرس" ؟

بالنسبة لي لا أظن أنه يؤثر

2. كيف تقيّم جودة الترجمة الثقافية لوصف المنتجات عند "علي إكسبرس"؟

لتقييم جودة الترجمة الثقافية لوصف المنتجات على منصة علي إكسبرس يمكن النظر في عدة عوامل منها الدقة واستخدام المصطلحات الصحيحة ومراجعة التعليقات والمراجعات من قبل المستخدمين الذين اشتروا المنتجات يمكن أيضاً أن تعطي فكرة عن جودة الترجمة الثقافية على المنصة.

3. هل واجهت أيّ تحديات ثقافية أثناء التسوّق على "علي إكسبرس" ؟

لا لم اواجه

4. كيف تتكيّف مع الاختلافات الثقافية عند ترجمة المحتوى التجاري؟

اقوم بمراجعة الترجمة بعناية للتأكد من أن جميع التفاصيل والمعاني تم تقديمها بشكل صحيح وواضح.

5. هل تأثّر العولمة في اقتنائك للمنتجات الأجنبية باستخدام التجارة الإلكترونية ؟

نعم، العولمة تأثر بشكل كبير في اقتنائي للمنتجات الأجنبية باستخدام التجارة الإلكترونية لأنها توفر مجموعة واسعة ومتنوعة من المنتجات يمكن الوصول إليها من مختلف أنحاء العالم بسهولة بفضل الشحن الدولي، وكذلك التسويق العالمي لهذه المنتجات مما يزيد من رؤيتي لهذه المنتجات.

6. هل تجد صعوبة في التّواصل الثقافي مع العملاء أو الزملاء من خلفيات مختلفة؟

لا

أسئلة حول التجربة الشخصية :

1. هل سبق لك أن اشتريت منتجاً ووجدت أنّ وصفه لا يتطابق مع الواقع بسبب

مشكلات في الترجمة؟

اشترت العديد من المنتجات ولم يكون هناك مشكلة في الوصف بسبب مشكلات في الترجمة.

2. كيف تأثر الترجمة على ثقتك بالمنتجات المعروضة على " علي إكسبرس"؟

إذا كانت الترجمة موثوقة وتوفر معلومات كافية ومفصلة حول المنتج وكان هناك تقييمات إيجابية، فإنني سأكون أكثر عرضة للثقة بشراء المنتجات المعروضة على "علي إكسبرس".

3. هل لديك أي اقتراحات لتحسين الترجمة على علي إكسبرس؟

- استخدام تقنيات الترجمة الذكية بمساعدة الذكاء الاصطناعي لتحسين دقة الترجمة.

- التحقق من دقة الترجمة لضمان عدم وجود أخطاء أو انحرافات في الترجمة

- التواصل مع المستخدمين: يمكن لمنصة "علي إكسبرس" الاستفادة من تعليقات

المستخدمين ومقترحاتهم حول جودة الترجمة وتحسينها بناءً على تغذية الورد.

- توظيف مترجمين محترفين

خاتمة المقابلة :

هل تريد إضافة أي تعليقات أو ملاحظات حول تأثير التنوع الثقافي واللغوي على الترجمة التجارية الإلكترونية؟

إن فهم التنوع الثقافي واللغوي وتأثيره على الترجمة التجارية الإلكترونية يمكن أن يساعد في تحسين عمليات الترجمة وزيادة الثقة في المنتجات والخدمات المقدمة عبر الإنترنت،
مثال:

التأثير على المستهلكين: الترجمة الدقيقة تساعد في التواصل مع الجمهور المستهدف بشكل أفضل وتعزز الثقة في المنتجات المقدمة، بينما الترجمة غير الدقيقة قد تؤدي إلى سوء التفاهم أو فقدان الثقة.

الاحترام للثقافة المحلية: يجب أن تتضمن عمليات الترجمة التجارية الإلكترونية الاحترام للثقافة المحلية والقيم، وتجنب استخدام ترجمات قد تكون مسيئة أو غير لائقة في بعض الثقافات.

الاستنتاجات:

– تُظهر الإجابات المستلمة للمستخدم أن الترجمات على "علي إكسبرس" تُعتبر واضحة إلى حد ما، ولكن قد تكون غير دقيقة في بعض الأوقات. هذا يدل على أن الترجمات الآلية، على الرغم من فائدتها وسرعتها، قد لا تكون دائمًا كافية لتوصيل المعاني المعقدة أو الدقيقة، خصوصًا في السياقات التي تتطلب فهمًا تفصيليًا للمنتجات.

– بالنسبة للتأثير الثقافي، يبدو أن التباين الثقافي ليس بالعقبة الكبيرة أمام استيعاب المنتجات للمستخدمين، ولكن هذا لا يقلل من أهمية مراعاة الفروق الثقافية عند ترجمة المحتوى التجاري. كما ترى المستخدمة على أنّ العولمة تلعب دورًا بارزًا في توسيع مجموعة الخيارات المتاحة للمستهلكين، مما يسهل الوصول إلى منتجات من ثقافات متنوعة.

– ألاحظ أنّ الإجابات تشير إلى ضرورة تحسين الترجمات في منصات التجارة الإلكترونية مثل "علي إكسبرس" لتعزيز الثقة بين المستهلكين والمنصة أيضا. يمكن تحقيق ذلك عبر استخدام أساليب الترجمة المتطورة والاستفادة من تعليقات المستخدمين لزيادة الدقة والوضوح.

– يُعتبر التنوع الثقافي واللغوي عناصر أساسية يجب الانتباه إليها في الترجمات التجارية الإلكترونية لضمان تجربة مستخدم متكاملة وإيجابية. الترجمة الصحيحة والتقدير للثقافة المحلية يمكن أن تساهم في تعزيز الثقة والرضا لدى المستهلكين من مختلف الخلفيات الثقافية.

المقابلة رقم 03:

نشكركم على مشاركتكم في هذه المقابلة التي تهدف إلى دراسة تأثير التنوع الثقافي

واللغوي على الترجمة التجارية الإلكترونية وخصوصا على منصة " علي إكسبرس:"

الاسم :صلاح الدين

اللقب : بن حرمة

الجنس: ذكر

السن: 22

المستوي التعليمي و لغتك الأم: السنة الثانية ماستر اللغة الام العربية

أسئلة حول التنوع اللغوي:

1. هل تجد أنّ الترجمات اللغوية على "علي إكسبرس" دقيقة و سهلة الفهم ؟

(اللغة الإنجليزية)

نعم دقيقة و اسهل من اللغة العربية

2. هل تأثر جودة الترجمة اللغوية على قراراتك الشرائية على " علي إكسبرس " ؟

لا . لا يآثر على قراراتي الشرائية هو السعر و التعليقات حول المنتج من طرف الناس لي اشتراؤو.

3. هل تفضل استخدام الترجمة الآلية أو الترجمة البشرية عند التسوق على " علي

إكسبرس"؟

لا استخدم الترجمة لأنني اتقن اللغة الإنجليزية

أسئلة حول التنوع الثقافي :

1. هل تعتقد أنّ التنوع الثقافي يؤثر على فهم المنتجات المعروضة على منصة

"علي إكسبرس" ؟

لا أعتقد لأنني أنا شخصيا اشترى ما اريد أن اشتريه ولا أهتم بباقي المنتجات.

2. كيف تقيّم جودة الترجمة الثقافية لوصف المنتجات عند " علي إكسبرس "؟

أقيمها ب 10/7.5 لأنها أحيانا تكون مضللة هي و صورة المنتج .اقصد بالمظلة أنه أحيانا سوف تجد صورة لهاتف مثلا من شركة سمسونغ و تجد سعره أقل من المعتاد لكن في الوصف و الصورة بخدعوك لأنه ستجده هاتف آخر بنفس الاسم لكن يغيرون حرف واحد حتى لا تنتبه مثلا Samsang وتظن انك اشتريت هاتف سامسونغ لكن الحقيقة انك اشتريت هاتف صيني مقلد

3. هل واجهت أيّ تحديات ثقافية أثناء التسوّق على " علي إكسبرس " ؟

لا.

4. كيف تتكيّف مع الاختلافات الثقافية عند ترجمة المحتوى التجاري ؟

لا استخدم الترجمة و الاختلافات الثقافية لا اشكو منها ولا اهتم بها.

5. هل تأثّر العولمة في اقتنائك للمنتجات الأجنبية باستخدام التجارة الإلكترونية ؟

لا.

6. هل تجد صعوبة في التّواصل الثقافي مع العملاء أو الزملاء من خلفيات مختلفة؟

لا.

أسئلة حول التجربة الشخصية :

1. هل سبق لك أن اشتريت منتجا ووجدت أنّ وصفه لا يتطابق مع الواقع بسبب

مشكلات في الترجمة؟

لا.

2. كيف تأثر الترجمة على ثقتك بالمنتجات المعروضة على " علي إكسبرس"؟

لا تأثر الترجمة ما اهتم به هو السعر و تعليقات المشترين.

3. هل لديك أي اقتراحات لتحسين الترجمة على علي إكسبرس؟

لا.

خاتمة المقابلة :

هل تريد إضافة أي تعليقات أو ملاحظات حول تأثير التنوع الثقافي و اللغوي على الترجمة

التجارية الإلكترونية؟

لا.

الاستنتاجات:

- نستظهر مما سبق من الأجوبة أن المستخدم لمنصة علي إكسبرس لم يَأثر عليه لا

التنوع الثقافي و لا اللغوي و ذلك بسبب إتقانه للغة و فهمها بشكل صحيح و هذا ما يدفعنا

إلى استنتاج أنّ الكفاءة اللغوية تلعب دوراً مهماً في تجربة التسوق الإلكتروني.

- يركّز المستخدم على الحاجيات و اللوازم التي يحتاجها فقط ما يدفعه إلى تجاهل مدى

تأثير اللغة و الثقافة على اقتناؤه للمنتجات .

- لم يتم الإبلاغ عن وجود تحديات ثقافية أثناء التسوق، ولا يُعتبر التكيف مع

الاختلافات الثقافية أمراً ضرورياً نظراً لعدم استخدام الترجمة.

المقابلة رقم 04:

نشكركم على مشاركتكم في هذه المقابلة التي تهدف إلى دراسة تأثير التنوع الثقافي و اللغوي

على الترجمة التجارية الالكترونية و خصوصا على منصة " علي إكسبرس:"

الإسم: عبد الحق

اللقب : غالب

الجنس: ذكر

السن: 27

المستوي التعليمي ولغتك الأم :السنة الثالثة ثانوي علوم طبيعية اللغة الأم العربية

أسئلة حول التنوع اللغوي :

1. هل تجد أنّ الترجمات اللغوية على "علي إكسبرس " دقيقة و سهلة الفهم ؟

(اللغة الإنجليزية)

غالبا الترجمة اللغوية غير دقيقة

2. هل تأثر جودة الترجمة اللغوية على قراراتك الشرائية على " علي إكسبرس " ؟

بطبع تأثر جودة الترجمة على قراراتي في الشراء . عل سبيل المثال شراء آلة تحتاج لشرح

دقيق حتى تعرف مزاياها و عند ترجمة تجد معاني لا علاقة بالمنتج . لذلك نتردد قليلا في

الشراء .

3. هل تفضل استخدام الترجمة الآلية أو الترجمة البشرية عند التسوق على " علي

إكسبرس"؟

أفضل الترجمة البشرية على الآلية عند التسوق على **Aliexpress** حيث ان الترجمة الآلية هي ترجمة الكلمات و الترجمة البشرية هي ترجمة لمعنى الجملة ...استخدم الترجمة الآلية فقط للكلمات . ومن أجل المنتج أحتاج للترجمة البشرية أحيانا أذهب لليوتيوب حتى أتحصل عل وصف دقيق لذلك المنتج الذي أود شراؤه.

أسئلة حول التنوع الثقافي:

1. هل تعتقد أن التنوع الثقافي يؤثر على فهم المنتجات المعروضة على منصة

"علي إكسبرس " ؟

بطبيعة الحال التنوع الثقافي يؤثر على فهم المنتجات المعروضة على موقع **Aliexpress** مثلا بيع طقم صلاة خاص للمسلمين ان كان غير مسلم لا يعرفه و لا يعنيه لذلك يؤثر سلبا او بالإيجاب التنوع الثقافي في التسوق.

2. كيف تقيّم جودة الترجمة الثقافية لوصف المنتجات عند " علي إكسبرس "؟

جودة الترجمة الثقافية لوصف المنتجات في موقع **Aliexpress** متوسطة . و في بعض الاحيان رديئة حيث يكون المنتج جيدا و عند قراءة الوصف يكون غير مفهوم.

3. هل واجهت أيّ تحديات ثقافية أثناء التسوّق على " علي إكسبرس " ؟

نعم دائما ما نواجه تحديات ثقافية . كمنتجات لا تتماشى مع ثقافتنا كمسلمين حيث هناك عدة سلع معروضة و موقع Aliexpress موجود في الصين و معروف عن الصين قوة في الاقتصاد و علاقاتها مع عدة دول لذلك تجد عدة منتجات للمسلمين و غير المسلمين.

4. كيف تتكيف مع الاختلافات الثقافية عند ترجمة المحتوى التجاري ؟

أصبحت لا أعير إهتمام للترجمة . أذهب دائما لتعليقات الزبائن عن تجربتهم للمنتج و أيضا اليوتيوب.حتى أعرف جيدا وصف المنتج.

5. هل تأثر العولمة في اقتنائك للمنتجات الأجنبية باستخدام التجارة الإلكترونية؟

نعم تأثر العولمة في اقتناء المنتجات الاجنبية .حيث تسهل عناء عملية البحث عن المنتج و ايضا في التوصيل . مثلا موقع Aliexpress أغلب المنتجات متوفرة فيه وبأسعار تنافسية بالنسبة للسوق المحلي.

6. هل تجد صعوبة في التّواصل الثقافي مع العملاء أو الزملاء من خلفيات مختلفة؟

نعم يوجد صعوبة في التّواصل الثقافي من خلفيات مختلفة مثلا في الجزائر يوجد عدة لهجات وعقليات وعادات وتقاليد .حيث التّواصل عن طريق الكتابة صعب الفهم اغلبنا لا نلتزم بقواعد اللغة وأي تغيير يختلف المعنى خاصة اللغة العربية.

أسئلة حول التجربة الشخصية :

1. هل سبق لك أن اشتريت منتجاً ووجدت أن وصفه لا يتطابق مع الواقع بسبب

مشكلات في الترجمة؟

اشتريت هذا المنتج (أرسل منتج في صورة) وهو عبارة عن آلة حرارية تستعمل للتغليف.

قال البائع انها جيدة وقوية لإلصاق البلاستيك مع بعضه. وعند استعمالها لا يتطابق

الوصف مع الواقع.

2. كيف تأثر الترجمة على ثقتك بالمنتجات المعروضة على " علي إكسبرس"؟

تأثر الترجمة بنسبة 50% في شراء المنتجات أحيانا نتطرق للتواصل مع البائع و مع

الترجمة حيث أن البائع الشينوي (الصيني) يستعمل الترجمة الآلية. نجد صعوبة في

التعامل معه.

3. هل لديك أي اقتراحات لتحسين الترجمة على علي إكسبرس ؟

هناك عدة طرق لتحسين الترجمة على موقع Aliexpress أولاً: كاستخدام تقنيين فنيين

في تعديل منشورات البائع أو استخدام البائع للذكاء الاصطناعي في عرض منتجاته.

خاتمة المقابلة :

هل تريد إضافة أي تعليقات أو ملاحظات حول تأثير التنوع الثقافي واللغوي على الترجمة

التجارية الإلكترونية؟

أصبح أغلب الناس ميولاً للفيديوهات الإعلانية أكثر من الترجمة الكتابية. حيث الفيديو

الإعلاني أكثر وضوحاً لشرح المنتجات وكيفية استعمالها.

الاستنتاجات :

- تعكس إجابات المستخدم بشكل واضح التحديات التي يواجهها المستهلكون بسبب الاختلافات الثقافية واللغوية في التجارة الإلكترونية. من الواضح أن هناك حاجة ماسة لتحسين الترجمات اللغوية على منصات مثل "علي إكسبرس" حتى تكون المعلومات دقيقة وسهلة الفهم للجميع و للعرب خاصّة ، بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية.

- التنوع الثقافي يمكن أن يؤثر بشكل كبير جدا على فهم وتقييم المنتجات المعروضة على منصة " علي إكسبرس " ، كما ذكر المستخدم في أجوبته سابقا، ويمكن أن يؤدي هذا إلى تردد المستهلكين في الشراء إذا كانت الترجمة غير دقيقة أو لا تلبّي احتياجات الزبائن مثلا. التفضيل الواضح للترجمة البشرية على الآلية في أجوبته يشير إلى أهمية السياق اللغوي والدقة في الترجمة، وهو ما لا تستطيع الترجمة الآلية توفيره دائما.

- من أكثر الملاحظات التي أثارت انتباهي في أجوبة المستخدم المثير حول الاتجاه نحو استخدام الفيديوهات الإعلانية لتجاوز الحواجز اللغوية والثقافية. هذا يدل على أن الوسائط المرئية يمكن أن تكون أداة قوية وحل مناسب في التواصل الفعال للمعلومات عن المنتجات. وذلك لتفادي الأخطاء الثقافية واللغوية التي يواجهها الكثيرون.

- في ظل التنوع الثقافي قدّم المستخدم مثال حول منتج خاص بطعم الصلاة الذي قد يجده شخص أجنبي و ينتقده او يسب الدين الإسلامي و ذلك يعتبر تشويه للثقافة الإسلامية

- بسبب تعدّد اللهجات و التّقاليد في الجزائر ربما واجه المستخدم تحديات و مشاكل في

البيع أو الشراء على منصة علي إكسبرس بسبب اختلاف الثقافات الجزائرية .

تعددت واختلفت الإجابات حول المقابلة التي قَدِّمَها لمستخدمي منصة " علي إكسبرس " وكانت النتائج مختلفة. حيث هناك من لم يواجه أي تحديات في الجانب اللغوي وذلك لإتقانه للغة الأصل أو الهدف، أما الجانب الثقافي فالأغلبية واجهوا مشاكل ملحوظة وذلك لأن منصة علي إكسبرس تعتبر منصة صينية فيها كل من اللغات العربية و الإنجليزية والفرنسية. إذ يمكن لأي مستخدم أن يغير اللغة التي يريدتها و فيها ثقافات مختلفة حيث لا يستخدمها إلا العرب و لكن أيضا الأجانب ، و في هذا الجانب هناك مشكلات في الترجمة باللغة العربية ففي بعض الأحيان تكون حرفية و البعض الآخر تكون ليست لها علاقة باللغة الأصل . و من جهة أخرى هناك منتجات لا توافي ثقافتنا العربية و لا الإسلامية و هذا ما ذكرته المستخدمة في المقابلة الأولى إذ واجهت منتجات غير لائقة بالدين الإسلامي و لا توافي ثقافتنا. نستنتج مما سبق من معلومات أنّ هناك تأثير تنوع لغوي و ثقافي كبير على الترجمة التجارية حيث هذا سيأثر على الزبائن العرب بشكل عام و الجزائريين بشكل خاص.

خاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة التي أجريت سابقا نستنتج بوضوح الدور المهم الذي يلعبه التنوع الثقافي واللغوي في بناء فعالية و جودة الترجمة التجارية الإلكترونية. إذ أظهرت الدراسة أن الإلمام بالفروق الدقيقة اللغوية و الثقافية ليس فقط يعزز من دقة و وضوح الترجمة، بل يساهم أيضًا في تشكيل جسور التفاهم و التواصل بين الأسواق المختلفة. ومن هذا المنطلق، يبرز التحدي أمام المترجمين في المجال التجاري في تطوير مهاراتهم وتوسيع معارفهم ليس فقط لنقل المعاني و نقل اللّغة ، وإنما لتجسير الهوة الثقافية، و هذا ما يفتح آفاقًا و سبلا جديدة للتجارة الإلكترونية العابرة للحدود. وفي ظل تسارع العولمة، تصبح الحاجة ماسة إلى ترجمات تجارية تحترم التنوع الثقافي و اللغوي وتعكسه، مما يبني مستقبل واعد للترجمة التجارية الإلكترونية و يجعلها كأداة للتقارب العالمي والتنمية المستدامة. علي إكسبرس من التطبيقات الأكثر شهرة يستعمله معظم الناس في تبادل المعلومات و التواصل بين عملاء من خلفيات مختلفة ، فيحتاج إلى هذا التطبيق إلى ترجمة تكون ذات جودة عالية و ذلك من أجل فهم مختلف الرسائل التسويقية من ثقافات و لغات متنوعة حيث أظهرت النتائج أنّ الترجمة في وصف المنتجات كانت متوسطة بشكل عام ،و ذلك بسبب استخدام الترجمة الآلية بكثرة و استبعاد الترجمة البشرية التي تقود القارئ إلى فهم المعنى المراد منه ، إذ أوضحوا بعض المستخدمين أنهم واجهوا صعوبة في فهم المعنى و أنهم يواجهون مشكلات في الجانب الثقافي أكثر من أي شيء . و من النتائج التي تحصلنا عليها :

1- معرفة اللّغة المستهدفة و الثقافات الخاصة بتلك اللغة من الأمر الضروري جدا في الترجمة التجارية حيث لا يمكن لأي شخص أن يترجم من لغة إلى أخرى حتى و لو كان ملما بأكثر من لغة واحدة إذ يجب على المترجم الإلمام بالثقافة الخاصة بالجمهور المستهدف و ذلك لتفادي الوقوع في مآهات التنوع الثقافي و اللغوي .

2- يكلف المترجمون بنقل المحتويات التجارية وتفاصيل المنتجات بشكل صحيح وواضح، مما يساهم في تعزيز الثقة والسمعة الجيدة للشركات لدى زبائنها من مختلف الخلفيات الثقافية و اللغوية.

3- إنّ جودة الترجمة تأثر كثيرا على العملية التسويقية فإذا كانت الترجمة غير واضحة و دقيقة قد تؤدي إلى عدم فهم الجمهور المستهدف للرسالة المراد إيصالها . لذلك لا بد من استخدام الترجمة المحترفة التي تعتمد على فهم دقيق أكثر .

4- يواجه المترجم العديد من الصعوبات في ترجمة المحتوى التسويقي خاصة في وصف المنتجات إذ أنّ في بعض الأحيان تكون الترجمة في اللّغة الهدف مغايرة تماما للغة الأصل. تتمثل هذه الصعوبات في :

- الاختلافات الثقافية : يجب على المترجم أن لا يكون ملما بلغتين فقط و لكن بثقافتين أيضا إذ يجب عليه معرفة جيّدا الثقافة الخاصة بالجمهور المستهدف .

- الترجمة الآلية : تؤدي الترجمة الآلية في مثل هذا النوع من الترجمة الخاص بالتجارة إلى الوقوع في العديد من الأخطاء لهذا من الأفضل استخدام مترجمين محترفين .

- **الدقة في اللّغة** : يجب أن تكون اللّغة أكثر دقة لتجنب إرباك العملاء و تقديم معلومات خاطئة عن المنتجات .

- **التّحديثات المستمرة** : فمثلا في تطبيق على إكسبرس هناك تحديثات باستمرار إذ يجب على المترجمين فحص هذه التغييرات و تغيير الوصف بشكل دوري لتفادي الوقوع في مشاكل الترجمة.

التعامل مع التعليقات : يجب على المترجمين التعامل مع الشكاوي الموجودة في التعليقات و تصحيح أي مشكل ترجمي موجود في وصف المنتجات .

و في الأخير و للإجابة على الإشكالية الرئيسية نقول بأنّ الترجمة الموجودة في وصف المنتجات في أي تطبيق كان تعتبر أمرا مهمّا جدا في التجارة الإلكترونية. حيث ترجمة الوصف بشكل واضح و دقيق تسهل عملية الفهم للزبائن و المستخدمين . أمّا تطبيق علي إكسبرس فتتوفّر فيه الترجمة في كل من اللغة العربية و الفرنسية و الإنجليزية و كل لغة لها ثقافة حسب الناس الذين يتكلمون بها إذ أنّ الترجمة ليست دقيقة وواضحة بما فيه الكفاية وهذا يمثل عائق كبير للزبائن و ذلك بسبب الترجمة الحرفية دون مراعاة المعنى الحقيقي حسب ثقافة الجمهور المستهدف. إذ لا بد من استبعاد الترجمة الآلية والاعتماد على الترجمة البشرية وذلك لتفادي مشاكل في الترجمة. فإذا أردنا التكلم بصفة عامة لا بد من الاهتمام بالترجمة الخاصة بوصف المنتجات وذلك من أجل كسب ثقة المشتريين وتفادي تشويه صومعة التطبيق وتسهيل عملية الفهم من خلال ترجمة الثقافة وليس اللغة فقط.

من الضروري اتخاذ مجموعة من الحلول التي تتقضى تأثير التنوع الثقافي واللغوي على الترجمة التجارية في تطبيق علي إكسبرس. من بين هذه الحلول أذكر بعضها بشكل موجز:

- **تدريب المترجمين:** وذلك من خلال توفير تدريبات في برامج من أجل التركيز على فهم الثقافات المتنوعة والتعامل أكثر وبشكل دائم مع التحديات اللغوية.

- **توظيف الترجمة الثقافية:** أخذ بعين الاعتبار العوامل الثقافية والاعتماد على نقل المعنى وليس اللغة فقط.

- **التركيز على التنوع:** وذلك من خلال التركيز على التنوع الثقافي أو اللغوي من خلال احترام ثقافات الغير والإلمام باللغات ونقلها بكل أمانة.

- **التحقق من جودة الترجمة:** إن الثقافات واللغات تتغير بتغير الوقت وذلك بسبب التقدم التكنولوجي الذي نشهده كل يوم إذ لا بد من إجراء تقييمات دورية في تطبيق علي إكسبرس و ذلك من أجل التحديث وتحسين اللغة والثقافة وجعلها تتماشى مع الوقت الراهن.

- **تعزيز التواصل بين البائع والمترجم:** وذلك لتقديم وصف خاص بالمنتجات أكثر دقة وأكثر تناسبا مع اللغة الهدف.

- **التحسين من عملية الاستجابة السريعة:** وذلك من خلال إنشاء نظام فعال للتعامل مع الشكاوى المتعلقة بالترجمة في التعليقات وعلاج المشاكل التي يواجهها المستخدمين في منصة علي إكسبرس خاصة في وصف المنتجات.

وبالتّالي فإنّ الترجمة التجارية تعزّز عملية التواصل بين الزبائن والعملاء من مختلف الخلفيات ثقافية كانت أو لغوية. فعندما تكون جودة الترجمة جيّدة تساهم في جذب المزيد من العملاء والمستخدمين.

الملاحق



Ali express



All Images Videos News Maps More

Tools

<https://www.aliexpress.com>

Shop by Lifestyle - AliExpress® Online Shopping

Competitive Prices on More Than 100 Million Items. Discover Products Online Now! Promotions on clothing, electronics, sports and more. Check out all the deals! 24/7 Help Center. Download Our Mobile App. Worldwide Delivery. Subscribe For Updates.

Women's Clothing

Shop Women's Dresses, Suits & More. Many Material Options Available!

Superdeals

Top products incredible prices Various products incredible prices

AliExpress
<https://www.aliexpress.com>

AliExpress - Affordable Prices on Top Brands with Free Shipping

AliExpress lets you unlock top brands' bestselling electronics, clothing, homewares, toys, sporting equipment, auto parts and more so you can live better ...

AliExpress

Q

Download the AliExpress app
EN/DZD
Welcome Sign In / Register
 0 Cart

All Categories
SuperDeals
Plus
New
AliExpress Business
Men's Clothing
More

**Better choices,
better prices**

- Value-for-money**
We offer competitive prices on millions of items
- Shoppers worldwide**
More than 300 millions shoppers from 200+ countries & regions
- Fast delivery**
Faster delivery on selected items thanks to our improved logistics
- Safe payments**
Safe payment methods preferred by international shoppers
- Buyer protection**
Get a refund if items arrive late or not as described
- Download the AliExpress app**
Shop anywhere & anytime

Register
Sign in

Or continue with

UP TO 85% OFF

Welcome Deal

Your exclusive price

Super Deals

DA 2,511.04 -57%

New

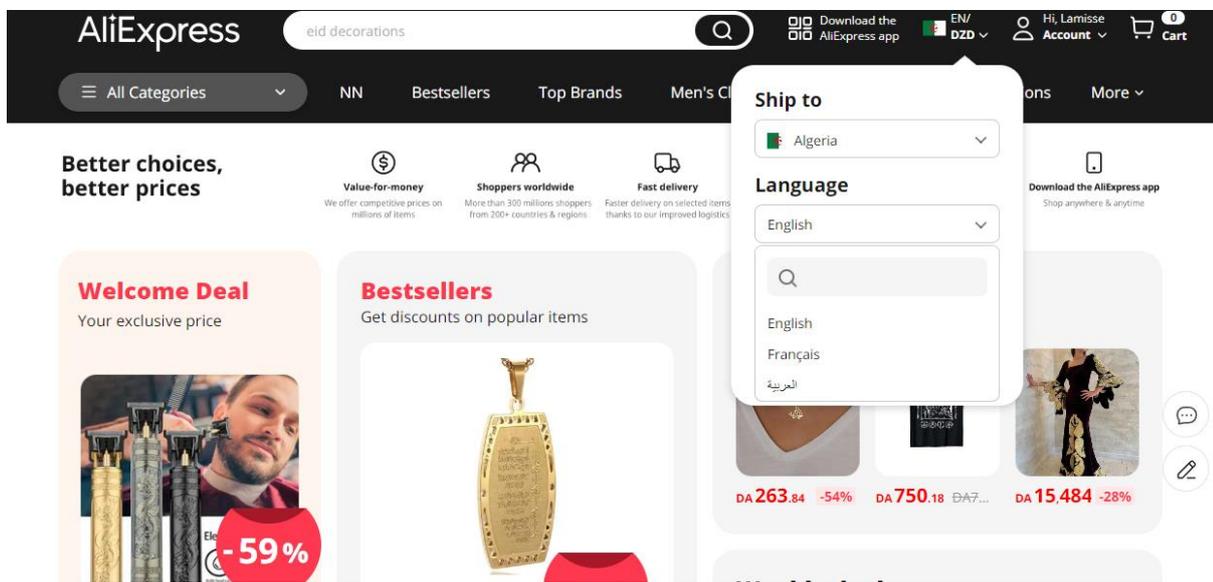
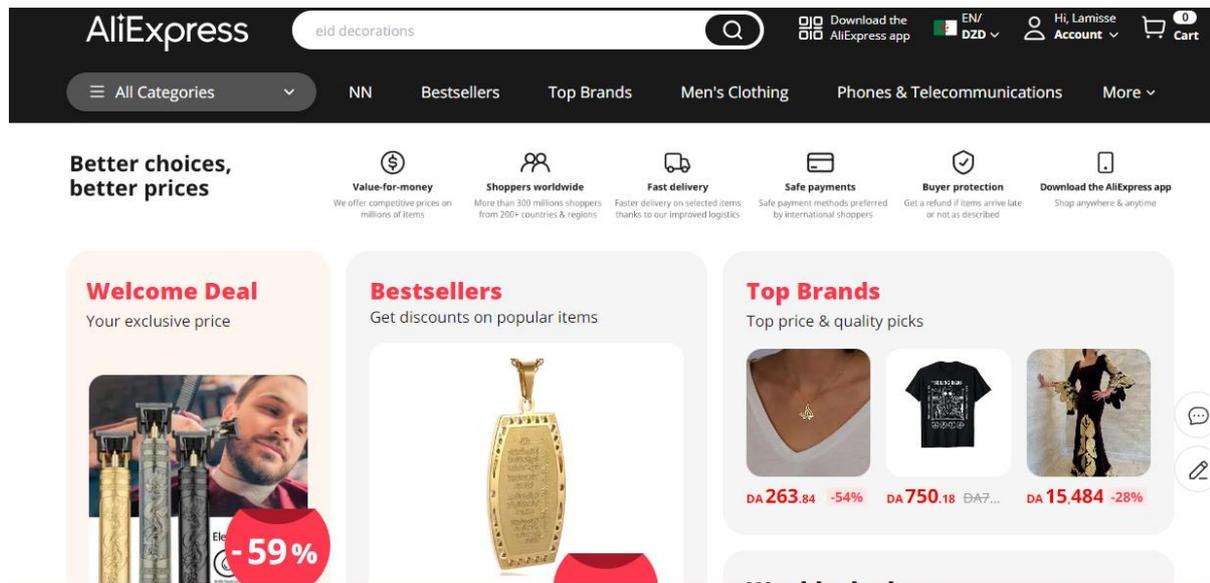
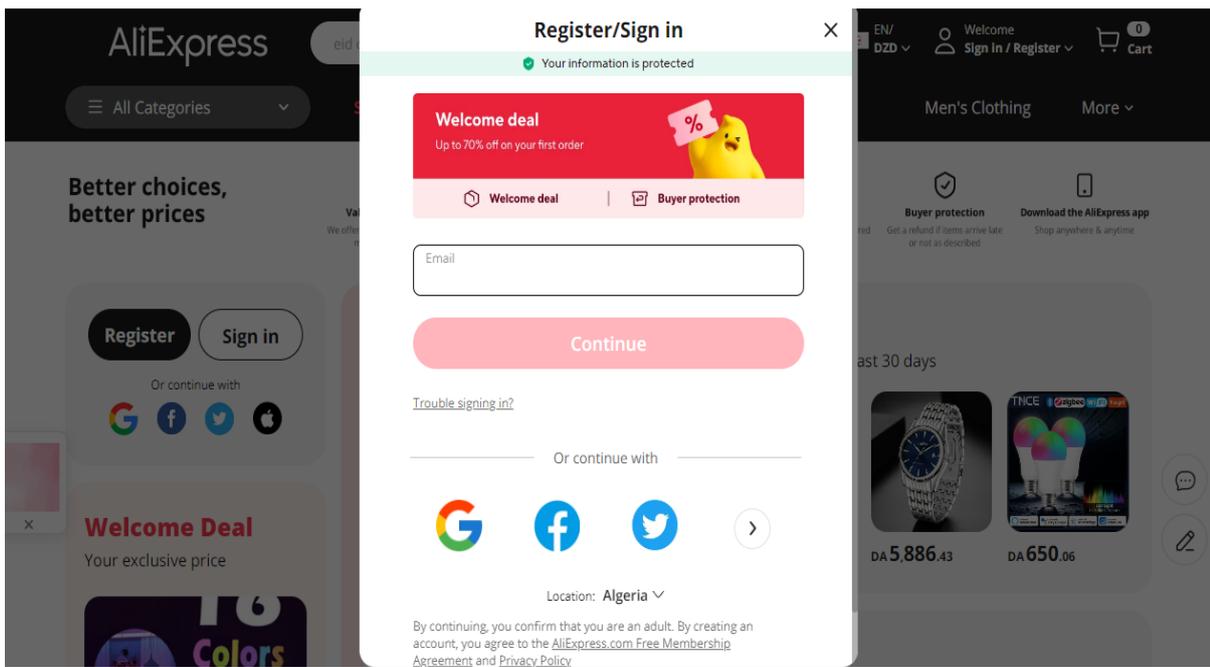
Launched in the last 30 days

DA 257.85

DA 5,886.43

DA 650.06

Plus













Store Home

Products ▾

ChoiceDay

Feedback



€2.36 ~~€3.33~~ -29%

Extra 1% off with coins

Muslim Women 2021 NEW Head Scarf Underscarf Stretch Hijab turban
Headwrap Underscarf Cap Shawl Islam Scarf Inner Hijabs Bonnet

★★★★★ 5.0 1 Review | 15 sold

Coupon & Discount

€0.95 off
On orders over €14.26

Color: 2



تشن إلى

< Delivery
شحن مجاني
يوليو 12 التوصيل المقدر في

< خدمات
حماية المشتري

الكمية
+ 1 -
1 2 3 4

شراء الآن

29% -€3.33 €2.36

خصم إضافي 1 %

الجبين الصليب طباعة توبان إسلامية وشاح للنساء الإسلامية الداخلية الحجاب قبعات العربية النطاق ريس
الأوشحة فام musliman turbante mujer

قسمة الخصم
★★★★★ 5.0 1 التقييم | 15 تم البيع

خصم 0.95€
على الطلبات فوق 14.26€

اللون: 2





DA 1,457.39 ~~DA3,468.70~~ -58%

Extra 5% off with coins

Halloween Carnival Pharaoh Cleopatra Couples Egypt Egyptian Queen Costume Myth Goddess Role Play Cosplay Fancy Party Adult Dress

★★★★☆ 4.5 2 Reviews | 31 sold

Coupon & Discount

5% off
Buy 2 pieces

Color: Men



Feedback

Products

Store Hor

شحن إلى

< Delivery

الشحن: DA3,113.76
يوليو 26 الفوسيل المقر في يتم 2 أيام

< خدمات

حماية المشتري

الكمية

+ 1 -

شراء الآن

أضف إلى العر

58% ~~DA3,468.70~~ DA 1,457.39

خصم إضافي 5%

أزياء فرعون كليوباترا فرعون للبالغين ، مصر ، الملكة المصرية الأسطورية ، أسطورة آلهة لعب الأدوات ، فستان حفلة تنكرية ، الأزواج

★★★★☆ 4.5 2 التقييمات | 31 تم البيع

قسمة الخصم

خصم 5%
إشترى 2 قطعة

اللون: Men



الحجم: XL





DA61.01 ~~DA101.81~~ -40%

Extra 2% off with coins

2023 New Cat's Eye Sunglasses Classic Retro Men and Women Sun Glasses Women's Summer Trend Eyewear UV400 Oculos De Sol

★★★★☆ 4.3 9 Reviews | 60 sold

Lenses Color: A4



Frame Color: As shown in the figu

As shown in the figu

40% ~~DA101.81~~ **DA61.01**

خصم إضافي 2 %

2023 جديد عين القط النظارات الشمسية الكلاسيكية الرجعية الرجال والنساء نظارات الشمس المرأة الصيف الاتجاه نظارات UV400 Oculos دي سول

★★★★☆ 4.3 9 التقييمات | 60 تم البيع

لون العدسات: A4



لون الإطار: As shown in the figu

As shown in the figu



40% ~~DA13,957.44~~ **DA7,833.93**

فساتين سهرة كاراكي الجزائرية ، انقسام جانبي حورية البحر ، فساتين حفلات حفلة موسيقية ، زي ففطان مغربي ، دانتيل مصنوع خصيصًا ،

2 تم البيع

اللون: green



حجم: US: 8



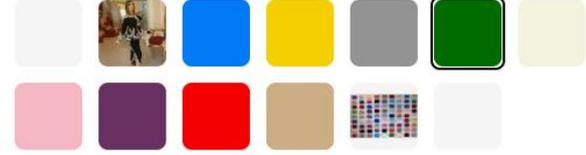


DA7,833.93 ~~DA13,057.44~~ -40%

Karakou Algerian Evening Dresses Mermaid Side Split Prom Party Gowns Lace Morocco Caftan Outfit Custom Made 2024 فساتين السهرة

2 sold

Color: Green



US Size: 8



50% ~~DA3,227.71~~ DA1,613.85

خصم إجمالي 5%

لافتة صغيرة ألمانية للزينة ، معلقة على العلم ، مجموعة حامل حامل ، ديكور منزلي ، مكتب ، علم الجزائر ، سم 14x21

5 تم البيع

قسمة الخصم

خصم DA672.44
على الطلبات فوق DA2,689.76

النون: Algeria Arrow S



20% -DA3,914.08 **DA3,131.34**

الجملة أكثر من 2 قطع، خصم إضافي 3%

خصم إضافي 5%

2023 فستان رمضان الجديد للمسلمين عبايات دبي رداء لفظان غير رسمي زي إسلامي مع وشاح الرأس العربي كوفية مجموعة هدايا للرجال

5.0 ★★★★★ 2 التقييمات | 24 كم البيع

Color: C



Size: XL



DA3,131.34 -20% DA3,914.08

Wholesale 2+ pieces, extra 3% off

Extra 5% off with coins

2023 New Ramadans Muslims Dress Abayas Dubai Casual Kaftan Robe Islamic Costume with Arab Head Scarf Keffiyeh Set Gifts for Men

5.0 ★★★★★ 2 Reviews | 24 sold

Color: C



Size: XL



مكتبة البحث

مكتبة البحث:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

1. الكتب باللغة العربية:

1- أ.م.د. مازن مرسل محمد ، الأنثروبولوجيا ...نحو أناسة ممنهجة ، الجامعة
المستصرية العراق ، د ط .

2- الجرجاني (السيد الشريف علي بن محمد)،التعريفات ،مكتبة مصطفى البابي
الحلبي ، القاهرة ، 1938.

3-ريموند وليامز، الكلمات المفتاحية (key words) ترجمة نعمان عثمان ،المركز
الثقافي العربي، 2005.

4- سيد عويس، حديث عن الثقافة: بعض الحقائق الثقافية المصرية المعاصرة، مكتبة
الأنجلو المصرية، دت.

5- عاطف، وصفي، الثقافة والشخصية: الشخصية المصرية التقليدية ومحدداتها الثقافية.
ط.2.دار المعارف مصر، 1977.

6- فارس خليل، التطور الثقافي في مجتمعنا الاشتراكي، مكتبة القاهرة الحديثة، د ط،
د ت .

2.الكتب باللغة الإنجليزية:

1- Linton Ralph ،le fondement culturel et la personnalité ،dunod ،
paris 1968 .

2- Taylor Edward ،primitive culture ،John myray ،London 1973.

2. المقالات:

1- الصادقي، العماري، الثقافة بين الأنا و الآخر. مجلة الرستمية.المجلد2،العدد 1،
2021.

10- أ. قروح نعيمة ،مكانة الترجمة بين صراع العولمة و الهوية الثقافية، جامعة سعيدة
،مجلة تنوير ،ب مج،ع4، 2017.

11- أ. عناد أحمد، دور الترجمة في الحفاظ على الهوية، مجلة البحوث و الدراسات،
مج15،ع2، 2018.

12- مبسوط جلال، الترجمة و تحقيق التواصل بين الثقافات، مجلة
تمثلات،مج.5،ع2،جامعة مولود معمري تيزي وزوو، 2021.

13- أ. كروش حيزية، الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة، مجلة معالم، مج.9. رقم1،
2008.

14- د. محمد جعير، المثاقفة بين الترجمة و العولمة ،مجلة جسور المعرفة ،مج
4،ع2،جامعة حسيبة بن بوعلي شلف،2018.

15- د. فاطمة الزهراء ضياف، البعد الثقافي في الترجمة ،مجلة الإشعاع، ب مج،ع7،
2006.

16- احمد فلوح، اللغة و التعليم و التنمية، مجلة السراج في التربية و قضايا المجتمع، مج 4، ع 1، 2020.

17- مختاري عمر، دور اللغة في تشكيل وعي المجتمع، مجلة دراسات إنسانية و اجتماعية، مج 11، ع 1، جامعة باتنة 1-الحاج لخضر/الجزائر، 2022.

18- د. زرينة بوساق ، د. عبد القادر كشيدة ،الثقافة و اللغة قراءة تحليلية في المفهوم و الخصائص، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية ،مج 17، ع 2، جامعة محمد بوضياف مسيلة و جامعة آكلي محند أولحاج البويرة، 2020.

19- د. طيب عمارة فوزية، التنوع اللغوي في الجزائر أشكاله و آثاره، مجلة جسور المعرفة، مج 7، ع 4، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر، 2021.

2- خديجة محمد كمال سعد الشاذلي ،التنوع الثقافي و آليات تعزيزه بالتعليم قبل الجامعي في العالم المعاصر، مجلة كلية التربية ، جامعة بني سويف، د ط ، د مج .

20- بالقرنين عبد القادر، من تداوليات الترجمة إلى تداوليات التعدد اللغوي ،مجلة الفكر المتوسطي، ب مج، ع 11، 2016.

21- د. طيب عمارة فوزية ، التنوع اللغوي في الجزائر أشكاله و آثاره ،مجلة جسور المعرفة ،مج 7، ع 4، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، 2021.

- 3- د.يوسفى حدة،هدارسعاد،أهمية التنوع الثقافي للقوى العاملة وانعكاساته في حل الصراع التنظيمي. مجلة أبحاث نفسية وتربوية. المجلد 9، عدد 4، سبتمبر 2018.
- 4- قرينات بن شهرة ،التنوع الثقافي و دوره في تشكيل الهوية الثقافية من منظور قيم المواطنة، مجلة أنثروبولوجيا،مج9،ع1 ،جامعة عمار ثلجي بالأغواط،2023،ص56،منقول عن فاضل،2020.
- 5- سميرة بولقدام ، معالم الهوية الثقافية في ظل التباين الثقافي ،مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية و التاريخية ، مج 10ع01، 2019.
- 6- بن طراد، وفاء،2017، "قراءة في مفهوم الهوية و مكوناتها: اللغة ، الدين ، الثقافة . حوليات، علوم الاعلام والاتصال. جامعة باجي مختار عنابة، 2020.
- 7- شريفة بريجة ، قويدر سيكوك ، مفهوم الهوية :النشأة و التطور في تاريخ أوروبا الحديث مقارنة سوسيو- أنثروبولوجية ،مجلة أنثروبولوجيا ،مج7،ع2، جامعة محمد بن احمد وهران و المركز الجامعي نور البشير -البيض،2021.
- 8- أ.شرقي رحيمة ،الهوية الثقافية الجزائرية و تحديات العولمة ،مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية،ب مج ، ع 11، جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2013.
- 9- بن طراد وفاء، قراءة في مفهوم الهوية ومكوناتها: اللغة، الدين، الثقافة. حوليات ، علوم الاعلام و الاتصال.

3. المذكرات والأطروحات:

- 1- جديد دنيا، بو شيخي زكية، حول دور الترجمة في المحادثات الترويجية عبر التطبيق التسويقي علي إكسبرس. مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة. كلية الآداب واللغات قسم اللغة الإنجليزية شعبة الترجمة 2022-2023م.
- 2- د. شريف كرمة، الأسس الأنثروبولوجيا والثقافية للغة. أطروحة دكتوراة في الأنثروبولوجيا. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، 2012-2013م.

ثانيا: المواقع الإلكترونية:

1. <https://al3loom.com>
2. <https://mawdoo3.com>
3. <https://mafahem.com>
4. <https://e3arabi.com>
5. <https://www.islam4u.com>
6. <https://www.annasronline.com>
7. <https://www.alukah.net>
8. <https://ojs.unsiq.ac.id/index>
9. <https://www.aljazeera.net>
10. <https://doi.org/10.1075/hts.1.mul1>
11. <https://langsouls.com>

الفهرس

الفهرس

إهداء	3
شكر وعران	4
مقدمة:	أ
الفصل الأول: الترجمة وعلاقتها بالثقافة واللغة	13
1. الترجمة وعلاقتها بالثقافة واللغة:	13
1.1 تعريف الثقافة:	13
2.1 خصائص الثقافة:	17
1.2.1 الثقافة ذات خاصية مادية و معنوية :	17
1. 2.2 الثقافة عضوية :	18
1. 2. 3 الثقافة مكتسبة :	18
1. 2. 4 الثقافة تراكمية :	18
1. 2. 5 إمكانية انتقال عناصر الثقافة بالاحتكاك	18
3.1 علاقة علم الأنثروبولوجيا بالثقافة:	19
2. التنوع الثقافي وتأثيره على الترجمة:	21
1.2 تعريف التنوع الثقافي:	22
2.2 أهمية التنوع الثقافي:	24
3.2 عوامل التنوع الثقافي:	24
3. التنوع الثقافي كمرآة للهوية:	26
1.3 تأثير الهوية الثقافية في إثراء التنوع الثقافي:	27
4. دور الترجمة في التواصل الثقافي و إثبات الهوية الثقافية:	29

1.4 مفهوم الهوية:	29
2.4 الهوية الثقافية:	31
3.4 الترجمة والحفاظ على الهوية الثقافية:	33
4.4 الترجمة كجسر بين الثقافات:	34
5.4 ديناميكيات الترجمة في ظل التنوع الثقافي والعولمة:	37
أ. الترجمة:	37
ب. الترجمة لغة اتصال لا لغة انفصال:	38
ج. الترجمة و العولمة:	39
د. التنوع الثقافي في عملية الترجمة:	40
المبحث الثاني:	44
1. تأثير التنوع اللغوي على مهارة الترجمة:	44
1.1 مفهوم اللغة:	45
2.1 أهمية اللغة:	49
3.1 علاقة اللغة بالثقافة:	50
2. التنوع اللغوي وتأثيره على فن الترجمة:	53
2-1 مفهوم التنوع اللغوي:	54
2-2 أهمية التنوع اللغوي:	55
2-3 التنوع اللغوي وتشكيل الهوية:	56
2-4 العلاقة بين التنوع اللغوي و الترجمة:	57
3- تأثير التنوع اللغوي على التطور الاقتصادي في الدول العربية:	59
الفصل الثاني: الفصل التطبيقي.	62
لتطبيقي التجارة الالكترونية وتطبيق "علي إكسبرس"	62
1. ماهية التجارة الإلكترونية:	62

1.1 مفهوم التجارة الإلكترونية:	62
2.1 أنواع التجارة الإلكترونية:	63
3.1 علاقة الترجمة بالتجارة الإلكترونية:	67
2. التجارة الإلكترونية في الجزائر:	69
3. تطبيق علي إكسبرس Ali Express	70
1.3 تعريف موقع علي إكسبرس: (Ali Express)	70
2.3 طبيعة عمل موقع علي إكسبرس:	72
3.3 كيفية التسوق من موقع علي إكسبرس:	73
4.3 مميزات و عيوب التسوق من علي إكسبرس:	75
5.3 التأثير المتبادل بين الثقافة واللغة والترجمة في تجارب التسوق على علي إكسبرس:	77
استنتاجات:	81
تحليل بعض الجمل المتواجدة في الوصف الخاص بالمنتجات على منصة " علي إكسبرس "	83
1- الجداول:	83
دراسة ميدانية	110
1- تعريف المقابلة: (interview)	110
2- أنواع المقابلة:	111
3- تحليل بيانات المقابلة:	115
الاستنتاجات :	132
خاتمة:	135
الملاحق	141

154 مكتبة البحث:

160 الفهرس

164 ملخص:

ملخص:

أضحى التنوع الثقافي واللغوي أمرا متداولاً في الأسواق العالمية وخاصة في التجارة الإلكترونية التي تحتاج إلى وجود لغات و ثقافات مختلفة حيث يظهر الدور الحيوي في فك شفرات الترجمة المتعلقة بالمجال اللغوي و السياقات الثقافية لمختلف الشعوب. إذ أن المجالات التجارية الإلكترونية و المنصات الرقمية كمنصة علي إكسبرس Ali express تتطلب ترجمة واضحة ودقيقة و فهم شاسع لمختلف الثقافات واللغات من أجل توسيع نطاق البيع والشراء. الكلمات المفتاحية: التنوع الثقافي، التنوع اللغوي، الترجمة التجارية الإلكترونية، التسوق الإلكتروني.

Abstract :

Cultural and linguistic diversity has become a common phenomenon in global markets, especially in e-commerce, which necessitates the presence of different languages and cultures. This is where the crucial role of translation comes into play in deciphering the linguistic and cultural contexts of different peoples. E-commerce platforms like AliExpress require clear and accurate translations and a comprehensive understanding of diverse cultures and languages to expand the scope of buying and selling.

Key words : Cultural diversity, linguistic diversity ,E-commerce translation, E-commerce

Rèsumé :

La diversité culturelle et linguistique est devenue un phénomène courant sur les marchés mondiaux, en particulier dans le commerce électronique, ce qui nécessite la présence de langues et de cultures différentes. C'est là qu'entre en jeu le rôle crucial de la traduction pour déchiffrer les contextes linguistiques et culturels des différents peuples. Les plateformes de commerce électronique comme Ali Express nécessitent des traductions claires et précises et une compréhension globale des diverses cultures et langues pour élargir le champ des achats et des ventes.

Mots clés : Diversité culturelle, diversité linguistique, Traduction e-commerce, e-commerce.

